جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة
(٤٢)

رُوَاةُ الحَدِيثِ الوَاسِطِيُّون في تأريخ ابن عساكر

الدكتور ناصر حسين احمد

١٤٢٩هـ الطبعة الأولى ٢٠٠٨م

جميع الآراء التي في هذا المطبوع تمثل رأي كاتبها وهي لا تعبر
بالضرورة عن رأي المركز
حقوق الطبع محفوظة للمركز

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ*مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ*وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ*وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ*فَستُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ* بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾

[القلم: ١-٦]

الإهداء

أهدي أطروحتي إلى روح والدي الطاهرة الذي رباني وله فضلٌ عَلَيَّ رحمه الله، ووالدتي التي ربتني ورعتنـــي، وأخوتي الذين أشدُّ بهم أزري وأخص بالذكر منهم أخي أبا عمار، وأدعو من الله أن يفرج عنـــه، وزوجتـــي وأبنـــائي وأحفادي، وأبناء أخوتي وإلى كل الشرفاء من أبناء عمومتي والله من وراء القصد.

المؤلف

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأبرار المجاهدين.

إن لكتب التواريخ أهمية عظيمة في حياة الأمم للمحافظة على سفرها الحضاري، لان الأمم التي لا تمتلك تأريخاً حضارياً تعد أمة لقيطة، وان امتنا العربية هي امة الحضارة والتأريخ التي علّمت الإنسانية كل شيء والتي اهتدت إليها قبل غيرها من الأمم.

ولتأريخ ابن عساكر أهمية كبيرة في حياة الأمة العربية والإسلامية، فأنه لم يكن تأريخاً دمشقياً، ولا شاميا فحسب، وإنما كان موسوعة حضارية شملت البلاد التي أنتشر فيها الإسلام وسادت فيها العربية، وحوى مختلف فنون المعرفة الأدبية والعلمية.

ومن هذه الموسوعة الحضارية العلمية والأدبية اخترت موضوع أطروحتي "**رواة الحديث الواسطيون في تأريخ ابن عساكر**"، والذي هو تأريخ دمشق دوّن فيه الأثر الحضاري الذي لعبته هذه المدينة منذ إنشائها سنة ٨٣هـ/٧٠٢م إذ سكنها الصحابة رضي الله عنهم والتابعون، وبدأت الحركة الفكرية، وقد تبلور هذا الأثر في القرن الهجري الثاني / القرن الميلادي التاسع فظهر فيها: المحدثون، والقراء، والفقهاء، والشعراء، والنحاة، والقضاة، وكان لهم أثرٌ في الحياة الفكرية للأمة، ولكن الدراسات الحديثة التي تناولت هذه المدينة وأثرها الحضاري قليلة جداً، ولم تتناول حياة علمائها وأثرهم الفكري في بناء الأمة، لذا كان هذا موضوع كتابي.

ومن الصعوبات التي واجهتني في أثناء الكتابة هو اضطراب الحالة الأمنية وقلة المصادر لسرقة المكتبات واحتراقها، وصعوبة الوصول.

الله في عونك . دينة السلام يا بغداد الحبيبة الجريحة أراك شامخة شموخ الجبال ومجد الأمة، سيندمل الجرح، ولن يدوم الاحتلال، لان لك أبناء بررة رضعوا لبن عزك ومجدك، ونشؤوا وترعرعوا في حنانك ودفئك.

ولزم البحث مني أن أضع له خطة على النحو الآتي:

١.الباب الأول: حياة ابن عساكر.

أ. الفصل الأول: حياته.

المبحث الأول: أسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مكانته العلمية وآراء العلماء فيه.

المبحث الثالث: مكانته العلمية بين الحفاظ.

ب. الفصل الثاني: الجوانب العلمية في حياته.

المبحث الأول: بدايته بالتحديث.

المبحث الثاني: شعره.

المبحث الثالث: شخصيته.

ج. الفصل الثالث: عصره ورحلاته.

المبحث الأول: عصره.

المبحث الثاني: معاصروه.

المبحث الثالث: رحلاته.

د. الفصل الرابع: آثاره ومنهجيته.

المبحث الأول: آثاره ومؤلفاته.

المبحث الثاني: أهمية تأريخ مدينة دمشق وتسميته.

المبحث الثالث: منهجه.

هـ. الفصل الخامس: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الأول: شيوخه.

المبحث الثاني: تلاميذه.

المبحث الثالث: وفاته.

٢. الفصل التمهيدي: تأريخ واسط.

المبحث الأول: ذكر مدينة واسط وتسميتها وتأريخ البناء.

المبحث الثاني: سكنة مدينة واسط، وعوامل الاختيار.

المبحث الثالث: الحياة الفكرية.

٣. الباب الثاني: واسط في تاريخ ابن عساكر.

تحليل المصادر:

أما المصادر التي اعتمدتها في إعداد هذه الأطروحة فهي كثيرة غير التي سوف أتطوق فيما يأتي المصادر التي كانت ذات قيمة أساسية بالنسبة للموضوع، ولا بد من الإشارة أن واسط كانت قد استرعت غير واحد من المؤرخين ومن أهمها والتي أغنت بها البحث:

١.المصادر التاريخية:

ومن أهم المصادر التاريخية التي اعتمدها في هذا الكتاب هو "**تأريخ واسط**" لأسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحشل (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)، إن مؤلفه من أبناء واسط، وانه اطلع على أخبار هذه المدينة اطلاعاً كافياً، وانه أقدم تاريخ وضع لمدينة واسط، بل انه أقدم التصانيف الموضوعة في تواريخ المدن الإسلامية.

وان هذا الكتاب هو إلى علم الحديث اقرب منه إلى علم التاريخ، غير انه قدم لنا نصوصاً مهمة فيها تفاصيل عن المدينة وخططها ومكانها، وعن أسباب بناء هذه المدينة واختيار موقعها، وتأريخ بنائها، وتراجم الرجال، نفعني في كتابة الفصل التمهيدي وتراجم الرجال من أهل واسط في الباب الثاني.

ويعد كتاب "**تأريخ الرسل والملوك**"، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)من أهم المصادر التاريخية، إذ قدم لنا مادة واسعة عن أحداثها.

وكتاب "**المنتظم في تأريخ الملوك والأمم**" لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، وقد دوّن الأحداث على السنين وترجم للرجال، وهو ينتهي

بنهاية سنة (٥٧٤هـ/١١٧٨م)، وقد قدم لنا معلومات عن مشاركة واسط في الأحداث السياسية.

٢.مصادر التراجم:

ألف الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠) في التراجم كتاب "**تأريخ مدينة السلام**" وهو يذكر فيه أسماء آلاف الرجال مرتبة حسب الحروف الهجائية وفيه عدد من رجال واسط، وقد ذكر لكل شخص منهم ترجمة خاصة.

و"**تأريخ مدينة دمشق**" لابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، كتاب مشتمل على ذكر من حلها من أماثل البرية أو اجتازها، ومنهم من أهل واسط، وترجم لكل منهم، وورد بعضهم في سلسلة السند من الواسطيين.

وأفادني كتاب "**معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار**" للذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) في دراسة القراء بواسط، والقراءات التي اعتمدوها والكتب التي صنفوها في علم القراءات، وزودنا بمعلومات مفيدة عن المحدثين.

٣.مصادر الجرح والتعديل:

ومن الكتب التي عنيت بجرح رجال الحديث وتعديلهم والتي اعتمدتها هو كتاب "**الجرح والتعديل**" لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) ومنها "**الثقات**" لابن حبان (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)لمعرفة الثقات الواسطيين.

٤.المصادر الأدبية:

لا يمكن الاستغناء عن كتب الأدب العربي في كتابة التاريخ لان هذه الكتب تقدم لنا مادة جيدة عن الأحوال الاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، والفكرية، وأهم المصادر الأدبية التي لها علاقة بالبحث هو كتاب "**خريدة القصر وجريدة العصر**" للعماد الاصبهاني (ت٥٩٦هـ/١١٩٩م)، وهذا الكتاب في تراجم الشعراء، وخصص المؤلف قسما منه لتراجم شعراء واسط ونتاجاتهم الشعرية.

وكتاب "**معجم الأدباء**" لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) من المصادر المهمة التي رجعنا إليها في هذه الدراسة، فقدم لنا معلومات مفصلة عن الأدباء

والشعراء والنحاة بواسط، وكذلك أمدنا بمعلومات مفيدة من الصلات العلمية بين واسط والعالم الإسلامي.

٥.**المصادر الجغرافية:**

في الكتب الجغرافية معلومات قيمة عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية والإدارية ومن تخطيط المدية قدم لنا المقدسي (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م) في كتابه "**أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**" معلومات قيمة عن موقع وتخطيط المدينة، كما قدم لنا أوسع قائمة عن المدن والري في منطقة واسط.

أما ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) في "**معجم البلدان**" فمع أن رواياته عن واسط منقولة مما أوردته المصادر فانه قدم لنا معلومات مفصلة عن تحديد ولاية واسط، كما أورد معلومات واسعة عن مدن واسط وقراها، كما أفادنا كثيرا في شرح أسماء الأمكنة والمدن والقرى والأنهار التي وردت في هذا البحث.

الباب الأول

حياة ابن عساكر

ويشمل على الفصول الآتية:

الفصل الأول:حياته.

الفصل الثاني:الجوانب العلمية في حياته.

الفصل الثالث:عصره، ومعاصروه، ورحلاته.

الفصل الرابع:آثاره ومنهجيته.

الفصل الخامس:شيوخه وتلاميذه.

الفصل الأول

تمهيد

المبحث الأول

أسمه ونسبه

هو أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم ابن أبي محمد بن أبي الحسن بن أبي محمد علي الشافعي، المعروف بآبن عساكر[1]

١- ترجمته:ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت٥٩٧هـ)؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (الدار الوطنية،بغداد، ١٩٩٠):١/٢٦١؛ العماد الاصبهاني: عماد الدين الكاتب محمد بن محمد بن حامد (ت٥٩٧هـ): خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام)، تحقيق الدكتور شكري فيصل، (المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٥): ١/٢٧٤؛ ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ): معجم الأدباء إرشاد الأريب في معرفة الأديب، تحقيق د.احمد فريد الرفاعي، (مطبعة دار المأمون، القاهرة ١٩٣٦):١٣/٧٣-٨٧؛ سبط بن الجوزي:شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي(ت٦٥٤هـ): مرآة الزمان في تأريخ الأعيان، (مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن،١٩٥١):٨/٣٣٦-٣٣٧؛ أبو شامة: شهاب الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ): كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، (مطبعة النيل، القاهرة،١٩٦٠):١/٥؛ الخوارزمي: أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد (ت٦٦٥هـ): جامع مسانيد الإمام الأعظم، (مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن،١٩٢٤)٢/٥٣٩؛ ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ):وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق د.إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٧):٣/٣٠٩؛ الذهبي: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين (ت٧٤٨هـ): تذكرة الحفاظ، (ط/٤،مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن)، ٤:١٣٢٨/١٩٦٨؛ تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تحقيق د.عمر عبد السلام تدمري (ط/٢،دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٨): ص٧٠، حوادث٥٧١-٥٨٠؛ كتاب دول الإسلام، (ط/٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن): ٢/٦٢؛ سير أعلام النبلاء، حققه شعيب الارنؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، ط/١،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤): ٢٠/٥٥٤؛ العبر في خبر من غبر، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت): ٣٠/٦٠؛ الدمياطي: احمد بن أيبك (ت٧٤٤هـ): المستفاد من ذيل تأريخ بغداد، تحقيق محمد مولود خلف رسالة دبلوم عالي، تحقيق المخطوطات، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠؛ اليافعي: أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت٧٦٨هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يتبعه من حوادث الزمان، (ط/٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت،١٩٧٠):٣/٣٩٣؛ السبكي: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين=

ولادته:

ولد ابن عساكر في المحرم سنة (٤٩٩هـ/١١٠٥م)[١]، وكان لهذه الولادة الأثر الكبير في حياة الأمة للحفاظ على تأريخها وإرثها الحضاري، فكانت بمثابة النور الذي أنار دياجير الظلام، ليبقى ذلك النور ساطعا وهاجاً ينير الدرب أمام العلماء المجاهدين المؤمنين بالأمة.

سبب تسميته بابن عساكر:

إن الحافظ ابن عساكر مع اشتهاره بهذا النسب على جلالة قدره، وعلو منزلته العلمية لم تذكر المصادر هذا النسب في أجداده لأبيه، لأنه لا يوجد من هو بهذا الاسم، وقد قال العلماء بذلك، ومنهم من نسبه إلى جده لأمه ومنهم من قال اسم اشتهر به وكالآتي:

=(ت٧٧١هـ): طبقات الشافعية الكبرى، (ط١،المطبعة الحسينية المصرية،القاهرة):٢٧٢/٤؛ ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ): كتاب المختصر في أخبار البشر، (دار الكتاب اللبناني، بيروت): ٨٠/٢؛البداية والنهاية، (مطبعة السعادة، القاهرة): ٢٩٤/١٢؛وجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٧٨٤هـ): النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، القاهرة):٧٦/٥؛ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١): طبقات الحفاظ، (دار الكتب العلمية، بيروت):ص٤٧٥؛ الديار بكري:حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦هـ): أحوال أنفس نفيس، (مؤسسة شعبان، بيروت):٣٦٦/١؛ طاش كبرى زادة: أحمد بن مصطفى (ت٩٦٨هـ): مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق كامل البكري، (مطبعة الاستقلال، القاهرة، ١٩٦٨):٣٥٢/٢؛ ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي (١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (دار الآفاق، بيروت): ٢٣٩/٤؛الكتاني: محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ): الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرفة (ط/٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤):ص٥٧.

١ - العماد الاصبهاني: خريدة القصر: ٢٧٤/١، قسم شعراء الشام. قال ولد في العشر الآخر من محرم؛ وياقوت الحموي: معجم الأدباء: ٧٤/١٣، قال: ولد في المحرم؛ وسبط بن الجوزي: مرآة الزمان: ٣٣٦/٨، قال: ولد في أول المحرم؛ وابن خلكان: وفيات الأعيان: ٣١١/٣، قال: ولد في المحرم؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/٢٠، قال: ولد في المحرم أول الشهر؛ تذكرة الحفاظ: ١٣٢٨/٤.

قال سبط بن الجوزي: "ابن عساكر ليس هذا الاسم في نسبه من قبل الأب ولعله من قبل الأم"[١].

وقال الإمام الذهبي: "فعساكر لا أدري لقب من هو من أجداده، أو لعله اسم لأحدهم"[٢].

وقال الحافظ السبكي: "ابن عساكر لا نعلم أحداً من جدوده يسمى عساكر، وإنما اشتهر بذلك؛ هو الشيخ الإمام ناصر السنّة، وخادمها، وقامع جند الشيطان بعساكر اجتهاده وهازمها"[٣] ويؤيد الباحث ما ذهب إليه السبكي.

مكانة أسرته العلمية وأثرها عليه:

كانت مدينة دمشق منذ القرن الهجري الأول عاصمة للخلافة الإسلامية في العصر الأموي، فأزدهر النشاط الثقافي والحضاري العربي الإسلامي، وأن الحركة الفكرية استلهمت هذا الإرث الحضاري والفكري واستثمرته مع مرور الزمن، فقد كانت "دار قرآن، وحديث، وفقه...ثم تناقص بها العلم في المائتين الرابعة والخامسة"[٤].

فقد ساعد ذلك على ظهور العديد من العلماء والأدباء الذين أسهموا في أغناء الثقافة العربية والإسلامية بالنتاج العلمي والأدبي، حتى أصبحت دمشق مركزاً من مراكز الجذب الحضاري قصدها طلاب العلم والمعرفة لينهلوا منها العلم وأشار العلماء بالدور الذي لعبته أسرة ابن عساكر في تعليمه وبناء شخصيته.

---

١ - مرآة الزمان: ٣٣٦/٨.

٢ - سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/٢٠.

٣ - طبقات الشافعية الكبرى: ٣٧٣/٤.

٤ - السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ):الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، تحقيق فرانز روزنثال، ترجمة د.صالح أحمد العلي (مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٢):ص٦٦٠.

قال الذهبي: "ان أبا القاسم بن عساكر ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وسمع سنة خمس وخمسمائة باعتناء أبيه[1]، وأخيه هبةالله[2]، وسمع من بعض الشيوخ، وطبقتهم بدمشق"[3]. وذكر سبط بن الجوزي: "أمه أم القاسم بنت القاضي أبي الفضل يحيى[4] بن علي القريشي"[5]. وقال الذهبي: "انتفع بصحبة جده لأمه أبي الفضل في النحو والعربية"[6].

---

١ – أبوه: أبو محمد الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين (ت٥١٩هـ/١١٢٥م)، الشيخ الصالح والد حافظ الإسلام ابن عساكر، صحب نصر المقدسي: وهو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي (ت٤٩٠هـ/١٠٩٦م)، الفقيه الشافعي صاحب التصانيف والأمالي وسمع من أئمة الشيوخ. والحسن بن هبةالله وبيته المعمور بالأئمة منهم والده الحافظ هبةالله بن الحسن، وحافظ الإسلام علي بن الحسن، والقاسم ابن الحافظ وإخوانه أبو الفتح الحسن بن الحافظ، وتاج الأمناء أبو الفضل احمد بن القاضي أبي عبدالله محمد ابن الحسن، وزين الامناء الحسن بن محمد، وأبو المظفر عبد الله بن محمد، وفقيه أهل الشام فخر الدين عبدالرحمن، وأبو نصر عبدالرحيم بن القاضي أبي عبدالله محمد بن الحسن، وأبو عبدالله محمد بن أبي الفضل احمد بن محمد. الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١٩؛ االسبكي:طبقات الشافعية الكبرى: ٢١٣/٤.

٢– هبةالله: الصائن أبو الحسين هبةالله بن الحسن بن عبدالله (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م) أخو الحافظ وكان الأكبر، قارئ قرأ القرآن بالروايات، تفقه بدمشق، وبغداد على أعلام العصر، أفتى وحدث، وكتب، ودرس، وله شعر. الذهبي:سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/٢٠، العبر: ٤١/٣.

٣ – الخوارزمي: جامع المسانيد، ص٥٣٩؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٢٨/٤؛ السيوطي: طبقات الحفاظ:٤٨٥

٤ – يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن علي، أبو الفضل الدمشقي القاضي الزكي (ت٥٣٤هـ/١١٣٩م)، قاضي دمشق، وأبو قضاتها، سمع من أئمة الرجال، ولزم الفقهاء مدة، كان عالماً بالعربية والنحو، أما أخواله فمنهم: أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي الدمشقي (ت٥٣٠هـ/١١٣٥م)،زين القضاة وناب في القضاء عن أبيه، ووعظ وأفتى، أما خاله الآخر فهو: أبو المعالي محمد بن يحيى أبن علي (ت٥٤٣هـ/١١٣٩م)، قاضي دمشق، وابن قاضيها، ناب عن أبيه في القضاء، ثم استقل، كان نزيهاً عفيفاً،صليباً في الحكم، السمعاني: أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م):التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم (مطبعة الإرشاد، بغداد١٩٧٥): ٣٨٤/٢؛ الذهبي سير أعلام النبلاء: ٦٣/٢٠.

٥ – مرآة الزمان: ٣٣٦/٨.

٦ – سير أعلام النبلاء: ٥٥٨/٢٠

نشأ أبو القاسم بن عساكر وترعرع في أحضان أسرة عربية رفعت لواء العلم لكي تؤدي دورها الريادي في خدمة الأمة، واشتهرت بالحديث، والفقه، واللغة والنحو، وقراءة القرآن، والقضاء، أفتت وكتبت الكثير، وكان هذا البيت من كبار علماء دمشق، وقضاتها[1].

فآلت أسرته على نفسها ان يصبح ذلك الوليد في مصاف علمائها وأدبائها فبدأت بتعليمه في سن السادسة من العمر، وبدأ ذكاؤه يتوقد لاستقبال العلوم والمعرفة، وأصبح فيما بعد من علماء تلك الأسرة ليدوّن التراث، ويدافع عنه ضد المفترين والكفرة الطغاة أعداء الأمة[2].

---

١ – ينظر: سبط بن الجوزي: مرآة الزمان: ٣٣٦/٨؛ الخوارزمي: جامع المسانيد: ص٥٣٩؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١٩ و ٦٣/٢٠؛ تذكرة الحفاظ:١٣٢٨/٤؛ العبر: ٤٤٦/٢؛ طبقات الشافعية الكبرى: ٢١٣/٤.

٢ – ينظر الذهبي:سير أعلام النبلاء: ٥٥٨/٢٠؛ السيوطي: طبقات الحفاظ: ص٤٧٥.

المبحث الثاني

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

نشأ أبو القاسم بن عساكر وترعرع في أحضان أسرة عريقة أمينة لدينها وعروبتها، ونهضت بتلك الأمانة في حفظ الدين والتأريخ والحضارة لأنها أمة الحضارة، وقائدة للإنسانية بمبادئها للإسلام الحنيف، ورعته العناية الإلهية أن يكون حافظا، ومحدثا ومؤرخا جمع، وصنف. وأشاد العلماء بفضله ومكانته العلمية.

قال العماد الاصبهاني الكاتب: "أبو القاسم الدمشقي الشافعي الحافظ؛ من أصحاب الحديث لقيته بدمشق، وسمعت عليه من التأريخ الذي صنفه، وأتفق لي أيضا سماع شيء مما ألفه"[١].

وقال العماد الاصبهاني: ذكر السمعاني[٢] انه رفيقه، وقال:" كان أبو القاسم من أهل دمشق كثير العلم غزير الفضل، حافظا متقنا، ثقة، دينا خيرا، حسن السمت[٣]، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، مثبتا محتاطا، رحل في طلب الحديث[٤].

قال ياقوت الحموي: أبو القاسم أحد أئمة الحديث المشهورين، والعلماء المذكورين، سمع منه جماعة من الحفاظ ممن هم أسن منه"[٥].

ولما دخل بغداد سمع الدرس بالنظامية مدة مقامه بها، وعلق[٦]

١ - خريدة القصر: ١/٢٧٤.

٢ - ابن خلكان: وفيات الأعيان: ١/٣٠١؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٣/٢٥٠.

٣ - حسن السمت: أي حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه. ابن منظور: محمد بن مكرم (ت٧١١هـ): لسان العرب. إعداد يوسف يوسف خياط (دار لسان العرب، بيروت):٢/١٩٢(مادة سمت)

٤ - خريدة العصر:١/٢٧٤.

٥ - معجم الأدباء:١٣/٧٤.

٦ - علق: استوضحها وشرحها.ابن منظور: لسان العرب: مادةعلق

مسائل الخلاف[1] على الشيخ أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح الكرماني[2] وانتفع بصحبة جده أبي الفضل في النحو والعربية، جمع وصنف، وكان يقول الشعر"[3].

قال ابن خلكان: "الحافظ ابن عساكر المشقي الملقب ثقة الدين، كان محدث الشام في وقته، ومن أعيان الفقهاء الشافعية، غلب الحديث فاشتهر به، وبالغ في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره، ورحل وطوف، وجاب البلاد، ولقي المشايخ، وكان رفيق الحافظ أبي سعد عبدالكريم بن السمعاني في الرحلة، وكان حافظاً ديناً، وجمع بين معرفة المتون والأسانيد، صنف التصانيف المفيدة، وخرج التخاريج،كان حسن الكلام على الأحاديث، محفوظاً في الجمع والتأليف،صنف "تأريخ دمشق" ثماني مجلدة، أتى فيه العجائب؛ وهو على نسق "تأريخ بغداد"[4].

وقال: "قال شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم المنذري[5] حافظ مصر أدام الله به النفع، وقد جرى ذكر هذا التاريخ وأخرج لي مجلداً، وطال الحديث في أمره واستعظامه: ما أظن هذا الرجل إلا عزم على وضع

---

١ – الخلاف: منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق، أو ابطال باطل. الجرجاني أبو الحسن علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ): تعريفات، تحقيق: د.احمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد):ص٥٩.

٢ – الشيخ أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح الكرماني: إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك بن علي أبو سعد النيسابوري ابن المؤذن، الإمام الفقيه الاوحد، النيسابوري الواعظ المشهور بالكرماني لسكناه بها، برع في الفقه، حدث عنه أبو القاسم بن عساكر وجماعة. ابن الجوزي: المنتظم: ٧٤/١٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٦٢٦/١٩.

٣– معجم الأدباء: ٧٦/١٣.

٤ – وفيات الأعيان:٣٠٩/٣–٣١٠.

٥ – أبو محمد عبدالعظيم المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله بن سلامة بن سعيد أبو محمد المنذري زكي الدين المصري، الحافظ المصنف (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، سمع عدد من الشيوخ، قرا القراءات، والفقه، وأخذ العربية من الشيوخ، له عدد من المؤلفات منها "المعجم". ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٣١٠/٣؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٣١٩/٢٣–٣٢٤.

هذا التأريخ من يوم عقل على نفسه، وشرع في الجمع من ذلك الوقت، الا فالعمر يقصر عن ان يجمع فيه انسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه.

ولقد قال: الحق، ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول، ومتى يتسع للإنسان الوقت حتى يضع مثله؟ هذا الذي ظهر هو الذي اختاره، وما صح له هذا إلا بعد مسودات ما كان ينضبط حصرها وله عدة تواليف حسنة، وأجزاء ممتعة، وله شعر لا بأس به"[1].

قال السبكي: "هو الشيخ الإمام ناصر السنة، وخادمها، وقامع جند الشيطان بعساكر اجتهاده، وهازمها، امام الحديث في زمانه، وختام الجهابذة[2] الحفاظ، ولا ينكر أحد منه مكين مكانه محط رحال الطالبين، ومؤمل الهمم من الراغبين، الواحد الذي أجمعت الأمة عليه، الواصل إلى ما تطمح الآمال إليه، والبحر الذي لا ساحل له، والحبر الذي حمل أعباء السنة على كاهله قطع الليل والنهار دائبين في دأبه. جمع نفسه على أشتات العلوم لا يتخذ غير العلم والعمل صاحبين وهما منتهى إربه. حفظه لا تغيب عنه شاردة، وضبطه استوت لديه الطريفة[3] والتالدة[4] وإتقان ساوى به من سبقه إن لم يكن فاقه، وسعة علم أثرى بها، وترك الناس كلهم بين يديه ذو فاقة له "تأريخ دمشق" في ثمانين مجلدة وأكثر، أبان فيه عما لم يكتمه غيره، وإنما عجز عنه، ومن طالع هذا الكتاب عرف إلى أي مرتبة وصل هذا

---

١ - وفيات الأعيان:٣/٣١٠.

٢ - الجهابذة: الجهبذ الناقد الخبير بغوامض الأمور البارع العارف بطرق النقد وهو معرب الزبيدي: محب الدين أبي الفيض، السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس، (دار الفكر، بيروت)، مادة جهبذ: ٢/٥٨٨.

٣ - الطريفة: المال المستحدث، وهو خلاف التالد. ابن منظور: لسان العرب: ٢/٥٨٢، مادة طرف.

٤ - تالدة: المال القديم الذي ولد عندك.ابن منظور لسان العرب: ١/٣٢٥، مادة تلد.

الإمام، وأستقل الثريا، وما رضي بدر التمام، وله "الأطراف"، وتبين كذبة المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري"[1] وعدة تصانيف وتخاريج[2].

قال اليافعي: "الفقيه الإمام المحدث البارع الحافظ المتقن ذو العلم الواسع شيخ الإسلام، ومحدث الشام ناصر السنة قامع البدعة زين الحفاظ بحر العلوم الزاخر رئيس المحدثين المقر له بالتقدم العارف الماهر ثقة الدين أبو القاسم بن عساكر الذي اشتهر في زمانه بعلو شأنه، ولم ير مثله في أقرانه بين المعقول والمنقول، والمميز بين الصحيح والمعلول، كان محدث زمانه، ومن أعيان فقهاء الشافعية غلب عليه الحديث واشتهر به، وبالغ في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره"[3].

وقال بعض أهل الحديث والتواريخ: "ساد أهل زمانه في الحديث ورجاله، وبلغ فيه الذروة العليا، ومن تصفح تأريخه علم علو منزلة الرجل في الحفظ"[4].

وكان الملك العادل محمود بن زنكي نور الدين[5] قد بنى له دار الحديث "النورية" فدرس بها إلى حيث وفاته"[6].

---

١ – أبو حسن الأشعري: علي بن إسماعيل بن أبي بشير (ت٣٣١هـ/٩٤٢م)، كان على مذهب المعتزلة زمناً طويلاً، ثم قال: اشهدوا اني تائب مما كنت فيه من القول بالاعتزال، ورد عليهم، أخذ الحديث، وعلم الكلام والجدل والنظر.ابن الجوزي: المنتظم: ٣٣٢/٦؛ الذهبي: العبر:٢٣/٢.

٢ – طبقات الشافعية الكبرى: ٢٧٣/٤.

٣ – مرآة الجنان:٣٩٥/٣.

٤ – المصدر نفسه:٣٩٥/٣-٣٩٦.

٥ – محمود بن زنكي نور الدين:أبو القاسم محمود بن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن اقسنقر التركي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م) وتملك بعد مقتل أبيه قسيم الدولة حلب حاصر دمشق وتملكها وبقي بها عشرين سنة.

أنشأ المرستان، ودار الحديث، والمدارس، ومساجد عدة في دمشق، حامل راية العدل والجهاد، كسر الفرنجة مرات، ودوخهم وأذلهم. ابن الجوزي: المنتظم: ٢٤٨/١٠؛الذهبي:سير أعلام النبلاء.

٦ – السبكي: طبقات الشافعية الكبرى: ٢٧٤/٤

المبحث الثالث

مكانته العلمية بين الحفاظ

١- الحفاظ الذين لقيهم:

قال السيوطي: "كان الحافظ ابن عساكر من كبار الحفاظ المتقنين، ومن أهل الدين والخير، غزير العلم كثير الفضل، جمع بين معرفة المتن والإسناد، واملى مجالس، متين"[١].

قال التاج المسعودي[٢] "سمعت أبو علاء الهمذاني[٣] يقول لرجل استأذنه في الرحلة: ان رأيت أحداً اعرف مني فحينئذ أذن لك ان تسافر إليه، إلا ان تسافر إلى أبن عساكر فأنه حافظ كما يجب"[٤].

قال أبو المواهب بن صصري: "قال الحافظ أبو العلاء: أنا أعلم لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد فلو خالق الناس، وما زجهم لأجتمع عليه الموافق والمخالف"[٥].

---

١ - طبقات الحفاظ: ص٤٧٦.

٢ - التاج المسعودي: أبو سعيد محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مسعود أبو عبدالله البنجديهي، المروزي الصوفي، تاج الدين (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م) الإمام المحدث الفقيه اللغوي عمل شرحا للمقامات. ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٢٣/٤؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٧٣/٢١.

٣ - أبو العلاء الهمذاني: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن سهل العطار (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)، الحافظ العلامة المقرئ شيخ همذان، برع على حفاظ عصره فيما يتعلق بالحديث، صنف في القراءات. ابن الجوزي: المنتظم: ٤٨/١٠؛ السيوطي:طبقات الحفاظ:ص٤٧٣.

٤ - طبقات الحفاظ: ص٤٧٦؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٣٢/٤.

٥- طبقات الحفاظ:ص٤٧٦؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٣٢/٤.

قال: "وكنت أذاكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم، فقال أما بغداد فأبو عامر العبدري[1]، أما اصبهان فأبو نصر اليونارتي[2]، ولكن إسماعيل بن محمد الحافظ[3] كان أشهر، فقلت: فعلى هذا ما رأى سيدنا مثل نفسه، قال: لا تقل هذا، قال تعالى:﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾[4] قلت فقال تعالى:﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[5] فقال لو قال قائل: لم ترعيني مثلي لصدق"[6].

٢- الحفاظ الذين عاصرهم:

ذكر السيوطي: "قال المنذري: سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن بن المفضل[7] عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ فقال من ؟ قلت: الحافظ ابن ناصر[8]،

١- أبو عامر العبدري: محمد بن سعدون بن مرجا العبدري القرشي الحافظ (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م) من برقة من بلاد المغرب سمع شيوخ من بغداد عندما دخلها،كانت له معرفة بالحديث حسنة وفهم جيد. أبن الجوزي: المنتظم: ١٠/١٩؛ والذهبي: العبر:٢/٤٣٠.

٢ – أبو نصر اليونارتي: الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني (ت٥٢٧هـ/١١٣٢م)، وأحد أئمة هذا الشأن ذكر للحافظ بن عساكر فرجحه على إسماعيل بن محمد التيمي، جمع وكتب وخرّج التأريخ. أبن الجوزي: المنتظم: ١٠/٢٢؛ والذهبي: العبر: ٢/٤٣٠.

٣- إسماعيل بن محمد الحافظ: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، أبو القاسم (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م) العلامة الحافظ، الملقب بقوام السنّة، مصنف كتاب "الترغيب والترهيب"،حدث عنه أبو القاسم بن عساكر. أبن الجوزي: المنتظم: ١٠/٩٠، والذهبي: العبر: ٢/٤٢٠.

٤- سورة النجم: من الآية: ٣٢.

٥- سورة الضحى: الآية: ١١.

٦- طبقات الحفاظ: ص٤٧٦؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٣٢.

٧- أبو الحسن بن المفضل: علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن(٦١١هـ/١٢١٤م) المفتي الحافظ المتقن، تفقه على يد العلماء، وسمع منهم، وبرع في المذهب المالكي، جمع وصنف، له تصانيف محررة. طبقات الحفاظ ص٤٧٦؛ سير أعلام النبلاء: ٢٠/٦٦

٨- الحافظ ابن ناصر: محمد بن ناصر بن محمد (ت٥٥٠هـ/١١٥٥م) الحافظ الإمام محدث العراق أبو الفضل السلامي سمع من العلماء، وسمع في صغره، حفظ الختمة، برع في اللغة، وحصل الفقه والنحو، كان ثقة حافظاً ضابطاً. طبقات الحفاظ:ص٤٧٦؛ الذهبي تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٣٢.

وابن عساكر؟ فقال: ابن عساكر، فقلت: الحافظ أبو موسى المديني[1] وأبن عساكر؟ قال: ابن عساكر، فقلت الحافظ أبو طاهر السلفي[2] وابن عساكر، فقال: السلفي شيخنا"[3].

قال الذهبي: "يعني انه ما أحب ان يصر بتفضيل ابن عساكر تأدباً مع شيخه، ثم أبو موسى احفظ من السلفي مع ان السلفي من بحور الحديث وعلمائه، وكان شيخنا أبو الحجاج المزي[4] يميل إلى ابن عساكر ما رأى حافظاً مثل نفسه"[5].

قال الحافظ عبدالقادر الرهاوي[6]: " ما رأيت أحفظ من ابن عساكر، وقال ابن النجار[7]: أبو القاسم إمام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ

١- أبو موسى المديني: محمد بن عمر بن احمد بن عمر الاصبهاني (ت٥٨١هـ/١١٨٥م) الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف، رحل وعنى بهذا الشأن، انتهى إليه هذا التقدم فيه مع علو الإسناد، وعاش حتى صار أوحد زمانه، وشيخ وقته، إسناداً وحفظاً مع التواضع. طبقات الحفاظ: ص٤٧٦، والذهبي تذكر الحفاظ: ١٣٣٧/٤.

٢ - أبو طاهر السلفي: أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني الحرواني (ت٥٧٢هـ/١١٧٦م) الإمام العلامة المحدث الحافظ، المفتي شيخ الإسلام، يلقب جده سلّفه وهو الغليظ الشفة. طبقات الحفاظ: ص٤٧٦؛ أبن خلكان: وفيات الأعيان: ١٥٠/١.

٣ - طبقات الحفاظ:ص٤٧٦؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٣٣/٤.

٤ - أبو الحجاج المزي: يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي، الكلبي الدمشقي، (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)، الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام، حفظ القرآن، تفقه قليلاً، كان ثقة حجة، له عدد منم المصنفات. طبقات الحفاظ: ص٤٧٦؛ والذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٤٩٨/٤.

٥ - طبقات الحفاظ: ص٤٧٦؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٣٢/٤.

٦ - عبدالقادر الرهاوي: عبد القادر بن عبدالله، أبو محمد الرهاوي السفار(ت٦١١هـ/١٢١٤م)كان حافظاً ثبتاً كثير التصنيف، ختم به الحديث. طبقات الحفاظ: ص٤٧٦؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء:٧١/٢٢؛ العبر: ١٥٧/٣.

٧ - ابن النجار: محمد بن محمود بن حسن بن هبةالله بن محاسن البغدادي، المؤرخ الأديب العلامة، أحد أفراد العصر الأعلام، ولد ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، مقرئاً أديباً عارفاً بالتأريخ،وعلوم الأدب،وكان له شعر حسن، وله التصانيف الممتعة (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م). ياقوت الحموي: معجم الأدباء:٤٩/١٩؛ الذهبي سير أعلام النبلاء: ١٣١/٢٣.

والإتقان والثقة، والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن"[1]. "فقرأت بخط الحافظ معمر ابن الفاخر[2] في معجمه: ان أبا القاسم الدمشقي كان أحفظ من رأيت من طلبة الحديث، وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يفضله على جميع من لقيناهم، قدم اصبهان ونزل داري، وما رأيت شاباً أروع، ولا أحفظ، ولا أتقن منه، كان مع ذلك أديباً فقيهاً"[3]

١- طبقات الحفاظ: ص٤٧٧؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ:١٣٣٣/٤.

٢ - معمر بن الفاخر:معمر بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخربن احمد (ت٥٦٤هـ/١١٢٩م)، الشيخ الإمام المحدث الرحالة الثقة، حدث عنه ابن عساكر. الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٣٣/٤؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٢٢٩/١٠.

٣ - الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٣٣/٤.

الفصل الثاني

الجوانب العلمية في حياته

المبحث الأول

بدايته بالتحديث:

قال أبو المواهب: قال لي: لما عزمت على التحديث، والله المطلع أني ما حملني على ذلك حب الرياسة، والتقدم بل قلت: متى أروي كل ما سمعت؟ وأي فائدة في كوني اخلفه صحائف؟ فاستخرت الله، واستأذنت أعيان شيوخي ورؤساء البلد، وطفت عليهم فكلهم قالوا:من أحق بهذا منك؟ فشرعت في ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمسمائة"[1].

وقال ابو المواهب: قال لي الحافظ أبو العلاء يوماً أي شيء فتح الله له؟ وكيف الناس له؟ قلت: هو بعيد عن ذلك كله لم يشتغل منذ أربعين سنة الا بالجمع والتسميع حتى في نزهته وخلاوته. قال الحمد لله، هذا ثمرة العلم، الا ان حصل لنا هذا المسجد، والدار والكتب، هذا يدل على قلة حظ أهل العلم في بلادكم، ثم قال لي: ما كان يسمى أبا القاسم الا شعلة نار ببغداد من ذكائه وتوقده وحسن إدراكه"[2].

الرؤيا الصادقة في مكانة الحافظ ابن عساكر:

قال الذهبي: "روى زين الأمناء[3]، حدثني ابن القزويني[4] عن والده مدرس النظامية أبي الخير[1]، قال : حكى لنا

---

١ - الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٣٢/٢؛ سير أعلام النبلاء:٥٦٤/٢٠؛ السبكي: طبقات الشافعية: ٢١٧/٧.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:٨٤/١٣؛الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٣١/٤؛السبكي:طبقات الشافعية:٢١٨/٧.

٣ - زين الأمناء: الحسن بن محمد بن الحسن بن هبةالله بن عساكر الدمشقي (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م) ثقة،نبيل كريم،صيّن،المسند العابد. سير أعلام النبلاء:٢٨٤/٢٢؛ العبر: ١٩٩/٣.

٤ - ابن القزويني: محمد بن إسماعيل أبو المناقب الطالقاني (ت٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، أقام ببغداد مدة مع أبيه، تزهد ولبس الصوف، ورحل في طلب العلم. سير أعلام النبلاء: ١٨٢/٢٢؛ وتأريخ الإسلام، ص٣٥ حوادث، ص٦٢٠-٦٥٠.

الفراوي[٢] قال: قدم علينا ابن عساكر، فقرأ عليه في ثلاثة أيام فأكثر، فاضجرني، واليت ان اغلق بابي، وامتنع، جرى هذا الخاطر لي بالليل،فقدم من الغد شخص، فقال إن رسول الله ﷺ قادم إليك، رأيته في النوم، فقال امض إلى الفراوي، وقل له: أن قدم بلدكم رجل من أهل الشام أسمر يطلب حديثي، فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل، قال: فما كان للفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ أولاً"[٣].

"وروى زين الأمناء قائلاً: قال لي: لما حملت بي أمي، رأت في منامها قائلاً يقول: تلدين غلاماً يكون له شأن. وحدثني: ان اباه رأى رؤيا يولد لك ولد يُحيي الله به السنة، ولما عزم على الرحلة، قال له أبو الحسن بن قبيس[٤]: أرجو أن يُحيي الله بك هذا الشأن"[٥].

---

١ – أبو الخير: أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي(ت٥٩٠هـ/١١٣٩م) الإمام العلامة الواعظ، ذو الفنون، وبرع في المذهب، درس بقزوين وبغداد. سير أعلام النبلاء:٢٢/١٩٠؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة:٦/١٣٤.

٢ – الفراوي: أبو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي النيسابوري (ت٥٣٠هـ/١١٣٥م) الفقيه المفتي، مسند خراسان، فقيه الحرم. ابن الجوزي: المنتظم: ١/٦٥؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٦١٥.

٣ – تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٣٠؛ سير أعلام النبلاء: ٢٠/٥٦٤.

٤ – أبو الحسن بن قبيس: أبو الحسين علي بن محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن قبيس الغساني الدمشقي (ت٥٣٠هـ/١١٣٥م)، الشيخ الإمام الفقيه النحوي، الزاهد، شيخ دمشق ومحدثها، وهو من شيوخ أبي القاسم بن عساكر. سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٨؛ العبر: ٢/٤٣٨.

٥ – تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٣٠؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢.

المبحث الثاني

شعره

كان الحافظ أبو القاسم بن عساكر يقول شعراً ليس بالقوي، وسمعه تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي[1] النحوي اللغوي، فقال: هذا شعر اضاع فيه صاحبه شيطانه[2].

وذكر ياقوت الحموي نقلاً من السمعاني في المذيل: و "انشدني الحافظ أبو القاسم بالمزة[3] من ارض دمشق"[4]:

أيا نَفْسُ وَيْحَكَ،جَاءَ المَشِيبُ فَمَا التَّصابي وَمَا الغَزَلْ
تَـوَلَّى شَـبَابِي كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَجَاءَ مَشِيبِي كَأَنْ لَمْ يَزَلْ
كَأَنِّـي بِنَفسِـي عَلَـى غِرَّةٍ وَخَطْبُ المَنُونِ بِهَا قَدْ نَزَلْ
فَيَـا لَيْتَ شِعْرِي مِمَنْ أَكُونُ وَمَا قَدَّرَ اللهُ لِي فِي الأَزَلْ[5]

وذكر العماد الاصبهاني نقلاً من السمعاني: وأنشدنا أبو القاسم الحافظ الدمشقي لنفسه ببغداد:

---

١ – تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي: زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد أبو اليمن الكندي (ت٦١٣هـ/١٢١٦م) المقرئ النحوي اللغوي شيخ القراء، والنحاة بالشام. الذهبي: سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٢؛ العبر:١٥٩/٣.

٢ – كناية عن انه شعر لا تشعر فيه بشيء من غزل، وما ماثله مما يدعو إلى خيال يمثل لك الشاعرية. ياقوت الحموي: معجم الأدباء: ٨٦/٢٠ هامش (١).

٣ – المزة: بالكسر، ثم التشديد، قرية كبيرة غناء في أعلى الغوطة، في سفح الجبل من أعلى دمشق. ابن الحق البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي البجاوي، (ط١، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة، ١٩٥٥): ٢٦٦/٣.

٤ – ياقوت الحموي: معجم الأدباء: ٨٥/١٣.

٥ – العماد الأصبهاني: خريدة العصر: ٢٨٥/١، ما عدا البيت الأول؛ وياقوت الحموي: معجم الأدباء:٨٦/١٣، ما عدا البيت الأول؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان:٣٣٦/٨، ماعدا البيت الأول؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان:٣١٠/٣؛ اليافعي: مرآة الجنان: ٣٩٤/٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية:٣٩٤/١٢.

وَصاحب خانَ ما اسْتَوْدعْتُهُ وأتى ... مـــا لا يليقُ بأرْباب الدِّيانات
وأظْـــهر السِّـــر مُخْتاراً بلا سبب ... وذلك والله منْ أوْفى الجنايات
أمـــا أتاهُ عـــن المُخْتار فـــي خبر ... أنّ المجـــالس تُغْشى بالأمانات[1]

ومن نظم أبي القاسم بن عساكر:

الإنَ الحديث أجلُّ علْـــم ... وأشْرفُهُ الأحاديثُ العوالي
وأنْفعُ كُلِّ نوْعٍ منْهُ عنْدي ... وأحْســـنُهُ الفوائدُ والأمالي[2]
فأنّك لنْ ترى للعلم شـــيئاً ... تُحقّقـــهُ كأفـــواه الرِّجـــال
فكُنْ ياصاح ذاحرْص عليْه ... وخُذْهُ عن الشُّـــيُوخ بلا ملال
ولا تأخُذْهُ منْ صُحُف فتُرْمى ... من التّصْحيف بالدّاء العُضال[3]

قال السمعاني وأنشدني لنفسه بنيسابور:

لا قـــدّس الله بنيســـار مـــنْ بـــلـــد ... مافيه منْ صاحبٍ يُسْلي ولاسكَن[4]
لولا الجَحيمُ الذي في القلْب من حرَقٍ ... لفُرْقَة الأهل والأحباب والوطـــن
لمَسْتُ من شدّة البرْد الـــذي ظهرت ... آثـــارُ شـــدّته في ظـــاهر البدن
يَا قَوْمْ دُومُوا على عهْد الهَوى وثقُوا ... أنّي على العهْد لمْ أغْدُرْ ولمْ أخُن
ولا تَدبـــرْتُ عيشـــي بَعْـــد بُعْدكـــمْ ... الا تمثّـــلـــتُ بيْتـــاً قبْلُ منْ زمن
فـــأنْ أعيـــش فلـــعلّ الله يجْمعُنـــا ... وإنْ أمـــتْ فقتيـــلُ الهمِّ والحزن[5]

١- خريدة القصر: ٤٧٥/١، ياقوت الحموي: معجم الادباء:٨٦/١٣.

٢ - ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٣١٠/٣؛ الفرائد في الأمالي؛ اليافعي: مرآة الجنان: ٣٩٤/٣؛ الفرائد فـــي الأمالي.

٣- ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٣١٠/٣٠؛ اليافعي: مرآة الجنان: ٢٩٤/٣؛ ابن العماد الحنبلـــي: شـــذرات الذهب: ٢٩٣/٣.

٤- السكن: ما تسكن إليه النفس وترتاح إليه.ابن منظور: لسان العرب: ١٧٥/٢، مادة سكن.

٥- ياقوت الحموي: معجم الأدباء: ٨٧/١٣.

قال العماد الاصبهاني: "وذكر أنه كتب إلى أصحابنا من دمشق، في ابتداء كتاب يعاتبني على إنفاذ كتاب دلائل النبوة، لأحمد البيهقي[1]، وغيره من الكتب، وقد لزم فيها ما يلزم"[2].

ما خلْتُ حاجاتي اليْك وإنْ نأتْ داري مُضاعه
واراك قدْ اهْملْتها واضعْتها كُلَّ الإضاعه
انسيت ثُدي مودة بيْني وبيْنك وارْتضاعه
ولقدْ عهدْتك في الوفا ء أخا تميم لا قُضاعه
واراك بكراً ما نخا فُ على الصَّداقة والبضاعه[3]

وقال العماد الأصبهاني:" فلما وصلت الشام، وأقمت بها،ترددت إليه، ورأيته قد صنف تأريخ دمشق، وسمعت بعضه منه، وأوردت من شعره فيه. ودخل بكرة يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين، فعرضت عليه ما أورده السمعاني في حقه، وسمعت المقطعات الثلاث اللامية[4]، والتائية، والعينية من لفظه، وقال صدق السمعاني، والآن انت قد سمعته مني، وأوعدني أن يكتب لي من شعره ما أورده في هذا الكتاب"[5].

"ومما انشدنيه لنفسه، وقد أعفى الملك نور الدين قدس الله روحه أهل دمشق من المطالبة بالخشب، فورد باستيلاء عسكره على مصر، فكتبه إليه يهنيه،

١- أحمد البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) الشافعي الحافظ، صاحب التصانيف، من أئمة الرجال ببغداد والكوفة ومكة، صنف كثيراً من الكتب بلغت ألف جزء. خريدة القصر: ٢٧٥/١؛الذهبي سير أعلام النبلاء:١٦٣/١٨.

٢- خريدة القصر: ٢٧٥/١.

٣- المصدر نفسه: ٢٧٥/١.

٤- ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٣١٠/٣؛ اليافعي: مرآة الجنان: ٣٩٤/٣؛ ابن العماد الحنبلي: ٢٣٩/٣، وردت الأبيات.

٥- خريدة القصر: ٢٧٦/١.

وأملاه علي في الثواني والعشرين من جمادي الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة"[1].

لَمَّا سَمَحْتَ لأهْلِ الشَّامِ بالخَشَبِ ... عَوَّضْتَ مِصْرَ بِمَا فِيهَا مِنَ النَّشَبِ

وإنْ بَذَلْتَ لِفَتْحِ القُدْسِ مُحْتَسِبا ... للأجْرِ، جُوزِيتَ خَيْراً[2] غيْرَمُحْتَسَبِ

والأَجْرُ فِي ذاكَ عِنْدَاللهِ مُرْتَقَبٌ ... فِيمَا يُثِيبُ عليهِ خَيْرَ مُرْتَقَبِ

والذِّكْرُ بِالخَيْرِ بيْنَ النَّاسِ تُكْسِبُهُ ... خَيْرٌ مِنَ الفِضَّةِوالبَيْضَاءِوالذَّهَبِ

ولَسْتَ تُعْذَرُ في تَرْكِ الجِهَادِ وقَدْ ... أَصْبَحْتَ تَمْلِكُ مِنْ مِصْرَإلى حَلَبِ

وصَاحِبُ المَوْصِلِ الفَيْحَاءِ مُمْتَثِلُ ... لَمَا تُرِيدُ فَبَادِرْ فُجْأَةَ النُّوَبِ

فأحْزِمِ النّاسَ من قَوِيٍّ عزيمتُهُ ... حتى يَنَالَ بِهَا العَالِي مِنَ الرُّتَبِ

وَقَدْ بَلَغْتَ بِحَمْدِ اللهِ مَنْزِلَةً ... عليَّةً فاقْصُدِ العَالِي مِنَ القُرَبِ[3]

فالجَدُّ والجِدُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ ... والحَزْمُ في العَزْمِ والإدراكُ في الطَلَبِ[4]

وَطهِّرِ[5] المَسْجِدَ الأقصَى وَحَوْزَتَهُ ... مِنَ النّجَاسَاتِ والإشْرَاكِ والصّلَبِ

عَساكَ تَظْفَرُ في الدّنْيَا بِحُسْنِ ثَنَا ... وَفِي القِيامةِ تَلْقَى حُسْنَ[6]مُنْقَلَبِ[7]

١- خريدة القصر: ٢٧٦/١.

٢ - أبو شامة: كتاب الروضتين: ١٦٠/١، أجرا.

٣ - المصدر نفسه:لم يرد البيت فيه.

٤ - المصدر نفسه، بالطلب.

٥ - المصدر نفسه، فطهر.

٦ - المصدر نفسه، خير.

٧ - خريدة القصر: ٢٧٦/١؛ أبو شامة :كتاب الروضتين:١٦٠/١.

المبحث الثالث

شخصيته

كان الحافظ أبو القاسم بن عساكر يمتلك الشخصيات العظيمة التي فذ بها علماء عصره في الجوانب العلمية، ووثقه بها معاصروه كالعماد الاصفهاني، والسمعاني، وغيرهم من علماء الحفظ، والحديث، والفقه، واللغة[١].

أخذ الدرس وعمره ست سنوات من أبيه وأخيه الصائن، وسمع من بعض الشيوخ وطبقتهم بدمشق، ورحل وطوّف، وجاب البلاد، ولقي المشايخ، ولما دخل بغداد سمع الدرس بالنظامية مدة مقامه بها، وعلق مسائل على الشيخ أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح الكرماني، وأنتفع بصحبة جده أبو الفضل في النحو والعربية[٢].

فأصبح المحدث البارع، والحافظ المتقن،العارف الماهر، كان محدث زمانه، ومن أعيان فقهاء الشافعية غلب عليه الحديث واشتهر به، وبالغ في طلبه إلى أن جمع منه ما لا يتفق لغيره، وكان حافظاً ديناً، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، وكان حسن الكلام على الأحاديث، محفوظاً في الجمع والتأليف[٣].

ذكر ياقوت الحموي من السمعاني: "أبو القاسم بن عساكر من أهل دمشق كثير العلم غزير الفضل، حافظاً متقناً، ثقة، ديناً، خيراً حسن السمت، مثبتاً محتاطاً، كان حافظاً كما يجب"[٤].

"كان يسمى ببغداد شعلة من نار من توقده وذكائه، وحسن إدراكه"[٥].

---

١ – ينظر: الخوارزمي: جامع المسانيد: ص٥٣٩؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٢٨/٤.

٢ – ينظر: ياقوت الحموي:معجم الأدباء: ٧٦/١٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٣٠٩/٣.

٣ – ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٣٠٩/٣؛ اليافعي: مرآة الجنان: ٣٩٥/٣.

٤ –معجم الأدباء: ٧٤/١٣.

٥ – ياقوت الحموي: معجم الأدباء: ٨٤/١٣؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٣١/٤.

ذكر السيوطي عن ابن النجار: "إمام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان، والثقة والمعرفة التامة، وبه ختم هذا الشأن"[1].

من خلال ما ذكره العلماء يرى الباحث ان للرعاية العلمية من أسرته الكريمة الأثر الكبير بتنمية شخصيته منذ نعومة أظفاره، وشجعه ذلك على السماع من الشيوخ بدمشق، والرحلات إلى المناطق المختلفة لغرض الدراسة في مدارسها، ولقاء مشايخها والسماع منهم، وكان لصحبته لجده أبي الفضل الأثر بانتفاعه في النحو والعربية التي مكنته من التأليف في جوانب الحياة المختلفة، كل هذه الدراسة والمتابعة والسماع مكنته ان يكون عالماً حافظاً لتدوين تأريخها وتراثها لكي يبقى شوكة في عيون الأعداء والحاقدين وأعوانهم الذين لبسوا ثوب الإسلام والأمة.

---

١ - طبقات الحفاظ: ص٤٧٧.

الفصل الثالث

المبحث الأول

عصره

الحالة السياسية:

اتصفت الحياة السياسية في العصر الذي عاش فيه أبو القاسم بن عساكر باضطراب سياسي داخلي شمل البلاد الإسلامية في الفترة السابقة للحروب الصليبية التي شملت بها بلاد الشام ومصر زهاء قرنين (٤٨٨-٦٩٠هـ/١٠٩٥-١٢٩١م)، وتأثير هذه الحالة على جميع جوانب الحياة المختلفة.

فقد العالم الإسلامي وحدته - كدولة - مما أدى إلى اضمحلال النفوذ السياسي للخلافة العباسية في بغداد، والدولة الفاطمية في القاهرة[١]، وفي ظل هذا الوضع ظهرت قوة جديدة، هي قوة السلاجقة الأتراك بقيادة طغرل بك[٢] (ت٤٥٥هـ/١٠٦٣م) الذي احتل بغداد سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م)، وتمكنت من السيطرة على المشرق الإسلامي، وحلت محل البويهيين في السيطرة على الخلافة العباسية[٣]، وألحقت قوة السلاجقة هزيمة منكرة بالبيزنطيين في معركة ملاذ كرد سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م)، وكسرت شوكتهم، كما أوقفوا الهجمات البيزنطية على بلاد الشام[٤].

---

١ - ابن إياس الحنفي: محمد (٩٣٠هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور (مطبعة بولاق، مصر، ١٣١١هـ):١/٤٦.

٢ - طغرل بك: أبن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، ركن الدين أبو طالب التركي الغزي السلجوقي أول ملوك الدولة السلجوقية، وأصلهم من بخارى، وهم أهل عمود، أول ما ملك هذا الري ثم نيسابور، وأخذ أخوه داود بلخ واقتسما المماليك، وملك طغرل بك العراق، كان يعمر المساجد، توفي بالري سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) الذهبي. سير أعلام النبلاء:١٨/١٠٧؛ العبر: ٢/٣٠٤.

٣ - الذهبي: دول الإسلام:١/١٩٢؛ العبر:٢/٢٩٨.

٤ - الذهبي: دول الإسلام:١/١٩٩؛العبر:٢/٣١٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية: ١٢/١٤٨.

"وفي ظل هذا الانقسام ظهرت فيه سلطنة أتابكية[1] دمشق

سنة (٤٩٧-٥٤٩هـ/١١٠٤-١١٥٤)، والتي تعود إلى دولة سلاجقة الشام؛ التي أسسها الملك تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان[2]، (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥)"[3].

"وقد كون الأتابك طغتكين[4] حكومة جديدة، ورثت دولة سلاجقة الشام بعد موت الملك دقاق بن تتش في رمضان (ت٤٩٧هـ/١١٠٤م)؛ وهي حكومة الاتابكية في دمشق التي حكمتها على مدى نصف قرن (٤٩٧-٥٤٩هـ/١١٠٤-١١٥٤م)"[5]، وكانت اتابكية دمشق، توالي الخلافة

---

١ - الأتابك: لفظ تركي يتكون من مقطعين هما (أتا) بمعنى الأب، و(بك) بمعنى الأمير، فإذا جمع المقطعان فإنهما يعطيان معنى الأمير الوالد، والأمير الأب، استحدث هذا اللقب في دولة السلاجقة، وأطلق على من يتولى الإشراف على تربية أولاد السلاطين،وأول من لقب به الوزير نظام الملك الحسن بن علي الطوسي(ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، وزير السلطان ملكشاس بن ألب أرسلان (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٠م) الذي فوض إليه تدبير شؤون المملكة. القلقشندي: أحمد بن علي (ت٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الأنشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧): ٤/١٨؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء: تحقيق: محي الدين عبدالحميد (ط/٣، مطابع منير، بغداد، ١٩٨٠): ١/٤٤.

٢ - تتش بن الب ارسلان: تاج الدولة أبو سعيد بن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق التركي (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) كان شهما شجاعا مقداما فاتكا واسع المماليك كان يستولي على مماليك أخيه ملكشاه. ابن خلكان : وفيات الأعيان: ١/٢٤٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣٣؛ أبو الفداء: المختصر: ٢/١١.

٣ - الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٩/٨٣؛ والعبر ٢/٣٥٠- ٣٥١.

٤- طغتكين: بن أتابك، أبو منصور ظهير الدين (ت٥٢٢هـ/١١٢٨م) صاحب دمشق، كان احد أمراء تتش بن الب ارسلان السلجوقي، وتزوج بأم ولده دقاق، فقتل السلطان، وتملك بعد ابيه دقاق، وصار طغتكين مقدم عسكره، ثم تملك دمشق، وكان شهما مهيبا مدبرا سائسا، وقال الذهبي: لو لا أن الله أقام طغتكين للإسلام بأزاء الفرنج، إلا كانوا غلبوا على دمشق، فقد هزمهم غير مرة، لفقد كان سيفا مسلولا عليهم. سير أعلام النبلاء: ١٩/٥١٩؛ العبر: ٢/٤١٦.

٥ - سبط ابن الجوز: مرآة الزمان: ٨/٢٠٦.

العباسية، وكان اسم الخليفة العباسي يذكر على المنابر، ويـنقش علـى الـسكة أو النقود، وقيل أسم السلطان السلجوقي[١].

ويـعد الصراع بين المسلمين والفرنجة طيلة الحـروب الـصليبية سـنة (٤٨٨-٦٩٠هـ/١٠٩٥-١٢٩١م) امتداداً لذلك الصراع العقائدي الذي حدث بـين العرب والروم منذ ظهور الإسلام، والذي هـو حقيقتـه صـراع بـين الإسـلام والنصرانية، فقد فتح العرب بعض أجزاء الإمبراطورية البيزنطية، إذ كانت تسيطر على بلاد الشام ومصر، وشمال أفريقيا، والتي كانت تؤمن بالديانة النصرانية[٢].

والواقع أن طغتكين الذي قال عنه ابن الأثير: بواسـطة جهـاده اسـتطاع المسلمون الاحتفاظ بالمناطق الداخلية من بلاد الشام مثل دمشق وحلب وحماه[٣].

ولكنه لم يحدث في حركة الجهاد التأثير الذي أحدثـه كـل مـن الأميـر عمادالدين زنكي[٤] (ت٥٤١هـ/١١٤٦م) والملك العادل نـور الـدين محمـود[٥]

---

١ - ابن خلدون:عبدالرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ):المقدمة تحقيق:د.علي وافي، دار الشعب،القاهرة:ص٢٧٠

٢ -ابن خلدون:عبدالرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ):المقدمة تحقيق:د.علي وافي، دار الشعب،القاهرة:ص:٢٧٠

٢- ابن الأثير: التاريخ الباهر:ص٣٢.

٣- عمادالدين زنكي: زنكي الأتابك عمادالدين صاحب الموصل وحلب ويعرف أبوه الحاجب أقسنقر التركي ولي شحنكية بغداد في آخر دولة المستظهر بالله، ثم نقل إلى الموصل، وسلم إليه الـسلطان محمـود ولـده فرخشاه الملقب بالخفاجي ليربيه، ولهذا قيل أتابك، كان فارساً شهما ملك الموصل، وحلب وبعلبك، والمعرة، قتله بعض غلمانه وهو نائم سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م).الذهبي: دول الإسلام: ٤١/٢؛ العبر:٤٥٩/٢-٤٦٠.

٤- نورالدين محمود: السلطان نورالدين الملك العـادل أبـو القاسـم محمـود بـن أتابـك زنكـي ابـن أقسنقر(ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)تملك حلب بعد أبيه، ثم أخذ دمشق ملكها عشرين سنة، كان أجل ملوك زمانـه، وأكثرهم جهاداً. هزم الفرنج غير مرة، وأخافهم وجرعهم المر، وعهد بالملك إلى ولده الـصالح إسـماعيل، وعمره إحدى عشرة سنة، كسر الروم والإفرنج على حارم وأخذ قرى أنطاكيا، ثم فتح الـديار المـصرية، وكسان العدو قد أشرف على أخذها. أبو شامة: كتاب الروضتين:٥٨/١. والذهبي: العبر: ٤٥٨/٣.

٥- صلاح الدين يوسف بن أيوب: بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني الأصل التكريتي المولد إذ أبـوه شحنة تكريت ملك البلاد ودانت له العباد، وأكثر من الغزو، وكسر الفرنج مرات، ولي السلطة عشرين مرة، توفي بقلعة دمشق(٥٨٩هـ). الذهبي: العبر: ٩٩/٣؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب:٢٩٧/٤.

(ت٥٦٩هـ/١١٧٤-١١٩٣م)، والسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب[١] (ت٥٨٩هـ/١١٩٣م) وذلك لان الظروف التي تهيأت لهؤلاء القادة المجاهدين لم تتهيأ للأتابك المجاهد طغتكين، فأن الفرنجة في عهده كانوا يتمتعون بالقوة بينما كان المسلمون على غاية من الضعف والانقسام[٢].

"واستطاع صلاح الدين من القضاء على الدولة الفاطمية الذي تمكن من إلغائها سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) فكون نواة الدولة الأيوبية التي حكمت مصر بعد وفاة نور الدين سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م) والتي استمرت بقيادة عملية الجهاد ضد الفرنجة على مدى ثمانية عقود سنة (٥٦٩-٦٤٨هـ/١١٧٣-١٢٥٠م)"[٣] "لتحل محلها دولة أخرى هي دولة المماليك (٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) لتحكم مصر والشام، والتي استطاعت تحرير الساحل الشامي بأكمله من سيطرة الفرنجة وتصفية وجودهم بشكل نهائي على الأرض العربية والإسلامية سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)"[٤].

الحالة الفكرية:

"استمرت اللغة العربية لغة السياسة والدين والمجتمع، وبذلك استطاعت الحركة الفكرية في بلاد الشام، وهي جزء من الحركة الفكرية التي شهدتها الخلافة الإسلامية أن تحافظ على أصالتها المستندة إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة مما جعلها صامدة أمام المؤثرات الأجنبية التي تحاول القضاء على هويتها العربية"[٥].

١- بدران: تهذيب تاريخ دمشق: ٢٨٨/٥.

٢- المصدر نفسه.:٢٨٨/٥.

٣- الذهبي: العبر: ٢٥٩/٣-٢٦٠.

٤- المصدر نفسه: ٢٧١/٣.

٥- إبن خلدون: المقدمة:ص٦١.

"مع كثرة الحروب التي خاضتها دمشق، فأن النشاط الثقافي لم يتأثر فيها بل على العكس فقد ازدهرت الحياة الفكرية، لأن النشاط الثقافي والحضاري كان سائداً بدمشق عندما كانت عاصمة للخلافة الإسلامية في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦٠-٧٤٠م)، فأن الحركة الفكرية قد استلهمت من هذا الإرث الحضاري والفكري، واستثمرته مع مرور الزمن"[١].

"تعد المساجد والمدارس من المراكز المهمة التي ساعدت على تطور الحركة الفكرية في دمشق، وأقدم هذه المساجد فيها الجامع الأموي الذي بناه الوليد بن عبد الملك (ت٩٦هـ/٧١٤م)"[٢]، ولأهميته بوصفه مركزاً علمياً تدرس فيه العلوم، ويتخرج منه الطلبة ألحقت به المدرسة الغزالية المنسوبة إلى العلامة أبي حامد الغزالي"[٣] "وألحقت فيه مكتبة تضم مجموعة من الكتب تسمى خزانة الكتب"[٤]، "وبيت الخطابة الذي يدرس فيه علم الخطابة"[٥].

"ولأهمية المساجد بوصفها من المؤسسات الشرعية والعلمية فقد لقيت اهتماماً من سكان دمشق، ومن مظاهر هذا الاهتمام بناء الملكة صفوة الملك زمرد خاتون[٦] المسجد الواقع في صنعاء

---

١ - السخاوي: الأعلان بالتوبيخ: ص ٢٩٣-٢٩٤.

٢ - ابن شاكر الكتبي: محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ): فوات الوفيات: تحقيق: د.إحسان عباس، (دار صادر، بيروت): ٤/٢٥٤-٢٥٥.

٣ - ابن شداد: عز الدين أبو عبدالله بن محمد بن علي بن إبراهيم (ت٦٤٨هـ): الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: سامي الدهان، (دمشق،١٩٦٢):٢/٨٤. أبو حامد الغزالي: زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي الغزالي، صاحب التصانيف والذكاء المفرط، أعجوبة الزمان فوض إليه الوزير نظام الملك تدريس مدرسة النظامية بمدينة بغداد(ت٥٠٥هـ/١١١١م). ابن خلكان: وفيات الأعيان:٤/٢١٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٢/٣٢٢.

٤ - كرد علي: محمد: خطط الشام، (مطابع دار القلم، بيروت،١٩٩٩): ٦/١٨٧.

٥ - بدران الشيخ عبدالقادر :منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، (المكتب السلامي، دمشق،١٩٦٠): ص٣٧٦.

٦ - زمرد خاتون: صفوة الملك بنت الأمير جاولي (ت٥٥٧هـ/١١٧٩م) أخت دقاق صاحب دمشق لأمه وزوجة الملك بوري وأم ولديه شمس الملوك إسماعيل، سمعت من أبي الحسن بن قبيس، واستنسخت الكتب،

دمشـــق[1] وبنـــاء الأمير معين الدين أنر[2] المسجد المعيني[3]، وبنـــاء الأميـــر بزان بن مامين الكردي[4]، مسجد النقاش[5]، وبناء الأمير عطاء الحاجب[6]، مسجد عطاء"[7] "وإلى جانب هذه المساجد كانت المدارس تلعب دوراً نشطاً فـــي النـــشاط الثقافي، ومن المدارس التي بنيت في دمشق في هذه الحقبة، المدرسة الخاتونية التي شيدتها الملكة صفوة الملك زمرد خاتون بصنعاء دمشق، وقد كانت هذه المدرســـة مع غيرها من المدارس على الحنفية"[8].

وحفظت القرآن، وبنت الخاتونية بصنعاء دمشق، ثم تزوجها أتابيك زنكي. الذهبي: العبر: ٣/٢٧؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب:٤/٨.

١ - ابن العبري غريغوريوس الملطي الملطي، أبو الفرج بن هارون (ت ٦٨٥هـ): تاريخ مختصر الدول (المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٨٥): ص٣٥٨.

٢- معين الدين أنر: بن عبدالله الطغتكيني (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م)، مقدم الجيش، ومدبر الدولة، كـــان عـــاقلاً سائساً، ظاهر الشجاعة، كثير الصدقات، وهو مدفون بقبته بين دار البطيخ والشاميه، وله مدرسة بالبلدة.ابـــن شداد: الاعلاق الخطيرة: ٢/٦٣؛ والذهبي: العبر:٢/٤٦٦.

٣- ابن شداد: الاعلاق الخطيرة:٢/٦٣.

١- الأمير مجاهد الدين بزان بن مامين الكردي(ت٥٥٥هـ/١١٦٠م) أحد مقدمي أمـــراء الأكـــراد، وهـــو موصوف في ذوي الوجاهة في الدولة، وحمل بعد وفاته من داره بباب الفراديس إلى الجامع للصلاة عليـــه، ثم إلى المدرسة المشهورة باسمه؛ وهي المدرسة المجاهدية، وهناك مدرستان بهذا الاسم، أولهما المجاهديـــة الجوانية والثانية المجاهدية البرانية تنسبان إليه. أبـــو شـــامة:كتـــاب الروضـــتين: ١/٣٩٠. كـــرد علـــي: خطط:٦/٨٩.

٥ - ابن العبري: تاريخ مختصر الدول: ص٣٥٨.

٦ - عطاء بن حاجب: عطاء بن حافظ السلمي(٥٤٩هـ/١١٤٥م) كان أميراً عند مجيدالدين آبـــق، شـــهما شجاعا فوض إليه إمر دولته، وكان نورالدين لا يتمكن من دمشق معه، فقبض عليه مجيرالدين، وقتله، فقال له عند قتله: إن الحيلة قد تمت عليك فلا تقتلني فأنه سيظهر لك ما أقول، فلم يصغ إلى قوله بعد أن انطلـــت عليه الحيلة وقتله، وعطاء هذا هو الذي ينسب إليه مسجد عطاء خارج الباب الشرقي بدمشق. أبـــو شـــامة: كتاب الروضتين: ١/٢٣٧-٢٣٨؛ الذهبي: العبر: ٢/٤٣.

٧ - أبو شامة: كتاب الروضتين:١/٢٣٨.

٨ - ابن شداد: الأعلاق الخطيرة: ٢/٢٣٢؛ الذهبي: العبر: ٣/٧٣.

"ولم يقتصر بناء المدارس على إتباع المذهب الحنفي فقط، فقد بنيت للشافعية مدارس منها المجاهدية البرانية قرب باب الفراديس[١]، والجوانية قرب باب الخواصين[٢] اللتان بناهما بزان بن مامين الكردي"[٣].

"ومع تعدد المدارس والمساجد المنفصلة بعضها عن الآخر فان بعض المساجد قد ألحقت بالمدارس كالمسجد الذي بناه الأمير معين الدين أنر وألحقه بالمدرسة المعينية[٤] والمسجد الذي بناه الأمير بزان بن مامين الكردي، وألحقه بالمدرسة المجاهدية[٥]، والمسجد الذي بنته الأميرة صفوة الملك زمرد خاتون، وألحقته بالمدرسة الخاتونية[٦].

وشهدت الحركة الفكرية في زمن نورالدين ازدهاراً كبيراً؛ هو أول من بنى داراً للحديث، وقف عليها، وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيره، وبنى مساجد كثيرة، ووقف عليها، وعلى من يقرأ بها القرآن، وبنى في كثير من بلاده مكاتب للأيتام، وأجرى عليهم، وعلى معلميهم الجرايات الوافرة[٧]، وعندما بنى المدارس والمساجد وقف لها كتباً كثيره، ووقف وقوفاً على المرضى، ومعلمي الخط والقرآن[٨].

واهتم اسدالدين بالحركة الفكرية، بنى المدرسة الأسدية التي تنسب إليه بالشرف القبلي ظاهر دمشق، وهي المطلة على الميدان الأخضر، وعلى الطائفتين

---

١ - باب الفراديس: جمع فردوس وهو البستان: موضع بدمشق هو الآن محلة كبيرة ينسب إليها أحد أبواب دمشق، ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الإطلاع: ١٠٢١/٣.

٢ - باب الخواصين: هو أحد أبواب دمشق مجاور باب الفراديس. كرد علي: خطط الشام: ٨٧/٦.

٣ - أبو شامة: كتاب الروضتين:٣٠٩/١؛ابن كثير:البداية والنهاية:٢٤٣/١٢.

٤ - ابن شداد:الاعلاق الخطيرة:١٢٤/٢.

٥ - المصدر نفسه: ١٢١/٢.

٦ - بدران: منادمة الأطلال: ص١٦٧.

٧ - أبو شامة: كتاب الروضتين: ٤٣/١.

٨ - المصدر نفسه: ١٠/١.

الشافعية والحنفية، وكان يحب أهل الدين والعلم ومؤسس قواعد الدولة الشاذية والمملكة الناصرية وتنقل إلى أن ملك الديار المصرية[1].

ومن ذلك نجد أن عملية الترابط بين المدرسة والمسجد وثيقة من أجل دفع الحركة الفكرية والحضارية التي ناشد بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فكانا المعهد العلمي الذي يدرس فيه ويخرج منه العلماء؛ والفقهاء والمحدثون، والمفكرون والأدباء، والنحويون، والشعراء، الذين أسهموا في نمو الحركة الفكرية وازدهارها.

فقد تألق في هذا القرن عدد كبير من العلماء والأدباء الذين بقي نتاجهم الفكري والأدبي مثار أعجاب النقاد والدارسين حتى أصبحت دمشق مركزاً من مراكز الجذب الحضاري والفكري، ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ:

١- الفقيه الشافعي أبو الحسن علي بن مسلم الدمشقي (ت٥٣٣هـ/ ١١٣٩م) مدرس الغزالية والامينية، ومفتي الشام في عصره، صنف في الفقه والتفسير، وتصدر للاشتغال والرواية، فحدث عن بعض الشيوخ، وأول من درس بالمدرسة الأمينية[2].

٢- ومن الفقهاء الفقيه المالكي يوسف بن دوناس أبو الحجاج الفندلاوي (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م) الذي قدم بلاد الشام، وسكن بانياس حقبة من الزمن، وأنتقل بعدما إلى دمشق فدرس فيها المذهب المالكي كان شديد التعصب للأشعريه، وقد أشترك في قتال الفرنجة واستشهد في الحملة الصليبية الثانية سنة (٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)[3].

٣- ومن الفقهاء الفقيه الحنفي ابو الحسن البلخي علي بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) الواعظ الزاهد، درس بالصادرية، ثم جعلت له دار

---

١ – المصدر نفسه: ٤٣٨/١.

٢ – الذهبي: دول الإسلام: ٣٩/٢؛ العبر: ٤٤٥/٢.

٣ – الذهبي: سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/٢٠؛ العبر: ٤٦٥/٢.

الأمير طرخان مدرية، وقام عليه الحنابلة لأنه تكلم عليهم، كان يلقب برهان الدين، كان زاهداً معرضاً عن الدنيا، وهو الذي قام في ابطال "حي على خير العمل" من حلب درس أيضاً بمسجد خاتون ومدرسته داخل الصدرية، ومدرس الصادرية، وإليه تنسب المدرسة البلخية[1].

٤- الولي الصالح عدي بن مسافر بن إسماعيل الأموي (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م)، وكان من أصحاب الطريقة الصحيحة في الزهد، وهي طريقة سنية التزم بها منهج السلف الصالح المقيد بالكتاب والسنة[2] وذهب إلى بغداد، ولقي بعض زهادها ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني[3]، والشيخ حماداً الدباس[4].

٥- وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحكيم العراقي الحنفي الواعظ بالطرخانية، والصادرية، والمعينية، سمع من بعض الشيوخ، وروى "المقامات" عن الحريري، وصنف لها "شرحاً" وصنف "تفسير القرآن"[5].

٦- المؤرخ والمحدث الفقيه الشافعي والمتكلم الأشعري أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت٥٧١هـ/ ١١٧٦م) أغنى الحركة الفكرية بمؤلفاته العلمية.

---

١ - الذهبي: دول الإسلام: ٤٦/٢: العبر: ٦/٣.

٢ - ابن تيمية: شيخ الاسلام أحمد إبن تيمية (ت٧٢٨هـ): الوصية الكبرى: تحقيق: أياد عبداللطيف ابراهيم، (مطبعة الزمان، بغداد ١٩٩٠): ص١٩.

٣ - عبدالقادر الجيلاني: الشيخ عبد القادر بن أبي عبد الله بن جنكي أبو محمد الكيلاني (ت٥٦١هـ/١١٦٥م) شيخ وقدوة العارفين صاحب المقامات والكرامات مدرس الحنابلة، وكان مقدماً في الوعظ والكلام. ابن الجوزي: المنتظم: ٢١٩/١٠؛ والذهبي: العبر: ٦٣/٣.

٤ - الشيخ حماد الدباس: حماد بن مسلم الدباس، أبو عبدالله الرحبي (ت٥٢٥هـ/١١٤٠م)، الزاهد القدوة نشأ ببغداد، وكان له معمل للدبس، وكان أمياً لا يكتب، له أصحاب، وأتباع وأحوال، وكرامات، دونوا له مجلدات، وهو شيخ عبدالقادر. ابن الجوزي: المنتظم: ٢٢/١٠؛ الذهبي: العبر: ٤٢٥/٢.

٥ - الذهبي: العبر: ٥٢/٣؛ الذهبي: العبر: ٤٢٥/٢.

٧- الشاعر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ (ت٥٨٤هـ/١١٤٢م) الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر الكناني الشيرزي أحد الأبطال المشهورين، والشعراء المبرزين، وله عدة تصانيف في الأدب والأخبار والنظم والنثر ومن أهم مؤلفاته "كتاب الاعتبار"[١].

الحالة الاقتصادية:

يتمثل النشاط الاقتصادي بالزراعة والصناعة والتجارة وهذه الأنشطة مرتبط بعضها بالبعض الآخر. والزراعة بصورة خاصة تمثل العمود الفقري لاقتصاد دمشق، والنشاط الاقتصادي لسكانها.

"وأن الإقطاع في الاتابكية، أنما هو استمرار لنظام الإقطاع السلجوقي، الذي يقوم على منح الإقطاعيات للقادة العسكريين مقابل الخدمات التي يؤدونها للدولة"[٢].

"فإن توافرت الأرض الخصبة، ووجود المياه الوفيرة كالأنهار وأشهرها في دمشق نهر بردى، وثورا، وبانياس، ودارياء، وداعية، ويزيد، وقناه المزه"[٣] "قد ساعد ذلك على تطور الإنتاج الزراعي في زيادته من فواكه ومحاصيل زراعية، وثروة حيوانية"[٤].

وقد أسهمت الزراعة في تطوير بعض الصناعات في دمشق، ومما أدى إلى قيام صناعات بسيطة فيها مثل:-

---

١ - الذهبي: دول الإسلام ٥٢/٣؛ سير أعلام النبلاء ٧١/٢؛ العبر: ٨٧/٣- ٨٨.

٢ - القلقشندي: صبح العشى:٤٠٦/٤.

٣ - ابن شداد: الأعلاق الخطيرة:١٤/٢.

٤ - القلقشندي: صبح الأعشى: ١٠٩/٤؛ أبو البقاء: عبدالله البدري من علماء القرن التاسع الهجري: نزهة الأنام في محاسن أهل الشام، (ط١،دار الرائد العربي، بيروت): ص١١٣؛ كرد علي: خطط الشام: ١٨٤/٤-١٨٥.

"صناعة استخراج السكر من قصب السكر"[١] "وبعض الصناعات الأخرى"[٢]، "ومن مظاهر التجارة الخارجية تحرك القوافل التجارية بين دمشق وغيرها من البلدان، ومع قيام الحروب المستمرة بين المسلمين والفرنجة، فإن التجارة كانت مستمرة بين دمشق والمدن الواقعة تحت احتلال الفرنجة، فقد كانت القوافل التجارية مستمرة بالتنقل بين دمشق وهذه المدن"[٣].

"وساعدت كل من الزراعة والصناعة في تنشيط التجارة الداخلية، والخارجية،ومن مظاهر التجارة الداخلية انتشار الأسواق في دمشق، وكانت تباع فيها الأقمشة والنحاس والدهن والزجاج وغيرها"[٤].

"وقد تتعرض الزراعة بالمشاكل التي تتعرض لها دمشق كالحروب التي تنشب في المناطق الحدودية كالبقاع، وحوران لتعرضها المستمر لعدوان الفرنجة"[٥]، "وحدوث الكوارث الطبيعية كسقوط الثلج والبرد والجفاف مما يؤدي انخفاض الإنتاج الزراعي وتدهوره، والقوافل التجارية التي كانت تتعرض لغزو البدو"[٦].

"انتعشت الحالة الاقتصادية في زمن حكم نور الدين لاهتمامه بها لكي يعم الخير أبناء المجتمع، فقد أصلح الطرق، ووسع الأسواق، ومنع من أخذ ما كان يؤخذ منهم من المغارم بدار البطيخ، وسوق الغنم والكيالة، وغيرها، وأقطع أمراء العرب لئلا يتعرضوا للحجاج، وأمر بإكمال سور المدينة، واستخرج العين التي

---

١ - أبو البقاء: نزهة الأنام: ص٢١٠

٢ - المصدر نفسه: ص٢١٤-٢١٥

٣ - المصدر نفسه: ٣٦.

٤ - أبو البقاء: نزهة الأنام: ٢١٠.

٥ - سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان: ٣٥/٨.

٦ - ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق: ٣٠٨- ٣٠٩.

بأحد، وبنى وربط الجسور والخانات، وجدد كثيراً من قنى[1] السبيل، وكذلك في غير دمشق من البلاد ملكها"[2].

"ولما حصل صلاح الدين على دمشق وقلعتها واستوطن بقلعتها، نشر العدل والإحسان، وأبطل ما كان الولاة استجدوه بعد نور الدين من المؤن والضرائب"[3].

يرى الباحث ان عموم الحالة الاقتصادية تتأثر سلباً، أو إيجاباً بالجوانب السياسية التي يتعرض لها البلد، وعموم الحالة الاقتصادية تأثرت سلباً بالجوانب السياسية التي تتعرض لها دمشق بصورة خاصة، والشام بصورة عامة، وهي الحروب الصليبية التي كانت قد تعرضت لها بلاد الشام، مما يؤدي ذلك إلى اضطراب الجوانب الأمنية، وظهور الإقطاع العسكري الذي أوجده السلاجقة، وسار عليه الاتابكه، وكثرة الضرائب، وحدوث الكوارث الطبيعية كل ذلك مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج الزراعي وتدهوره، وينعكس ذلك على التجارة، ويؤدي ذلك إلى نفاد البضائع من الأسواق، وارتفاع أسعارها كثيراً، مما يسبب أزمات اقتصادية تؤثر على أهل دمشق.

الحالة الاجتماعية:

"المجتمع في دمشق لا يختلف عن بقية المجتمعات في بلاد الشام، فهو يتكون من خليط متعدد من أصحاب، وأتباع الأديان، والفرق والمذاهب، والقوميات، ففيه المسلمون واليهود والنصارى، وفيه العرب والأكراد والأتراك، فالمسلمون

---

١ – قنى: جمع قناة: وهي الآبار التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها، ويسيح على وجه الأرض. ابن منظور: لسان العرب: ١٧٨/٢ مادة قنا.

٢ – أبو شامة: كتاب الروضتين: ١٠/١.

٣ – المصدر نفسه: ٦٠٥/١.

يشكلون الغالبية العظمى"[1] "والنصارى الذين يتكونون من طائفتين كبيرتين هما اليعاقبة والملكانية ويعين رؤساؤهم من أتابك دمشق"[2].

"واليهود الذين يتكونون من ثلاث طوائف هم القرابين والربانيون والسامرة، ويعين رؤساؤهم بمرسوم ملكي من قبل أتابك دمشق أسوة برؤساء النصارى"[3].

"وغالبية السكان من العرب "[4]، "ويليهم الأتراك، وهم الطبقة الحاكمة، وفيه الأتابكة والأمراء"،[5] "والأكراد الذين يسكنون دمشق ومنطقة البقاع"[6] وتعد طبقة المماليك من الطبقات المهمة في المجتمع وكانت تتمتع بنفوذ قوي[7]. فالاتابك مؤسس الأتابكة كان مملوكاً للملك تاج الدولة تتش بن ارسلان (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) مؤسس دولة السلاجقة في الشام"[8] "والأمير معين الدين أنر المتحكم بأمور دمشق في عهد مجير الدين آبق[9] كان مملوكاً للأتابك طغتكين،

---

١ – ابن شداد الاعلاق الخطيرة: ٨١/٢.

٢ – القلقشندي: صبح الأعشى: ١٩٤/٤.

٣ – المصدر نفسه: ١٩٧/٤.

٤ – خليل: د.عمادالدين: نورالدين الرجل والتجربة (دار القلم، بيروت، ١٩٨٠)ص:٧٧.

٥ – سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان:١٦٤/٨.

٦ – ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ): مفرج الكروب في مناقب بني أيوب، تحقيق: جمال الدين بن الشايل، (مطبعة القاهرة،١٩٥٣):١٩٠/١.

٧ – الصفدي صلاح الدين بن أيبك (ت٧٦٤هـ): أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد،(مطبعة الترقي، دمشق،١٩٥٥):ص٢٥.

٨ - الذهبي: سير أعلام النبلاء:٥١٩/١٩-٥٢١.

٩ – مجير الدين آبق: آبق بن محمد بن بوري بن طغتكين(٥٦٣هـ/١١٦٧م)، صاحب دمشق، ولي عليها بعد وفاة أبيه وعمره خمس عشرة سنة، ملكوه وهو دون البلوغ، وكان المدير لدولته أنر فلما مات أنر، دبر الأمور الوزير الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي الصوفي، ثم غضب عليه وأبعده إلى صرخد، واستوزر أخاه أبا البيان حيدره، ثم أقدم عطاء بن حافظ من بعلبك، وقدمه على العسكر، وقتل حيدره ثم قتل عطاء، لما انفصل عن دمشق توجه إلى بالس، ثم بغداد، فأقطعه المقتفي خيراً وأكرم مولده. أبو شامة: كتاب الروضتين:٢٣٧/١؛ الذهبي: العبر٤٢/٣.

وكان المماليك يتحكمون بشؤون دمشق ويتقلدون المناصب من أتابك دمشق، فقد قلد الأمير شهاب الدين بن محمود[1]، المملوك بزاوش[2]، منصب قائد عسكر دمشق كما تولى تونتاش[3] مملوك الامير كمشتكين التاجي ولاية صرخد وبصرى سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م) بعد موت سيده كمشتكين التاجي وقد لعب دوراً في الأحداث السياسية.

فقد شاركوا في مقتل الأمير شمس الملوك إسماعيل[4] سنة (٥٢٩هـ/١١٣٥م)، ومقتل الأمير شهاب الدين محمود سنة (٥٣٣هـ/١١٣٩)[5]. وهكذا فقد البيت الطغتكيني الاحترام الذي كان يتمتع به من أهل دمشق بسبب ظلم

---

١ - شهاب الدين محمود: محمود بن بوري بن طغتكين الملك شهاب الدين (ت٥٣٣هـ/١١٤٠م) صاحب دمشق، ولي بعد أخيه شمس الملوك إسماعيل، وكانت أمه زمرد بيدها زمام الأمر كله، فلما تزوج بها الأتابك زنكي، وسار إلى حلب قام بتدبير المملكة معين الدين أنر الطغتكيني، فوثب جماعة من المماليك وقتلوه، وأحضروا أخاه محمد من مدينة بعلبك فملكوه. الذهبي: العبر :٢/٤٤٠؛ اليافعي: مرآة الجنان:٣/٢٦١.

٢ - بزاوش: شجاع الدين (٥٣٢هـ/١١٣٧م) الأمير مقدم العسكر في دمشق ضد إمارة طرابلس سنة٥٣١هـ واصطدمت بقواتها وانزلن بها هزيمة ساحقة. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، (دار صادر، بيروت١٩٦٠):٩/٢٨٩؛ ابن خلدون:كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (طبعة مصر،١٩٣٦):٥/٢٠٢.

٣ - التونتاش: هو غلام أمين الدولة كمشتكين الأتابك الذب كان والياً على بصرى وصرخد، والذي تنسب إليه المدرسة الأمينية على الجامع بدمشق، تولى بصرى وصرخد بعد غلامه التونتاش وكانت نفسه حدثته بالإستيلاء على دمشق، وأن الأفرنج يعينونه على مراده، وذهب للأستبصار بهم، فحال معين الدين بينه وبين العودة إلى الحصنين، ثم عاد إلى دمشق من بلاد الأفرنج، بدون أمان فاعتقل، وسمل كما سمل أخوه، وطلق إلى دار له بدمشق فأقام بها، وكان ذلك سنة (٥٤٢هـ/١١٤٧م). ابن الأثير: الكامل في التاريخ:٨/٢٨٩؛ أبو شامة: كتاب الروضتين:١/١٢٣-١٣١.

٤ - شمس الملوك إسماعيل: شمس الدين أبو الفتح إسماعيل بن تاج الملوك بوري بن طغتكين(٥٢٩هـ/١١٣٤م) ولي دمشق بعد أبيه، كان وافر الحرمة موصوفاً بالشجاعة كثير الإغارة على الفرنج أخذ منهم عدة حصون، حاصر أخاه بعلبك مدة، فرتبت أمه زمرد من وثب عليه في قلعة دمشق، كانت نحو ثلاث سنوات

٥ - الذهبي: العبر: ٢/٤٤٥.

مجير الدين آبق، وتعسفه المفرط بحق أهل دمشق"[1]، "وتحالفه المهين مع الافرنجة"[2]، "فدخل نور الدين محمود دمشق، وحاصر القلعة، واضطر مجير الدين آبق إلى الاستسلام نتيجة طول الحصار، فدخلها في صفر (٥٤٩هـ/١١٥٤م) وقد وصلت قوات بيت المقدس لنصرة حاكم دمشق بعد فوات الأوان"[3]، وقد بقي نور الدين عشرين سنة (٥٤٩-٥٦٩هـ/١١٥٤-١١٧٣م) فقد بنى دار العدالة وأنصف الرعية، وأوقف على الضعفاء والأيتام، وبنى مكاتب لهم"[4].

"ولما تحقق صلاح الدين وفاة نور الدين، وكون ولده طفلاً لا ينهض بأعباء الملك يدفع عدو الله عن بلاده فدخل دمشق، وقلعتها، وأستوطن بقلعتها سنة(٥٦٩هـ/١١٧٣م) نشر علم العدل والإحسان وعفى آثار الظلم والعدوان، وأبطل كل ما استجدوه بعد موت نور الدين من القبائح والمنكرات، والمؤن والضرائب والمنكرات"[5]

---

١ - ابن كثير: البداية والنهاية:٢/٢٣١.

٢ - بدر الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٧٤هـ): الكواكب الدرية في السيرة النورية، تحقيق:د.محمود زايد (ط/١، دار الكتب الجديد، بيروت، ١٩٧١م):ص٦٣٧.

٣ - المصدر نفسه:ص١٤٥.

٤ - أبو شامة: كتاب الروضتين:١/٢٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٣١.

٥ - أبو شامة: كتاب الروضتين:١/٦٠٥.

المبحث الثاني

معاصروه

بلغ ابن العساكر منزلة علمية عالية التي ساد بها أهل زمانه في الحديث ورجاله، بعد أن رحل وطوف، وجاب البلاد ولقي المشايخ، ودرس، فأصبح حافظاً متقناً، وهناك من العلماء الذين عاصروه:

١-السمعاني:[١]

أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني الخرساني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) محدث الشرق، وصاحب التصانيف الكثيرة، والرحلة الواسعة، عاش ستاً وخمسين سنة، سمع حضوراً من الشيروي، وأبي منصور الكراعي، ثم رحل بنفسه، وله ثلاث وعشرون سنة، فسمع من الفراوي وطبقته، ورحل إلى نيسابور وهراة بغداد وأصبهان ودمشق، كان حافظاً ثقة مكثراً واسع العلم كثير الفضائل، له العديد من التصانيف مثل "التحبير في معجمه الكبير" وكتاب "الأنساب"، وغيرها من التصانيف الكثيرة، كتب عن أبي القاسم بن عساكر. وكتب عنه.

٢- العماد الأصفهاني:[٢]

عمادالدين أبو عبدالله بن حامد بن عبدالله بن علي بن محمود الاصبهاني الكاتب (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ويعرف بابن أخي العزيز[٣]، ولد بأصبهان، ولد ببغداد، فنزل بالنظامية، وتفقه على ابن الرزاز، واتقن الفقه والخلاف والعربية، وسمع من علي بن الصباغ، وطبقته، وأجاز له ابن الحصين والفراوي، وساد في علم الترسل، وساد ذكره، وولاه ابن هبيرة نظر واسط،

---

١ - ترجمته: ابن الجوزي: المنتظم:١٠/٢٢٤-٢٢٥، وذكر انه توفي في سنة ٥٦٣هـ؛ سير أعلام النبلاء: ٢٠/٤٥٦؛ العبر:٣/٣٧.

٢ - ترجمته: ابن الأثير: الكامل في التاريخ:٩/٢٥٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢١/٣٤٥؛ العبر:٣/١٢٠.

٣ - العزير: هو أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد (ت٥٢٦هـ/١١٣١م)، ابن الجوزي: المنتظم: ١٠/٢٨.

وغيرها ثم قدم دمشق بعد الستين وخمسمائة، وخدم في ديوان الأنشاء، فبهر الدول في بديع نشره، ونظمه وترقى في أعلى المراتب، ثم عظمت رتبته في الدولة الصلاحية، وما بعدها، وصنف التصانيف الأدبية، وختم به هذا الشأن، وله العديد من المصنفات منها كتاب "خريدة القصر وجريدة العصر" و"ديوان شعر" وغيرها من المصنفات الأخرى.

٣- إبن الجوزي:[١]

جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله القرشي، التميمي، البكري، البغدادي الحنبلي الواعظ، المتقن (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) صاحب التصانيف الكثيرة، والأخبار والتاريخ والطب، وغير ذلك، ولد سنة عشر وخمسمائة أو قبلها، وسمع من علي بن عبد الواحد الدينوري، وابن الحصين، وأبي عبدالله البارع، ووعظ من صغره، وفاق الأقران، ونظم شعر المليح وكتب بحقه ما لا يوصف، ورأى من القبول ما لا يزيد عليه.

٤- القاسم بن علي الشافعي:[٢]

القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المحدث أبو محمد بن عساكر الدمشقي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م) سمع من جد ابيه القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي، وجمال الأسلام بن المسلم، وطبقتهما، كان محدثاً فهما، حسن المعرفة شديد الورع، صاحب مزاج وفكاهة، وخطه ضعيف الإتقان، ولي مشيخة "دار الحديث النورية" بعد أبيه.

---

١ - الذهبي: دول الإسلام: ٧٩/٢. سير أعلام النبلاء:٣٦٥/٢١؛ العبر:١٣٠/٣.

٢ - الذهبي: سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٢١. العبر ١٣٠/٣؛ اليافعي: مرآة الجنان:٥٠٠/٣.

المبحث الثالث

رحلاتـــه

كانت مراكز الإشعاع الفكري الحضاري منتشرة في جميع أنحـــاء العـــالم الإسلامي فيها العلماء والفقهاء والمحدثون، ولكن هذا الإشعاع انتشر مـــن مراكـــز استطاعت أن تستقطب أهل العلم في مدارسها، ومساجدها التي اشتهرت فيها حلقات الدرس، والنقاش، والتي تشد إليها الرحال، وتهوي إليها أفئدة طـــلاب العلـــم مـــن الرجال.

"بدأت الرحلة في طلب العلم في جيل الصحابة، إذ انتشروا في الأمـــصار حاملين معهم العلم، فكان أحدهم يرحل إلى الآخر لسماع حـــديث لـــم يـــسمعه، أو للتثبت من حديث سمعه، ثم اتسعت الرحلة في جيل التابعين، إذ مـــا كـــان يتيـــسر لأحدهم أن يحيط بحديث النبي ﷺ من دون الرحلة إلى الـــصحابة المتفـــرقين فـــي الأمصار، ولا سيما وأن جميع الحديث لم يكن قد تم تدوينه في هذا الجيل مع وجود بعض الصحف والمدونات فيه، ثم كانت حركة الوضع في الحديث فنشط المحدثون في الرحلة طلباً للحديث من مظانة الـــصحيحة، وبحثـــاً عـــن أصـــوله، وتـــدقيقاً لرواياته"[١]

بين الخطيب البغدادي أهمية الرحلة وأهدافها، فيقول المقصود بالرحلة في الحديث أمران أحدهما: "علو الإسناد، وقدم السماع، والثاني: لقاء الحفاظ والاستفادة منهم، فإذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب، ومعدومين في غيره فلا فائدة في الرحلة، فالاقتصار على ما في البلد أولى"[٢].

---

١ - العمري: أكرم ضياء: بحوث في تاريخ السنة المشرفة (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧): ص١٣٤-١٤٠.

٢ - الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـــ): الجـــامع لأخـــلاق الـــراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب (ط/٤، مؤسسة الرسالة، بيروت): ٣٣٣/٢.

رحلته الأولى إلى بغداد:

قال ياقوت الحموي : " كانت بغداد جنة الأرض، ومدينة السلام، وقبة الإسلام، ومجمع الرافدين، وغرة البلاد، وعين العراق، ودار الخلافة، ومجمع المحاسن والطيبات، ومعدن الظرائف واللطائف، وبها أرباب الغايات في كل فن، وآحاد الدهر في كل نوع"[١].

ورغم تدني نفوذ بغداد السياسي بسيطرة البويهيين والسلاجقة، ولكنها بقيت ذات المركز الريادي العلمي في استقطاب طلبة العلم من المحدثين، والفقهاء، ومختلف العلوم الأخرى "كانت أم الدنيا، وسيدة العالم"[٢] ولم يستطع أي من المراكز أن يصل إلى مكانة مركز بغداد أو ينال منه.

"ارتحل أبن عساكر إلى بغداد سنة عشرين وخمسمئة، وذهب من بغداد إلى مكة للحج سنة إحدى وعشرين، وسمع بمكة من عبدالله بن محمد المصري الملقب بالغزال، وبالمدينة من عبدالخلاق بن عبدالواسع الهروي"[٣]، "ورجع إلى بغداد وأقام فيها خمس سنين يحصل العلم، فسمع من هبةالله بن الحصين، وهبةالله بن أحمد بن الطبر، وأبي الحسن البارع، واحمد بن ملوك الوراق، وخلق كثير"[٤]

وقال الدمياطي: "سمع من أبي العز بن كادش، وأبي القاسم الحريري، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وسمع بالكوفة من الشريف بالبركات عمر بن إبراهيم الزيدي"[٥].

---

١ - معجم البلدان:١/٤٦١.

٢ - ابن عبدالحق البغدادي: مرصد الاطلاع:١/٢٠٩.

٣ - ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٧٥؛ الخوارزمي: جامع المسانيد:٤/٥٤٠.

٤ - الخوارزمي: جامع المسانيد:٤/٥٣٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٥.

٥ - المستفاد من ذيل بغداد:ص٤٨٢؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٨.

"ولما دخل بغداد لازم الدرس، والتفقه بالمدرسة النظامية، وعلق مسائل الخلاف على الشيخ أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح الكرماني"[١]، وحدث ببغداد وروى عنه من أهلها أبو بكر بن كامل، وكان أسن منه"[٢] كان يسمى ببغداد شعلة نار من توقده وذكائه، وحسن إدراكه"[٣].

"وبعد هذه الرحلة الطويلة في بغداد – دار السلام – التي كانت مدتها خمس سنوات، قضاها بملازمة العلماء والفقهاء والمحدثين، والدراسة في مدرستها، مستمعاً بشغف طالب العلم الحريص على تراث أمته، وقارئاً عليهم بصفة العالم، بعد أن حفظ وأتقن الحفظ، وعرف المتن والإسناد فعاد إلى دمشق سنة خمس وعشرين وخمسمائة"[٤]، "وعاد إلى بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكتب عنه جماعة"[٥].

رحلته الثانية إلى بلاد فارس:

عندما عاد أبو القاسم بن عساكر إلى وطنه دمشق سنة خمس وعشرين وخمسمائة من بغداد، وهو في مقتبل عمره، بعد أن كان فهماً حافظاً متقناً ذكياً بصيراً بهذا الشأن، لا يلحق شأوه، ولا يشق غباره، ولا كان له نظير في زمانه[٦]، فلزم العلماء والفقهاء والمحدثين في دمشق مدة أربع سنوات إلى سنة تسع وعشرين وخمسمائة، عزم التوجه إلى مراكز كانت تزدهر فيها الحركة الفكرية، وأصبحت مركزاً من مراكز الإشعاع الفكري للحديث، وانتشر فيها المدارس والعلماء والفقهاء، ومن تلك المراكز بلاد فارس، فكانت رحلته الثانية إليها.

---

١ – ياقوت الحموي:معجم الأدباء:٧٦/١٣؛الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٥٥/٢٠.

٢ – الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد:ص٤٨٣.

٣ – السبكي طبقات الشافعية الكبرى:٢٧٤/٤.

٤ – الذهبي: سير أعلام النبلاء:٥٥٥/٢٠.

٥ – العماد الأصبهاني:خريدة القصر:٢٧٤/١؛ الخوارزمي: جامع المسانيد:٥٤٠/٢.

٦ – الذهبي: سير أعلام النبلاء:٥٥٦/٢٠.

قال العماد الأصبهاني: "ثم وافيت نيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وصادفته بها، وكنت أسمع بقراءته"[1]، وان نيسابور مركز من مراكز الحديث المهمة، وقد وصفها السخاوي بأنها: "دار السنة العوالي" وذكر عدداً من أعلام محدثيها، وأشاد إلى كثرة الرحلة إليها، واستمرارها حتى اكتسحها المغول، ثم مضت كأن لم تكن"[2].

وكذلك كانت بقية بلاد فارس التي نورتها الحضارة الإسلامية لها من المكانة العلمية، فأصبحت مركزاً من مراكز الحديث، فرحل إليها، وطاف مدنها،ودخل مراكزها، ولازم كبار شيوخها، ومحدثيها، "فسمع بأصبهان[3] ونيسابور[4] ومرو[5] ، وتبريز[6] ، ومهينه[7]،

---

١ – خريدة القصر:١/١٧٤.

٢ – الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ:ص٢٩٨.

٣ – أصبهان: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان: اسم للأقليم بأسره، وكانت مدينتها اولاجيثم صارت تسمى اليهودية؛ وهي منم نواحي الجبل، ياقوت الحموي معجم البلدان:١/٢٠٦؛ ابن عبدالحق: مراصد الاطلاع:١/٨٧.

٤ – نيسابور: العجم يسمونها: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة خرج منها جماعة من العلماء، وبينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا فتحها المسلمون أيام الخليفة عثمان بن عفان ﷺ على يد عبدالله بن عامر وبنى بها جامعا، ياقوت الحموي: معجم البلدان:٥/٣٣١؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣/١٤١١.

٥ – مرو: تتكون من مدينتين، وهما مرو الروذ مدينة قريبة من مرو الشاهجان، وبينها خمسة أيام، وهي على نهر عظيم نسبت إليه، وهي أصغر من مرو الأخرى، ومرو شاهجان: وهي أشهر مدن خراسان، وقصبتها، وهي العظمى بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً وإلى سرخس ثلاثون فرسخاً، وبها نهر الرزيق، والشاهجان، وهما نهران كبيران يخترقان شوارعها به حملت أم احمد بن حنبل، ثم قدمت بغداد، ياقوت الحموي: معجم البلدان:٥/١١٢؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٣/١٢٦٣.

٦ – تبريز: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر الراء، وياء ساكنة، وزاي، أشهر مدن أذربيجان، مدينة عامرة حسناء ذات أسوار، وأهلها أيسر البلاد، وأكثرهم مالاً، وهي مشهورة. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٢/١٢؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٢/٢٥٢.

٧ – مهينة: بالفتح، ثم الكسر، ثم ياء ساكنة، ونون وهاء: من قرى اليمامة. ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣/١٣٤٠.

وبيهق[1] وخسرو جرد[2]، بسطام[3]، ودامغان[4]، والري[5]، وزنجان[6]، وهمذان[7]، وأسد آباذ[8]، وجي[9]، وهراة[10]،

---

١ – بيهق: بالفتح أصلها بالفارسية:بيهه: ناحية كبيرة، كورة واسعة كثيرة البلدان، والعمارة، من نواحي نيسابور. ياقوت الحموي: معجم البلدان:١/٥٣٧، ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:١/٢٤٧.

٢ – خسروجرد: بضم أوله، وجر بالجيم المكسورة، وراء ساكنة، ودال، مدينة كانت قصبة بيهق، من أعمال نيسابور، بينها وبين فومس، والآن قصبتها ساروان، وقيل من أسفرايين. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٢/٣٧.

٣ – بسطام: بالكسر، ثم السكون: بلده كبير بقومس على جادة إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين. ياقوت الحموي: معجم البلدان:١/٤٢١؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١/١٩٦.

٤– دامغان: بلد كبير بين الري ونيسابور، وهي قصبة قومس؛ مدينة كثيرة الفواكه بنهايتها، والرياح لا تنقطع بها ليلاً ولا نهاراً، وماؤها يخرج من مغارة الجبل، ينحدر فينقسم على مائة وعشرين قسماً، ياقوت الحموي: معجم البلدان:٢/٤٣٣؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٢/٥١٠.

٥ – الري: مدينة مشهورة من أُمَّات البلاد، وأعلام المدن، كثيرة الخيرات قصبة بلاد الجبال، على طريق السابلة. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٣/١١٦؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع:٢/٦٥١.

٦ – زنجان: بلد كبير مشهور، من نواحي الجبال قريب من أبهر قزوين، والعجم يقولون زنكان، ياقوت الحموي: معجم البلدان:٣/١٥٢؛ ابن عبد الحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٢/٦٧١.

٧ – همذان: مدينة الجبال أعذبها ماءً، وأطيبها هواءً، وهي اكبر مدينة بها، ما زالت محلاً للملوك، ومعدناً لأهل الدين والفضل الا أن شتاءها مفرط في البر، حتى قيل فيه أشعاراً كثيرة، وافردت فيه كتب، الا أنها مع ذلك كثيرة الزهر والرياحين في الربيع. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٥/٤١٠؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣/١٤٦٤.

٨ – أسد آباذ: مدينة بينها وبين همذان مرحلة نحو العراق. ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١/٧٢.

٩ – جي: أسم مدينة أصبهان القديم، وهي الآن مفردة كالخراب، وتسمى عند العجم الآن شهرستان، وعند المحدثين المدينة، ومدينة أصبهان بعد ذلك تسمى اليهودية، بينها وبين جي نحو ميلين والخراب بينهما، وبجي قبر الراشد بن المسترشد معروف، وعليه مشهد يزار. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٢/٢٠٢؛ ابن عبد الحق البغدادي: مراصد الاطلاع:١/٣١٩.

١٠ – هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أُمَّات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة، مياه غزيرة إلا أن التتر خربوها. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٥/٣٩٦؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٣/١٤٥٥.

وبـــــون[١]، وبـــــغ[٢]، وبوشـــــنج[٣]، وســـرخس[٤]، ونوقـــــان[٥]، وســـمنان[٦]، وأبهـــر[٧]، ومـــرند[٨]، وخـــوي[٩]، وجـــربـاذقـــان[١٠]،

---

١ – بون: بفتحتين، ويرى بسكون الواو: بليدة بين هراة وبغشور، وهي قصبة باذغيس، بينها وبـين هـراة مرحلتين، قال سمعتهم يسمونها بينه. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٥١١/١؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٢٣١/١-٢٣٢.

٢ – بغ: هي بغشور بضم الشين المعجمة، وسكون الواو:بليدة بين هراة ومروالروذ، شربهم من آبار عذبـة يقال لها بغ، وبالنسبة إليها بغوي، ياقوت الحموي: معجم البلدان:٤٦٧/١؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصـد الاطلاع:٢٠٩/١.

٣ – بوشنج: بفتح الشين وسكون النون والجيم: بليدة نزهة حصينة في واد مشجر من نواحي هراة، بينهمـا عشرة فراسخ. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٥٠٨/١؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٢٣٠/١.

٤ – سرخس: بالفتح ثم السكون، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين مهملة، ويقال سرخس بالتحريك: مدينـة قديمة من نواحي خراسان كبيرة من نيسابور ومرو في وسط الطريق، وهي مدينة معطشة ليس فيها مـاء= =الأنهر يجري في بعض السنة، وشربهم عند انقطاعه مـن الآبـار العذبـة. يـاقوت الحمـوي: معجـم البلدان:٢٠٨/٣؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٥٠٧/٢.

٥ – نوقان: مثله، وآخره نون: إحدى قصبتي طوس؛ لأن طوس ولاية، ولها مـدينتان طـابران، ونوقـان، وفيها تنحت القدور البرام. ياقوت الحموي: معجم البلـدان:٢٥١/٣؛ ابـن عبـدالحق البغـدادي: مراصـد الاطلاع:١٣٩٦/٣.

٦ – سمنان: بكسر أوله: بلدة بين الري ودامغان، وهي كثيرة النهار، والبساتين وهي أيضاً قرية مـن بنـسا لها نهر كبير. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٢٥١/٣؛ ابن عبدالحقالبغدادي: مراصد الاطلاع:٧٣٧/٢.

٧ – ابهر: مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان، من نواحي الجبل، والعجم يسمونها أوهـر، وأبهـر أيضاً بليدة من نواحي أصبهان. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٨٢/١؛ ابن عبد الحـق البغـدادي: مرتـصد الاطلاع:٢١/١.

٨ – مرند: من مشاهير مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان. ياقوت الحموي: معجـم البلـدان:١١٠/٥؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:١٢٦١/٣.

٩ – خـوي: بلد مشـهور من أذربيجان حصين كثير الخير. يـاقوت الحموي: معجم البلـدان:٤٠٨/٢؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٤٩٣/١.

١٠ – جرباذقان: بلدة قريبة من همذان، بينها وبين الكرج وأصبهان، كبيرة مشهورة. ياقوت الحموي: معجم البلدان:١١٨/٢؛ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣٢٢/١.

ومشكان[١]، وروذاور[٢]، وحلوان[٣]، وارجيش"[٤][٥].

ورحل إلى خراسان على طريق أذربيجان، ودخل نيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وسمع من أبي عبدالله الفراوي، وأبي محمد السندي، وزاهر ابن طاهر الشحامي، وأخيه وجيه، وأبي المظفر العنزي وفاطمة بنت زعبل، وخلق"[٦]، "وبأصبهان من الحسين بن عبدالملك الخلال، وغانم بن خالد، وإسماعيل بن محمد بن الحافظ، وسعيد بن أبي الرجاء، وطبقته بهراة، وبمرو من يوسف بن أيوب الهمذاني، وعمل الأربعين البلدانية، وعدد شيوخه ألف وثلثمائة شيخ، ونيف، وثمانون امرأة"[٧].

---

١ - مشكان: قرية من نواحي روذراور من اعمال همذان بالجبل. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٥/١٣٥؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٣/١٣٧٦.

٢ - روذراور: مدينة صغيرة بناؤها من طين حصينة، بها زعفران كثير يحمل إلى البلاد، وبينها وبين كل واحد من نهاوند وهمذان سبعة فراسخ، وهي الوسط. ياقوت الحموي: معجم البلدان٣/٨٧؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٢/٦٩٣.

٣ - حلوان: بليدة بقوهستان نيسابور، وهي آخر حدود خراسان. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٢/٢٩٤؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:١/٤١٨.

٤ - ارجيش: مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خيلاط، وأكثر أهلها أرمن نصارى. ياقوت الحموي: معجم البلدان:١/١٤٤؛ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:١/.

٥ - السبكي: طبقات الشافعية الكبرى:٤/٤.

٦ - الخوارزمي: جامع المسانيد:٤/٥٤٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٦.

٧ - الذهبي: تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٨؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٥.

الغاية من الرحلات:

لخص ابن عساكر غايته من الرحلات في طلب الحديث بشعره قائلاً:

أنا الذي ســـــافرتُ في طلب ... سفْرين بيْن فدافد[1] وتنائف[2]

وأنا الذي طـــوّفتُ غير مدينة ... من أصبهان الحدود الطّائف

والشّرقُ عاينتُ أكثر مـــــدنه ... بعد العراق وشامنا المتعارف

وجمعْتُ من الأسْفار كلّ نفيسه ... ولقيتُ كلّ مخـــالف ومُوالف[3]

بعد أن كان ابن عساكر يشد أحزمته للرحلة غير مبال على ما كان يعانيه من ذلك من بعد المسافة ومعاناة الطريق لكي يحقق هدفه بطلب الحديث. قال ولـــده أبو محمد القاسم "كان أبي قد سمع كتباً كثيرة لم يحصل منها نسخاً اعتمـــاداً منـــه على نسخ رفيقه أبي علي ابن الوزير[4]، وكان ما حصله ابن الـــوزير لا يحـــصله أبي، وما حصله أبي لا يحصله أبن الوزير.

فسمعته ليلة من الليالي، وهو يتحدث مع صاحب له في ضوء القمر فـــي الجامع، فقال: رحلت وما كأنّي رحلت وحصلت وما كأنّي حصلت، كنت أحسب أن رفيقي ابن الوزير يقدم بالكتب التي سمعتها مثل صحيح البخاري، ومسلم، وكتـــب البيهقي، وعوالي الأجزاء، فاتفقت سكناه بمرو، وإقامته بها، وكنت أؤمل وصـــول

---

١ - فدافد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفـــاع، والمكـــان المرتفـــع فيـــه صـــلابة.ابـــن منظـــور: لـــسان العرب:٢/١٠٦٣. مادة فدفد.

٢ - تنائف: التنوفة القفر من الأرض، والجمع تنائف، وقيل التنوفة التي لا ماء فيهـــا مـــن الفلـــوات، ولا أنيس، وان كانت معشبة. ابن منظور: لسان العرب:١/٣٣٤.مادة تنف.

٣ - ابـــن عـــساكر:تبيـــين كذبـــة المفتـــري فيمـــا نـــسب لأبـــي الحـــسن الأشـــعري (دار الفكـــر، دمشق،١٣٤٧هـــ):ص٤٣١.

٤ - أبو علي الوزير: أبو علي الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقي الحافظ (ت٥٤٣هـــ/١١٤٨م)، وزر جده حسن الخوارزمي لتتش صاحب دمشق، وهذا طلب العلم، ورحـــل في الحـــديث، تفقه لأبـــي حنيفـــة، وسمع الكثير. قال السمعاني: حافظ فطن، له من معرفة بالحديث والأنساب، وله نظم جديد، وفوائد. العمـــاد الصبهاني: خريدة القصر:١/٢٨٤، قسم شعراء الشام؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢/١٧٧.

رفيق آخر، يقال له يوسف بن فاروا الجياني، ووصول رفيقنا أبي الحسن المرادي[1]، فانه كان يقول لي: ربما رحلت إلى دمشق، وتوجهت منها إلى بلدي بالأندلس، وما أرى أحداً منهم جاء إلى دمشق، فلا بد من الرحلة ثانياً، وتحصيل الكتب الكبار المهمة من الأجزاء العوالي، فلم يحظ إلا أياماً يسيرة حتى جاء إنسان من الصحابة إليه، ودق الباب، وقال: هذا أبو الحسن المرادي قد جاء فنزل أبي إليه، وتلقاه، وأنزله في منزله، وقدم علينا بأربعة بأسفاط مملوءة بالكتب المسموعات، ففرح بي بذلك فرحاً شديداً، وشكر الله سبحانه على ما يسره له من وصول مسموعاته إليه من غير تعب، وكفاه مؤنة السفر، وأقبل على تلك الكتب فنسخ واستنسخ حتى أتى على مقصوده منها، وكان كلما حصل على جزء منها كأنه حصل على ملك الدنيا"[2].

---

١ - أبو الحسن المرادي: أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي الشقوري الشافعي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) العلامة الفقيه المحدث ، قدم دمشق في سنة أربعين وخمسمائة بكتبه، فنزل على الحافظ بن عساكر، فسر بقدومه؛ لأنه كان أتكل عليه في ما سمعاه وحدث في دمشق ، ندب للتدريس. روى عنه ابن عساكر، وكتب الكثير، وسمع من الشيوخ . ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٥١٥/٤١؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٨٧/٢٠.

٢ - الذهبي: سير أعلام النبلاء:٥٦٦/٢؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى:٢٧٥/٤-٢٧٦.

الفصل الرابع

آثاره ومنهجيته

المبحث الأول

آثاره ومؤلفاته:

بعد أن شمر عن سواعد الجد، انكب هذا العالم الجليل أبو القاسم بن عساكر على طلب العلم من نعومة أظفاره، فلقي الشيوخ، ودرس في المدارس، وطاف البلدان، واستنسخ، "فأصبح كثير العلم، غزير الفضل، حافظاً متقناً، جمع بين معرفة المتون والأسانيد"[١]، وعالج في مؤلفاته موضوعات شتى، ومعارف متنوعة، فبحث في علوم الحديث، والتأريخ، والرجال، والفقه، والخلاف. وقال ابن خلكان: "صنف التصانيف المفيدة، وخرّج التخاريج، وكان حسن الكلام على الأحاديث، محفوظاً في الجمع والتأليف"[٢].

ومن مؤلفاته التي رتبتها حسب حروف الهجاء:

١- كتاب الإبدال، لو تم لكان مقداره مائتي جزء أو أكثر[٣].

٢- إتحاف الزائر[٤].

٣- الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد[٥].

٤- كتب إجابة السؤال في أحاديث شعبة، جزء واحد[٦].

---

١ - العماد الأصبهاني: خريدة القصر:١/٧٤.

٢ - وفيات الأعيان:٣/٣٠٩.

٣ - البغدادي: إسماعيل باشا: هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (مكتبة المثنى، بيروت):٥/٧٠١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٨٢؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢، وفي المصدرين الأخيرين "الأربعون الأبدال".

٤ - إسماعيل باشا: هدية العارفين:٥/٧٠٥.

٥ - المصدر نفسه.

٦- ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٧٩؛ والذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠، وفيه جاء العنوان "أحاديث رأس مال شعبة". شعبة: شعبة بن الحجاج بن الورد (ت١٦٠هـ/٧٧٦م)، شيخ البصرة، وأمير المؤمنين في الحديث، قال الشافعي: لو لا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. ابن قتيبة: المعارف: ص٥٠١؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١/١٩٢.

٥- الأحاديث الخماسيات، وأخبار ابن أبي الدنيا[١].

٦- الأحاديث المتخيرة في فضائل العشرة، في جزأين[٢].

٧- كتاب أحاديث أبي الأشعث الصنعاني، ثلاثة أجزاء[٣].

٨- كتاب أحاديث جماعة من كفر سوسية، جزء واحد[٤].

٩- كتاب أحاديث صنعاء الشام. جزءان[٥].

١٠- كتاب أحاديث حنش، والمطعم، وحفص الصنعانيين، جزء واحد[٦].

١- ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٧٧-٧٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠،ة وفيه "الخماسيات"؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين:٢/٧٠٢. أبن أبي الدنيا: هو عبيدالله بن محمد بن عبيد، ويكنى أبا بكر (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)، وكان قرشياً من ولاء، كان يؤدب المكتفي بالله، كان عالماً بالأخبار والروايات،وله من الكتب "كتاب فقه النبي ﷺ، وكتاب مكائد الشيطان"، وغيرها من الكتب الكثيرة. ابن النديم: محمد بن إسحاق، أبو الفرج (ت٣٨٥هـ): الفهرست،(دار المعرفة، بيروت،١٩٧٨):ص٢٦٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء.

٢- ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٧٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٣ - ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٧٧. أبو الأشعث الصنعاني: شراحيل بن شرحبيل أبن كليب بن آد الصناعاني، نزل بآخر دمشق، روى عنه الشاميون، توفى قديماً في ولاية معاوية بن أبي سفيان. ابن سعد: محمد(ت٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، (ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨):٥/٥٣٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٤/٣٥٧.

٤ - ياقوت الحموي: معجم الأدباء :١٣/٨٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠. وفيه "في كفرسوسية"؛ والتذكرة: ٢/١٣٣٢، وفيها "جزء كفر سوسية".

كفر سوسية: بالضم، وتكرير السين المهملة: موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام، وهي من قرى دمشق. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٤/٤٦٩.

٥ - ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٨٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠؛ التذكرة:٤/١٣٢٩، وفيها ذكر بعنوان:"حديث أهل صنعاء". صنعاء الشام: قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت، وهي مزرعة وبساتين، وقيل قرية على باب دمشق خربت، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٣/٤٢٩.

٦ - ياقوت الحموي:معجم البلدان:١٣/٨٠.حنش الصنعاني:حنش بن عبدالله بن عمرو بن حنظلة، أبو رشد بن النسائي الصنعاني (ت١٠٠هـ/٧١٨م)؛الصنعاني- صنعاء دمشق،كان مع علي بالكوفة، ثم ولي عشور أفريقية، روى عن جماعة.ابن سعد: الطبقات الكبرى:٥/٥٣٦؛ الذهبي:سير أعلام=

١١- أخبار ابن أبي عمرو الأوزاعي، وفضائله، جزء واحد[١].

١٢- كتاب أخبار أبي محمد سعيد بن عبدالعزيز وعواليه، جزء واحد[٢].

١٣- كتاب الأربعين في الجهاد[٣].

١٤- أربعون البلدان[٤].

١٥- أربعون حديثاً من أربعين شيخاً من أربعين مدينة، جزءان[٥].

=النبلاء:٤/٤٩٢.المطعم:مطعم بن المقداد ابن غنيم الصناعاني الشامي،روى عن الحسن البصري، ونافع مولى ابن عمر،وآخرين،روى عنه:عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وآخرون.قال يحيى بن معين ثقة. قال الاوزاعي: ما أصيب أهل الشام بأعظم من مصيبتهم بالمطعم بن أبي حاتم:الجرح والتعديل:٨٠/٤١١. حفص:حفص بن ميسرة، أبو عمرو الصنعاني العقيلي (ت١٨١هـ/٧٩٧م)، الإمام المحدث الثقة، نزيل عسقلان، صاحب حديث، روى عن الشيوخ، وحدث عنه آخرون.الذهبي:سير أعلام النبلاء:٨/٢٠٥؛ العبر:١/٢٦١.

١ - ياقوت الحموي: معجم الأدباء١٣/٧٩؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠، وذكر بعنوان "عوالي الاوزاعي وحاله"، إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢، الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو، أبو عمرو الاوزاعي (ت١٥٧هـ/٧٧٢م) من "الاوزاع" وهم بطن من همدان، وله من الكتب:كتاب السنن في الفقه، وكتاب المسائل في الفقه. ابن قتيبة:أبو محمد عبدالله بن مسلم(ت٢٧٦هـ): المعارف،(دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٦٠):ص٤٧٩؛ابن النديم:الفهرست:ص٣١٨.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٣/٧٩؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠، وذكر فيه"أخبار سعيد بن عبدالعزيز". أبو محمد سعيد بن عبدالعزيز:التنوخي (ت١٦٧هـ/٧٨٣م)،هو فقيه الشام بعد الاوزاعي، أخذ عن الشيوخ،كان صالحاً قانتاً، قال الحاكم:هو لاهل الشام،كمالك لاهل المدينة.الذهبي:سير أعلام النبلاء:٨/٣٢؛العبر ١/١٩٢.

٣ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٣/٧٨؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢.طبع هذا الكتاب بتحقيق الشيخ عبدالله بن يوسف، (دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت).

٤ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢، وذكر فيه بعنوان "الأربعون البلدية،جزء"،إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٥ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٣/٧٨؛الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

١٦- الأربعون الطوال، في ثلاثة أجزاء[١].

١٧- أربعون المساواة[٢].

١٨- أربعون المصافحات[٣].

١٩- أسماء الصحابة المسند[٤].

٢٠- الإشراف على معرفة الأطراف في الحديث، أربع مجلدات[٥].

٢١- كتاب اعزاز الهجرة[٦].

٢٢- الاقتداء بالصادق في حفر الخندق، جزء واحد[٧].

٢٣- أمالي الحديث[٨].

٢٤- كتاب الانذار بحدوث الزلزال، ثلاثة أجزاء[٩].

١- ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٧٨؛الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢؛إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢؛الكتاني:الرسالة المستطرفة:ص١٠٢.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٣/٨٢؛الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٣ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٣/٨٢؛إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٤ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠.

٥ - ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٧٧؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان:٨/٣٣٦؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩، وفيها بعنوان "الأطراف الأربعة"؛ السيوطي:طبقات الحفاظ:ص٤٧٥، وذكر بعنوان "أطراف السنن الأربع؛ إسماعيل باشا، هدية العارفين:٥/٧٠٢؛ الكتاني: الرسالة المستطرفة:ص١٦٩.

٦ - ياقوت الحموي: معجم الأدباء:١٣/٧٨؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠، وفيه العنوان "اعزاز الهجرة عند اعواز النصرة"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٧ - ياقوت الحموي: معجم الادباء:١٣/٧٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠، وذكر فيه بعنوان "حفر الخندق"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٨ - إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٩ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢، وذكر فيه بعنوان "الزلزال".

٢٥- تأريخ مدينة دمشق واخبارها واخبار من حلّها[١].

٢٦- تأريخ المزة[٢].

٢٧- التالي لحديث مالك العالي، تسعة اجزاء[٣].

٢٨- تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط[٤].

٢٩- تبيين الأمتان بالأمر الختان[٥].

٣٠- تبيين كذبة المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري، عشرة أجزاء[٦].

٣١- كتاب ترتيب الصحابة في مسند احمد، جزء واحد[٧].

٣٢- كتاب ترتيب الصحابة في مسند بن أبي يعلى، جزء واحد[٨].

---

١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ وسبط ابن الجوزي:مرآة الزمان:٣٣٦/٨؛ذكر فيه بعنوان "تأريخ دمشق"؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٥٢٨/٢٠، وذكر فيه "تأريخه"؛ وتذكرة الحفاظ:١٣٢٨/٤، وذكر فيها بعنوان "تأريخ دمشق"؛إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥، وذكر فيها بعنوان "التأريخ الكبير لدمشق".

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٠/١٣، وذكر فيه بعنوان"من نزل المزة وحدث بها"؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٣٠/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠،وذكر فيه بعنوان "من نزل المزة"؛ السيوطي:طبقات الحفاظ:ص٤٧٥؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٣ - إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥؛ مالك:مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي أبو عبدالله المدني (ت١٧٩هـ/٧٩٠م)من "حمير"، وعداده في بني تيم بن مرة من قريش، سمع من الشيوخ، وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمنهم مال النجم.ترجمته ابن قتيبة: المعارف:ص٤٩٨؛ الذهبي: العبر:٢١٠/١.

٤ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٧/١٣، وذكر فيه عنوان "رفع التخليط عن حديث الاطيط"؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠؛ وذكر فيه بعنوان "حديث الاطيط"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٥ - إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٦ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٥٩/٢٠؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٧ - ياقوت الحموي: معجم الادباء:٧٧/١٣.

٨ - المصدر نفسه:٧٧/١٣. أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م)، صاحب المسند، روى عن الكثير من الشيوخ، وصنف التصانيف، كان ثقة، متقناً يحفظ حديثه. الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٧٤/٤؛ العبر ٤٥١/١.

٣٣- كتاب تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس، واحد وثلاثون جزءاً[١].

٣٤- تشريف يوم الجمعة ، سبعة اجزاء[٢].

٣٥- تقوية المنة على انشاء دار السنّة،ثلاثة أجزاء[٣].

٣٦- تكميل الانصاف والعدل بتعجيل الاسعاف بالعزل[٤].

٣٧- ثواب الصبر على المصاب بالولد[٥].

٣٨- كتاب الجواهر واللآلي في الابدال العوالي، ثلاثة اجزاء[٦].

٣٩- كتاب الجواب المبسوط لمن ذكر حديث الهبوط، جزء واحد[٧].

٤٠- كتاب الجهلاء[٨].

٤١- كتاب حديث أهل فذايا، وبيت أرانس، وبيت قوفا، جزء[٩].

---

١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٥٩/٢٠؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥، وذكر في المصادر الثلاثة الأخيرة بعنوان "عوالي مالك في الحديث".

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٥٩/٢٠؛ وذكر في هذين المصدرين بعنوان "فضل الجمعة"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥،

٣ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٨/١٣؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠، وذكر فيه بعنوان "انشاء دار السنّة"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٤ - إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٥ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٨/١٣؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦٢/٢٠، وتذكرة الحفاظ:١٣٢٩، وذكر في هذين المصدرين بعنوان "المصاب بالولد"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٦ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٨/١٣؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٣٠/٤، وذكر فيها "الجواهر والابدال"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٧ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٨/١٣؛الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٣٠/٤،وذكر فيها بعنوان"جزء حديث الهبوط"؛سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠،ذكر فيه بعنوان "حديث الهبوط وصحته"؛إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٨ - سبط ابن الجوزي:مرآة الزمان:٣٣٦/٨.

٩ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء٨٠/١٣؛الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠، فذايا من قرى دمشق. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٣٢٠/٤؛ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١٠٢/٣.بيت أرانس:من قرى الغوطة. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٢٤١/٤؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٢٣٦/١. وبيت=

٤٢- كتاب حديث أهل قرية البلاط، جزء[١].

٤٣- كتاب حديث سلمة بن علي الحسني البلاطي، جزءان[٢].

٤٤- كتاب حديث يسرة بن صفوان وابنه وابن ابنه، جزء واحد[٣].

٤٥- من حديث سعد بن عبادة، جزء[٤].

٤٦- من حديث رندين وجبرين، جزء واحد[٥].

٤٧- من حديث بيت سوا، جزء واحد[٦].

=قوفا:بضم القاف، وسكون الواو، وفاء مقصورة من قرى دمشق. ياقوت الحموي:معجم الادباء:٤/٤١٣؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١/٢٣٨.

١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠؛الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١، وذكر فيه بعنوان"البلاط"؛ تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩، وذكر فيها بعنوان "حديث أهل البلاط". البلاط: من قرى غوطة دمشق. ياقوت الحموي:معجم البلدان:١/٤٧٧؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١/٢١٥.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠.

٣ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠.يسرة بن صفوان بن جميل، أبو صفوان ويقال:أبو عبدالرحمن اللخمي البلاطي (ت٢١٥هـ/٨٣٠م) الدمشقي البلاطي، من اهل قرية البلاط من قرى دمشق، ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" روى عنه الكثير، وروى عنه آخرون،قالوا عنه: رجلاً صالحاً،من أهل الفتوى بدمشق.ابن حبان: الثقات:٩/٢١٩؛الذهبي:تأريخ الإسلام:٣٢/٣٠٠.

٤ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠؛ والذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٣٠، وسير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١، وذكر في المصدرين بدون ذكر اسم ابيه. سعد بن عبادة بن دليم بن ساعدة من الخزرج (ت١٥هـ/٦٢٦م)، كان يكتب قبل الإسلام، خرج إلى الشام بعد وفاة الرسول ﷺ، وتوفى بحوران. ابن قتيبة:المعارف ص٢٥٩؛ الذهبي: العبر:١/١٥.

٥ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠.

جبرين:فرية بين دمشق وبعلبك.ياقوت الحموي:معجم البلدان:٢/١٠٢.

٦ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠،ذكراها "سواى"؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١. بيت سوا: بالفتح والقصر: قرية من دمشق. ياقوت الحموي:معجم البلدان١/٥٢١؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١/٢٣٨.

٤٨- من حديث دومة ومسرايا، والقصر، جزء واحد[١].

٤٩- من حديث جماعة من اهل حرستا، جزء واحد[٢].

٥٠- من حديث أهل كفر بطنا، جزء واحد[٣].

٥١- من حديث أهل دقانية، وجخراء، وعين توما، وجديا، وطرميس، جزء واحد[٤].

٥٢- من حديث جماعة من أهل جوبر، جزء واحد[٥].

١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨١/١٣؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠، وذكرها بعنوان "دومة ومسرايا" .دومة بالضم من قرى غوطة دمشق، غير دومة الجندل. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٤٨٧/٢؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٥٤٢/٢.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨١/١٣؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠، وذكرها بعنوان "حرستا":بالتحريك، وسكون السين وتاء فوقها نقطتان: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخين، ياقوت الحموي:معجم البلدان:٢٤١/٢؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣٩١/١.

٣- ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨١/١٣؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠، وذكر فيه بعنوان "كفر بطنا".كفر بطنا بفتح اوله وسكون ثانيه وبعضهم يفتحها أيضاً، ثم راء،وفتح الباء الموحدة، ثم طاء مهملة ساكنة، ونون:قرية عند اهل الشام، وقد أضيف كفر إلى رجال عمروها أو تولوها، ياقوت الحموي:معجم البلدان:٤٦٨/٤؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١١٩٩/٣.

٤- ياقوت الحموي:معجم الادباء٨١/١٣؛والذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠، وذكر فيه بعنوان "جديا وطرميس". جديا بفتحتين وياء، وألف مقصورة:من قرى دمشق .ياقوت الحموي:معجم البلدان:١١٥/٢؛ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣١٨/٢.طرميس:من قرى دمشق.ياقوت الحموي:معجم البلدان:٣٢/٤؛ وابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٨٨٦/٢،وذكر فيه "طرميس". دقانية:من قرى دمشق. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٥٨/٢؛ وابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٥٣٠/٢. جخراء:بالفتح ثم السكون، والراء والمد:بلد، قال نصر لبنى شجنة. ياقوت الحموي:معجم البلدان:١١١/٢؛ ابن عبد الحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣١٥/١.

٥ - ياقوت الحموي:٨١/١٣؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠، وذكر فيه بعنوان "جوبر". جوبر:قرية بالغوطة من دمشق. ياقوت الحموي:معجم البلدان:١٧٦/٢؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣٥٤/١.

٥٣- من حديث جماعة من بيت لهيا، جزء واحد[١].

٥٤- من حديث محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي البتلهي، وعواليه، جزء واحد[٢].

٥٥- من حديث اهل برزة[٣].

٥٦- من حديث أبي بكر بن محمد بن رزق الله المنيني المقرئ، جزء واحد[٤].

٥٧- كتاب حلول المحنة بحصول الابنة، جزء واحد[٥].

٥٨-كتاب حديث أهل قرية الحمريين، وقبيبات، جزء واحد[٦].

---

١ - ياقوت الحموي:١٣معجم الادباء/٨١؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١، وذكر فيه بعنوان "بيت لهيا". بيت لهيا: بكسر اللم وسكون الهاء، وباء والف مقصورة،قرية مشهورة بغوطة دمشق. ياقوت الحموي:معجم البلدان:١/٥٢٢؛ ابن عبد الحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١/٢٣٨.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨١.

٣ - ياقوت الحموي: معجم الادباء:١٣/٨١؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١،ذكرت فيه بعنوان "برزة". برزة:بتاء التأنيث:قرية في غوطة دمشق، واهل دمشق يقولونها بياء، وقيل فيها مشهد لإبراهيم الخليل عليه السلام، تعظمه السامرة من اليهود. ياقوت الحموي:معجم البلدان:١/٣٨٢؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١/١٨٣.

٤ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨١.أبو بكر بن محمد بن رزق الله المنيني المقرئ ابن عبيدالله بن أبي عمرو (ت٤٢٦هـ/١٠٣٥م)،الإمام المقرئ خطيب منين، كان ثقة.السمعاني:الانساب:١٥/٤٠١؛ العبر:٢/١٦٠.

٥ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٩؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠، وفيه ذكر بعنوان "الابنة"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٦ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠، وذكر فيه "الحُمْريين". وهذا تصحيف لم يرد اسم لهذا في القاموس أو المعجم، والاسم الصحيح "الحمريين". والذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١، وذكر فيه"الحمْريين"؛ وتذكرة الحفاظ:٤/١٣٣٠، ذكر فيها "الحمْريين". والحمْريين:نسبة موضع بظاهر دمشق يسميه العامة "الحمْرية". ويقال له الحميريون:محلة بظاهر دمشق على القنوات، وقيل قرية. وقد سمي هذا الموضع باسم جماعة من قبيلة – حمْير، بالكسر ثم السكون، وفتح الياء، موضع نزلوا فيه. ياقوت الحموي:معجم البلدان ٢/٣٠٧؛ ابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:١/٤٢٨.قبيبات:حاضرة من حواضير دمشق من جهة القبلة. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٤/٣٠٨؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٣/١٠٦٦ ؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢،ذكر فيه بعنوان "فضل الجمرتين"،وهذا تصحيف.

٥٩- حديث جماعة من اهل جسرين[١].

٦٠- حديث جماعة من اهل جركان[٢].

٦١- حديث جماعة من أهل زملكا[٣].

٦٢- حديث جماعة من اهل منين[٤].

٦٣- حديث جماعة من اهل يعقوبا[٥].

٦٤- كتب جزء المنيحة[٦].

٦٥- خرج لشيخه أبي الحسن السلمي سبعة مجالس وتكلم عليها[٧].

٦٦- خرج لشيخه أبي الغالب البنائي احد عشر مشيخة[٨].

٦٧- خرج مشيخة لشيخه أبي المعالي عبدالله بن أحمد الحلواني الاصولي، جزءان[٩].

---

١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١، ذكرت فيه بعنوان"جسرين". جسرين:بكسر الجيم، وسكون السين والياء، آفرونون:من قرى غوطة دمشق. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٢/١٤٠؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع١/٢٣٤.

٢ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١.جركان:بالفتح ثم السكون والكاف وآخره نون، من قرى جرجان. ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١/٢٣٦. وان جميع الأماكن التي تكلم عنها ابن عساكر هي من دمشق. والاسم مصحف، والصحيح جردان:بالضم ثم السكون والدال المهملة:من قرى دمشق. ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٢/٣٩١.

٣ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١.زملكا:فرية بغوطة دمشق. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٣/١٥٠؛ابن عبدالحق البغدادي:مراصدالاطلاع:٢/٦٧٠.

٤ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١.منين:بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون آخره. قرية في جبل سنير من أعمال الشام،ثم من دمشق. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٥/٢١٨؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصدالاطلاع٣/١٣٢٧.

٥ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١.

٦ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٣٠.

٧ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٢.

٨ - المصدر نفسه:١٣/٨١.

٩ - المصدر نفسه:١٣/٨١-٨٢.

٦٨- الخضاب[١].

٦٩- دفع التثريب على معنى من فسر التثويب[٢].

٧٠- ذكر البيان في فضل كتابة القرآن[٣].

٧١- ذم قرناء السوء[٤].

٧٢- ذم من لا يعمل بعلمه[٥].

٧٣- ذم اليهود وتخليدهم في النار[٦].

٧٤- الزهادة في بذل الشهادة[٧].

٧٥- كتاب السداسيات، جزء واحد[٨].

٧٦- السباعيات،سبعة أجزاء[٩].

---

١ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٩؛إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢. التثريب:كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللوم. ابن منظور:لسان العرب:١/٣٥٢.مادة ثرب. التثويب:ثوب الداعي تثويباً إذا عاد مرة بعد أخرى، ومنه تثويب المؤذن إذا نادى بالأذان للناس بالصلاة ثم نادى بعد تأذين، فقال للصلاة رحمكم الله، الصلاة، فإن المؤذن إذا قال حيّ على الصلاة، فقد دعاهم إليها، فإذا قال بعد ذلك:الصلاة خير من النوم، فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها، وفي حديث بلال:أمرني رسول الله ﷺ أن لا أثوب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر، وهو قوله: الصلاة خير من النوم مرتين، وقيل التثويب تثنية الدعاء.ابن منظور:لسان العرب:١/٣٨٤.مادة ثوب.

٣ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٨-٧٩؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠، وذكر فيه بعنوان "فضل كتابة القرآن"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٤ - إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢

٥ - المصدر نفسه.

٦ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٣.

٧ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠، ذكر في المصدرين الأخيرين عنوان "الزهادة في الشهادة"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٨ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٧؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠.

٩ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤/١٣٢٩؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠.

٧٧- كتاب الصفات[١].

٧٨- طرق قبض العلم[٢].

٧٩- كتاب طرق حديث عبدالله بن عمر، جزء[٣].

٨٠- عوالي شعبة، في مجلد[٤].

٨١- كتاب عوالي سفيان الثوري، وخبره، أربعة أجزاء[٥].

٨٢- كتاب العزلة[٦].

٨٣- كتاب فضل عاشوراء، والمحرم، ثلاثة أجزاء[٧].

٨٤- فضل أصحاب الحديث[٨].

٨٥- فضل عسقلان[٩].

٨٦- فضل مقام إبراهيم[١٠].

٨٧- فضل الكرم على أهل الحرم[١١].

---

١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٣؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٢ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢؛ تذكرة الحفاظ:٤/١٣٣٠، وفيه ذكر بعنوان "قبض العلم".

٣ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٣/٧٨.

٤ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢؛ تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٥ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩، وذكر فيها بعنوان "عوالي الثوري"؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢، وذكر فيه بعنوان "عوالي سفيان الثوري".

٦ - إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٧ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٨؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٢؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢، وذكر فيها بعنوان "فضل عاشوراء".

٨ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٧؛ سبط ابن الجوزي:مرآة الزمان:٨/٣٣٦؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩، سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٩.

٩ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨١؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٣٠؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٩؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

١٠ - ياقوت الحموي:معجم الادباء١٣/٨١؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٣٠؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٩؛إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

١١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٩؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٨٨- كتاب فضل البيت المقدس[١].

٨٩-فضل الجهاد[٢].

٩٠- فضائل الصحابة[٣].

٩١- كتاب فضل الربوة والنيرب ومن حدث بها،جزء[٤].

٩٢- كتاب فضل المدينة[٥].

٩٣- كتاب فضل قريش، أهل البيت، والانصار، والاشعريين، وذم الرافضة[٦].

٩٤- فضائل الصديق ﷺ، سبعة مجالس[٧].

٩٥- فضائل عمر ﷺ، أحد عشر مجلساً[٨].

٩٦- فضائل علي ﷺ، أحد عشر مجلساً[٩].

١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٢/١٣؛ سبط بن الجوزي:مرآة الزمان:٣٣٦/٨؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ:١٣٣٠/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠، وفي المصدرين الأخيرين بعنوان "فضل القدس".

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٢/١٣؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٥٦/٢٠.

٣ - سبط ابن الجوزي:مرآة الزمان:٣٣٦/٨.

٤ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٠/١٣؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٣٠/٤، وذكر فيها بعنوان "فضل الربوة"؛ سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠، وذكر فيه بعنوان "في الربوة والنيرب"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥. الربوة:بضم أوله وفتحه وكسره والضم أجود في قوله تعالى:﴿ **وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين**﴾ [المؤمنون:٥٠]. قيل دمشق،وبدمشق في لحف جبل قاسيون:موضع شريف وهو مسجد يشرف على بردى ونهر ثورى يجري تحته،وهو قنطرة له،ونهر يزيد فوقه يجري منه ماء إلى ساقيته، في ناحية منه كهف صغير يزار ويزعمون انه مذكور في القرآن. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٢٦/٣؛ وابن عبدالحق البغدادي: مراصد الاطلاع:٦٠٣/٢. النيرب:بالفتح ثم السكون، وفتح الراء وياء موحدة في موضعين: قرية بدمشق مشهورة على نصف فرسخ في وسط البساتين من أنزه موضع، يقال: ان فيه مصلى الخضر، ولم يذكر الأخر. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٣٣٠/٥؛ ابن عبد الحق البغدادي:مراصد الاطلاع:١٤١٠/٣.

٥ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٢/١٣؛ وسبط ابن الجوزي:مرآة الزمان:٣٣٦/٨؛ والذهبي:تذكرة الحفاظ:تذكرة الحفاظ:١٣٣٠/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٦١/٢٠؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢٥/٥.

٦ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٢/١٣؛ سبط ابن الجوزي:مرآة الزمان:٣٣٦/٨، وذكر فيها بعنوانين"فضل قريش الانصار"، "فضائل أهل البيت".

٧ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٣/١٣.

٨ - المصدر نفسه:٨٣/١٣.

٩٧- كتاب القول في جملة الأسانيد في حديث المؤيد[٢].

٩٨- معنى قول عثمان ﷺ:"ما تغنيت ولا تمنيت"[٣].

٩٩- مسلسل العيدين[٤].

١٠٠- كتاب المستفيد في الأحاديث السباعية الاسانيد[٥].

١٠١- مجموع الرغائب مما وقع في حديث مالك من الغرائب، عشرة أجزاء[٦].

١٠٢- معجم القرى والامصار التي سمع فيها، جزء واحد[٧].

١٠٣- معجم الشيوخ النبلاء، جزء واحد[١].

---

١ - المصدر نفسه:٨٣/١٣.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨٧/١٣؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥. المؤيد:أبو المعالي عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، ثم النيسابوري، ويلقب بالمؤيد، سبط الإمام أبي الطيب الصعلوكي، حدث عنه سبطه هبةالله بن سهل السيدي وآخرون. الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤٢٤/٨.

٣ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٩/١٣؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠، وذكر فيه بعنوان "قول عثمان ﷺ:ماتغنيت"، إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥. ورد الحديث عند ابن ماجه عن عقبة بن صهبان قال: سمعت عثمان بن عفان ﷺ يقول: ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ. ابن ماجه: أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، حققه: د.بشار عواد معروف، (ط١،دار الجيل، بيروت،١٩٩٨):٢٧٨/١.

٤ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٩/١٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠، ذكر فيه بعنوان "مسلسل العيد"

٥ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٩/١٣؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥، وذكر فيها بعنوان "سباعيات في الحديث".

٦- ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٥٩/٢٠. ذكر فيه بعنوان "غرائب مالك "؛ السيوطي:طبقات الحفاظ:ص٤٧٥، ذكر فيها بعنوان "غرائب مالك"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥، ذكر فيه بعنوان "غرائب مالك"

٧ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠، وذكر فيه بعنوان "أسماء الأماكن التي سمع فيها"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

١٠٤- المقالة الفاضحة للرسالة الواضحة، جزء واحد ضخم[٢].

١٠٥- من لا يكون مؤمناً لا يكون مؤذناً[٣].

١٠٦- كتاب من سمع منه من النسوان[٤].

١٠٧- مناقب الشبان، خمسة عشر جزءاً[٥].

١٠٨- من وافقت كنيته كنية زوجه، أربعة أجزاء[٦].

١٠٩- كتاب المعجم لمن سمع منه أو أجاز له، اثنا عشر جزءاً[٧].

١١٠- معجم البلدان في معرفة المدن والقرى والخراب والعمار والسهل والوعر من كل مكان[٨].

١١١- مجموع من حديث محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي البتهلي[٩].

---

١ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٩/١٣؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٦٢/٢٠، وذكر في المصدرين الأخيرين بعنوان "شيوخ النيل"، إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٢ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٨/١٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠، وذكر فيه بعنوان "المقالة الفاضحة"؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٣- ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٨/١٣؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥

٤ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥؛وذكر فيه بعنوان"معجم النسوان".

٥- ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٥٩/٢٠؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٦ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٥٩/٢٠؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٧٠٢/٥.

٧ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٧٧/١٣؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٥٩/٢٠؛ وذكر فيه بعنوان "المعجم في أثني عشر جزءاً - قلت: هو رواية مجردة لم يترجم فيه شيوخه"

٨- الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦٠/٢٠، وذكر فيه بعنوان "أسماء الأماكن التي سمع فيها"؛ الكتاني:الرسالة المستطرفة:ص٢٠٥.

٩ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:٨١/١٣.

١١٢- معجم الصحابة[١].

١١٣- كتاب المغطّى في فضل الموطأ[٢].

١١٤- كتاب المسلسلات، عشرة أجزاء[٣].

١١٥- مسند أهل داريا، مجلد[٤].

١١٦- مسند مكحول وأبي حنيفة[٥].

١١٧- كتاب الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات، اثنان وسبعون جزءا[٦].

١١٨- في يوم المزيد[٧].

---

١ - إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠١؛ الكتاني:الرسالة المستطرفة:ص١٣٦.

٢ - إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢؛ طبع بدمشق سنة ١٩٥٤ بعنوان"كشفق المغطى في فضل الموطأ"

٣ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٧؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢.

٤ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٠، وذكر فيه بعنوان "كتاب روايات ساكني داريا"، ستة اجزاء؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢. داريا:قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة، فيها قبر أبي سليمان الداراني، معروف بزار. ياقوت الحموي: معجم البلدان:٢/٢٣٥؛ ابن عبدالحق البغدادي:مراصد الاطلاع:٢/٥٠٩.

٥ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٨٢؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦١؛ إسماعيل باشا:هدية العارفين:٥/٧٠٢، وذكر فيه بعنوان "مسند مكحول" و"مسند أبي حنيفة". مكحول: أبن أبي مسلم شهراب بن شاذل، المولى الشامي، أبو عبدالله (ت١١٦هـ/٧٣٤م)، مولى لامرأة هذيل، وله من الكتب" السنن في الفقه" و"كتاب المسائل في الفقه". ابن النديم الفهرست:ص٣١٨؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥/١٥٥.

٦ - ياقوت الحموي::معجم الادباء:١٣/٨١؛ والذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٩، وذكر في المصدرين الأخيرين بعنوان "الموافقات على الأئمة الثلاثة في الحديث ستة أجزاء"

٧ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٠.

المبحث الثاني

أهمية تأريخ مدينة دمشق وتسميته

كتاب تأريخ دمشق موسوعة أدبية علمية احتفظت بتأريخ الأمة الحضاري، والذي اقترن اسمه بمدينة دمشق، وأشار العلماء إلى أهميته، وسبب تسميته من خلال أقوالهم كما يأتي:

قال ابن كثير: صنف "تأريخ الشام" في ثمانين مجلداً، فهي باقية بعده مخلدة، وقد ندر على من تقدمه من المؤرخين، واتعب من يأتي بعده من المتأخرين، فحاز فيه قصب السبق، وأنها الذروة العليا من الشماريخ[١][٢].

اختلف المؤرخون في عنوانات هذا الكتاب، فمنهم من سماه "تأريخ الشام"[٣]، و"تأريخ دمشق"[٤]، و"التأريخ الكبير لدمشق"[٥]، و"تأريخه"[٦]، و"التأريخ الكبير"[٧].

قال ياقوت الحموي: جمع وصنف، فمن ذلك كتاب "تأريخ مدينة دمشق وأخبار من حلها"[٨]، وكل هذه العنوانات تشير إلى أن التاريخ هو "تأريخ مدينة دمشق"[٩]، والعنوان الذي نحن بصدده، والذي تم تحقيقه هو"تأريخ مدينة دمشق،

---

١ - الشماريخ:رؤوس الجبال هي الشناخيب. الزبيدي:تاج العروس:مادة شمرخ.

٢ - ابن كثير :البداية والنهاية:١٢/٢٩٤.

٣ - المصدر نفسه:١٢/٢٩٤.

٤ - العماد الاصبهاني:خريدة القصر:١/٢٧٦؛ سبط بن الجوزي:مرآة الزمان:٨/٣٣٦.

٥ - ابن خلكان:وفيات الأعيان:٣/٣١٠؛ الدمياطي:المستفاد من ذيل تأريخ بغداد:ص٤٨٥.

٦ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٨،عندما قال:"تأريخه".لشهرة هذا الكتاب باسم مؤلفه.

٧ - ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٣/٢٣٩.

٨ - ياقوت الحموي:معجم الادباء:١٣/٧٦.

٩ - العماد الاصبهاني:خريدة القصر:١/٢٧٦؛ سبط بن الجوزي:مرآة الزمان:٨٠/٣٣٦؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٩.

وذكر فضائلها، وتسمية من حلها من الأماثل، واجتاز بنواحيها من واديها وأهلها".

وذهب ابن كثير إلى تسميته بـ "تأريخ الشام"[1]، لأن ابن عساكر لم يخص دمشق أو نواحيها فقط، بل تعداها فكتب لبلاد الشام، وتصبح التسمية قاصرة عن الإحاطة بمضمون شمولية الكتابة والمواضيع، والتراجم التي تطرق إليها، وليعبّر عن ذلك سمي "بالتأريخ الكبير"[2].

ولم يكن تأريخاً دمشقياً، ولا شامياً فحسب، وإنما كان موسوعياً حضارياً شمل البلاد التي انتشر فيها الإسلام، وسادت فيها العربية في أقصى البقاع الإسلامية، وحوى مختلف فنون المعرفة.

لم يكن هذا التأريخ أول تأريخ من نوعه بين كتب تأريخ المدن بل سبقه عدد من المؤلفين منهم: القشيري[3] "تأريخ الرقة"، وأبو نعيم[4] "تأريخ اصبهان"، والحاكم[5] "تأريخ نيسابور"، والخطيب البغدادي[6] "تأريخ بغداد، وغنجار[7] "تأريخ بخارى"، وهو أهم من الذين ألفوا قبله.

---

١ – ابن كثير :البداية والنهاية:١٢/٢٩٤.

٢ – ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٣/٢٣٩

٣ – القشيري:محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، أبو علي (ت٣٣٤/٩٤٥م)، نزيل الرقة ومؤرخها، روى عن جماعة. الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٢/٥٥٧؛ العبر:٢/٤٩.

٤ – أبو نعيم:الاصبهاني احمد بن عبدالله بن أحمد المهراني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) الحافظ الصوفي الأحول، اعتني به أبوه وسمعه، صنف التصانيف. الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٧/٤٥٣؛ العبر:٢/٢٦٢.

٥ – الحاكم:أبو عبدالله محمد بن محمد (ت٤٠٥هـ/١٠١٢م). الضبي:النيسابوري، الحافظ الكبير، اعتنى به أبوه فسمع في صغره، وقرأ القراءات. الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٧/١٦٢؛ والعبر:٢/١٠.

٦ – الخطيب البغدادي:أبو بكر، احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الحافظ أحد الأئمة الأعلام، صاحب التواليف المنتشرة في الإسلام، رحل في طلب العلم، الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٨/٢٧٠؛ العبر٢/٣١٤.

٧ – غنجار:محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله البخاري (ت٤١٢هـ/١٠٢١م)، صاحب تأريخ بخارى. الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٧/٣٠٤؛العبر٢/٢٢١.

ان تأريخ ابن عساكر الذي ارتبط باسم هذه المدينة المباركة "دمشق"، التي أصبحت مركزاً للخلافة الإسلامية، وكانت عصية على الصليبيين، وشاركت في حملات طردهم وإبادتهم، وان تأريخ هذه المدينة إنمازَ عن تواريخ المدن بمادته الواسعة، وفي قيمته ومكانته، "صنف التاريخ الكبير لدمشق"، اتى فيه بالعجائب، وهو على نسق "تأريخ بغداد"[١].

ان الحياة العلمية التي عاشها ابن عساكر أعطت التصور التام عن جميع شؤون الحياة المختلفة للدراسة والبحث والاستقصاء، فوضع موضوع كتابه في وقت مبكر، ووضع المنهج والخطط للموضوعات التي سيتناولها بحثه، "ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التأريخ من يوم عقل على نفسه، وشرع في الجمع منذ ذلك الوقت، والا فالعمر يقصر عن ان يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه، ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول، ومتى يتسع للإنسان الوقت حتى يصنع مثله"[٢].

ومع أهمية هذا الكتاب، فان مؤلفه ابن عساكر كان محدثاً قبل أن يكون مؤرخاً، وقد غلب عليه الحديث، فاشتهر به جمع بين معرفة المتون والأسانيد، حتى غدا غمام المحدثين في وقته"[٣]، لذا نهج منهج المحدثين في تأريخه، فهو يبدأ بالسند ثم يورد الخبر. "رحل وتعب، وبالغ، وجمع ما لم يجمع غيره، واربى على الأقران، وكان قد شرع في التأريخ الكبير لدمشق، جمع فيه بين معرفة المتن والإسناد"[٤].

بعد ان كانت دمشق، وبلاد الشام بصورة عامة ترزح تحت الاحتلال الروماني، وبدأت عملية التحرير للمناطق العربية المحتلة في زمن الخلفاء

---

١ – ابن خلكان:وفيات الاعيان:٣/٣١٠.

٢ – المصدر نفسه.

٣ –المصدر نفسه.

٤ – الذهبي:تذكرة الحفاظ:٣/١٣٣٠.

الراشدين، وبالأخص زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ، الذي حطم عتاة الروم وفتح بلاد الشام، ونشر العدل والمساواة تحت كلمة لا إلـه إلا الله محمـد رسول الله التي نورت الأرض والسماء.

كانت جيوش التحرير التي رفعت لواء الجهاد هم الـصحابة (رضـي الله عنهم أجمعين)، فسكنوا تلك البلاد، وكونـوا الحـضارة العربيـة الإسـلامية، وأصبحت دمشق في القرن الأول الهجري عاصمة للحضارة العربية الإسـلامية في زمن الأمويين، ومركزاً فكرياً، وبدأت حركة التدوين لتقييد الموروث الفكري العربي الإسلامي. ولم تكن بعيدة عن الأحداث التي مرت بها الدولـة العربيـة الإسلامية من معارك وفتوحات، وما رافق ذلك الخلفـاء، والـولاة، والقـضاة، والقادة، والفقهاء،والعلماء، والقراء، والنحاة، والشعراء، والرواة، الذين ارتحلـوا من وإلى دمشق، كان لهم الأثر ببناء التأريخ العربي الإسلامي، وهناك من المدن المهمة التي كانت تتمتع بمركز حضاري، ولم تكن بعيدة عن دمشق سواء فـي زمن الأمويين والعباسيين، كالكوفة، وواسط، ومصر، وبغـداد، وبقيـة المـدن الأخرى[1].

ومن هذه المادة الواسعة والمتنوعة في موضوعاتها المختلفة التي حواهـا تأريخ دمشق، يمكن أن يؤلف منها كتب على حدة موضوعات مختلفة، كالـسيرة النبوية المطهرة، والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، وولاة دمشق، وقضاتها، وشعرائها، ومحدثيها، وحياة الصحابة الذين نزلوا بها أيضاً من أوسع المـصادر في تراجم الرجال لمختلف المناطق الحضارية، وحياة بني أمية والـذين نزلـوا فيها، وكونوا دولتهم، وبنوا الحضارة، التي سكتت عنهم معظم المصادر، ويمكن أن يؤلف منها كتب مستقلة تغني الحركة الفكرية العربية الإسلامية.

١ - العمري:بحوث في السنة المشرفة:ص٢٥-٣٠.

لهذا التأريخ الكبير أهمية عظيمة يختلف عن غيره من كتب تواريخ المدن، لم يترجم للإسلام فقط، بل ترجم لجوانب قبل الإسلام عندما ترجم للرجال المخضرمين، ولسعة المادة العلمية التي يحتويها، فله من الأذيال والمختصرات :

(١)أذياله:

ولهذا التأريخ أذيال منها[١]:

(١) ذيل ولد المصنف القاسم ولم يكمله[٢].

(٢) ذيل صدرالدين البكري[٣].

(٣) ذيل عمر بن الحاجب[٤].

(٤) ذيل علم الدين البرزالي[٥].

(٥) ذيل أبي يعلى بن القلانسي[٦].

---

١ - الصفدي:صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ):الوافي بالوفيات، باعتناء هلموت ريتر (ط٢، دار النشر فرانز بفسبادن١٩٦٢):٤٨/١. حاجي خليفة:مصطفى بن عبدالله:كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (مكتبة المثنى،بغداد):٢٩٤/١.

٢ - الصفدي:الوافي بالوفيات:٤٨/١؛ حاجي خليفة:كشف الظنون٢٩٤/١.

٣ - الصفدي:الوافي بالوفيات:٤٨/١؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:٢٩٤/١. صدرالدين البكري:أبو علي الحسن بن محمد بن عمروك التميمي النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي_ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، كتب الكثير، جمع وصنف، وشرع في مسودة "ذيل على تأريخ ابن عساكر" وولي مشيخة الشيوخ، وحسبة دمشق. الذهبي:سير أعلام النبلاء:٣٢٦/٢٣؛ العبر:٢٧٩/٣.

٤ - الصفدي:الوافي بالوفيات:٤٨/١؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:٢٩٤/١. عمر بن الحاجب: ابن الحاجب أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، سمع بدمشق، ورحل إلى بغداد، وله حفظ وذكاء وهمة عالية في طلب الحديث. الذهبي:سير أعلام النبلاء:٣٧٠/٢٢؛ العبر:٢٠٧/٣.

٥ - الصفدي:الوافي بالوفيات:٤٨/١؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:٢٩٤/١.

٦ - الصفدي:الوافي بالوفيات:٤٨/١؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:٢٩٤/١. أبو يعلى ابن القلانسي:حمزة بن أسد بن علي التميمي الدمشقي ابن القلانسي الكاتب، صاحب "التأريخ" (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م) قال ابن عساكر:كان كاتبا أديبا تولى رئاسة دمشق مرتين، صنف تأريخا للحوادث، كان متميزا في الكتابتين الإنشاء والديوان. ابن عساكر:تأريخ دمشق:١٩١/١٥؛ الاذهبي:سير اعلام النبلاء:٣٨٨/٢٣.

(٢) مختصراته:

وله مختصرات منها[١]:

(١) ما اختصره الإمام أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)، وهو نسختان كبرى في خمسة عشر مجلداً وصغرى: النورية والصلاحية[٢].

(٢) مختصر للقاضي جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري بن منظور، صاحب لسان العرب نزّله نحو ربعه (ت٧١١هـ/١٣١١م)[٣].

(٣) مختصر للشيخ بدرالدين محمود بن احمد العيني[٤].

(٤) انتقى منه جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، وسماه "تحفة المذكر المنتقى من تأريخ إبن عساكر"[٥].

(٥) الذيل على ذيل البرزالي للقاضي تقي الدين أبي بكر بن شهبة[٦].

(٦) منتخب للقاسم بن عساكر[٧].

(٧) منتخب للصفار[٨].

---

١ – الصفدي الوافي بالوفيات:١/٤٨؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:١/٢٩٤.

٢ – الصفدي الوافي بالوفيات:١/٤٨؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:١/٢٩٤. أبو شامة: شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الشافعي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)، المقرئ، النحوي، صاحب التصانيف. الذهبي، العبر:٣/٣١٣؛ اليافعي:مرآة الزمان:الجنان:٤/١٦٤.

٣ –الصفدي الوافي بالوفيات:١/٤٨؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:١/٢٩٤. القاضي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م)، حدث بدمشق ومصر، واختصر تأريخ ابن عساكر، وله نظم ونثر. الذهبي: العبر:٤/٢٩؛ اليافعي:مرآة الجنان:٤/٢٥١.

٤ – الصفدي:الوافي بالوفيات:١/٤٨؛ حاجي خليفة كشف الظنون:١/٢٩٤.

٥ – المصدر نفسه.

٦ – المصدر نفسه.

٧ – المصدر نفسه.

٨ – المصدر نفسه.

(٨) انتقى منه احمد بن عبدالدائم المقدسي كتاباً سماه "فاكهة المجالس، وفكاهة المجالس"[١].

(٩) "تعليق من تأريخ مدينة دمشق" لأحمد بن حجر[٢].

(١٠) مختصر لإسماعيل بن محمد الجراح اسمه " العقد الفاخر بتأريخ أبن عساكر"[٣].

(١١) مختصر لأبي الفتح الخطيب [٤].

(١٢) تهذيب ابن عساكر لعبد القادر بن بدران[٥].

---

١ – الصفدي:الوافي بالوفيات:٤٨/١؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:٢٩٤/١. أحمد بن عبدالدائم المقدسي: احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن زين الدين أبو العباس المقدسي (ت٦٦٧هـ١٢٦٨م)، مسند الشام الفقيه المحدث الناسخ، أجاز له خطيب الموصل، وانتهى إليه علو الإسناد. الذهبي:العبر:٣١٧/٣؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب:٣٣٥/٥.

٢ – الصفدي:الوافي بالوفيات:٤٨/١؛ حاجي خليفة:كشف الظنون:٢٩٤/١.

٣ – المصدر نفسه.

٤ – المصدر نفسه.

٥ – المصدر نفسه.

المبحث الثالث

منهجه

يبين ابن عساكر منهجه في مقدمة كتابه بعد أن حمد الله تعالى، وأثنى عليه ويبين قدرته قائلاً:

"أما بعد:فاني كنت قد بدأت قديماً بالاعتزال لسؤال من قابلت سؤاله بالامتثال، والاعتزام على جمع تأريخ دمشق أم الشام حمى الله ربوعها من الدثور والانفصام، وسلّم جرعها من كيد قاصديهم بالاختصام، فيه ذكر من حلها من الأماثل، والأعلام، فبدأت عازما على الإنجاز له والإتمام، فعاقت على إنجازه، وإتمامه عوائق الأيام من شدوة[1] الخاطر، وكلال الناظر وتعاقب الآلام، فصدفت عن العمل برهة من الأيام حتى كثر عليّ في إهماله، وتركه لوم اللوام، وتحشيم من تحشيمه سبب لوجود الإحتشام.

وظهر ذكر شروعي فيه حتى خرج عن حد الاكتتمام، وانتشر الحديث فيه بين الخواص والعوام، وتطلع إلى مطالعته أولو النهى، وذوو الأحكام، ورقى خبر جمعي له حضرة الملك القمقام[2]، الكامل العادل الزاهد المجاهد المرابط الهمام أبي القاسم محمود بن زنكي بن أبي سنقر الناصر الإمام أدام الله ظل دولته على كافة الأنام، وأبقاه مسلّماً من الأسواء منصور الأعلام منتقماً من عداة الإسلام الكفرة الطغام[3]، معظماً لحملة الدين بإظهار الإكرام لهم والاحترام، منعماً عليهم بإدرار الإحسان إليهم والأنعام، عافياً عن ذنوب ذوي الإساءات والإجرام بانياً للمساجد والمدارس، والأسوار، ومكاتب الأيتام، راضياً بأخذ الحلال، رافضاً لاكتساب الحطام، أمراً بالمعروف زاجراً عن ارتكاب الحرام، ناصراً للملهوف، وقاهراً

---

١ – شدوة:كل قليل من كثير. الزبيدي:تاج العروس:١٠/١٩٥، مادة شدو.

٢ – القمقام:القمقام من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل.ابم منظور:لسان العرب:٣/١٦٦، مادة (قمم).

٣ – طغام:أوغاد الناس وأراذلهم. الزبيدي:تاج العروس:٨/٣٨٠:مادة طغم.

للظالم العسوف بالانتقام، قامعاً لأرباب البدع بالابتعاد لهم والإرغام، خالعاً لقلوب الكفرة بالجرأة عليهم والإقدام، ويلغي تشوقه إلى الاستنجاز له والاستتمام ليلم بمطالعه ما تيسر منه بعض الإلمام، فراجعت العمل فيه راجياً للظفر بالتمام، شاكراً لما ظهر منه من حسن الاهتمام مبادراً ما يحول دون المراد من حلول الحمام مع كون الكبر مطية العجز ومظنة الأسقام، وضعف البصر دون الإتقان له والإحكام، والله سبحانه وتعالى المعين فيه بلطفه عن بلوغ المرام.

وهو كتاب مشتمل على ذكر من حلها من أماثل البرية، أو أجتازها، وبأعمالها من ذوي الفضل، والمزيد من أنبيائها، وهداتها، وخلفائها، وولاتها، وفقهائها، وقضاتها، وعلمائها، ودراتها، وقرائها، ونحاتها، وشعرائها، ورواتها من أمنائها، وأبنائها، وضعفائها، وثقاتها، وذكر مالهم من ثنا، ومدح واثبات ما يهم من هجاء، وقدح، وإيراد ما ذكروه من تعديل وجرح، وحكاية ما نقل عنهم من جد، ومزح، وبعض ما وقع من رواياتهم، وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفياتهم.

وبدأت بذكر من اسمه منهم أحمد ليكون الابتداء عن من وافق اسمه اسم المصطفى، ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف الثاني والثالث تسهيلاً للوقوف، وكذلك أيضاً اعتبرت الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم، ولم أرتبهم على طبقات أزمانهم أو كثرة أعدادهم، وعلى قدر علوهم في الدرجات والرتب، ولا لشرفهم في الأفعال والنسب، وأردفتهم من عرف بكنيته، ولم أقف على حقيقة تسميته، ثم ذكرت تنسيبه، وبمن لم يسم في روايته، واتبعتهم بذكر النسوة المذكورات، والإماء الشواعر المشهورات، وقدمت قبل جميع ذلك حملة من الأخبار في شرف الشام وفضله، وبعض ما حفظ من مناقب سكانه وأهله، وما خصوا به أهل الأقطار، وامتازوا على سائر سكان الأمصار ما خلا سكان الحرمين، وجيران المسجدين المعظمين، وبوبت ذلك جميعه تبويباً، ورتبته في مواضعه ترتيباً، وذلك مبلغ علمي وغاية جهدي على ما وقع إلي أو ثبت عندي.

فمن وقف فيه على تقصير أو خلل، أو غير ذلك منه على تعبير، أو زلل فليعذر أخاه في ذلك متطولاً، وليصلح منه ما يحتاج إلى إصلاح متفضلاً فالتقصير من الأوصاف البشرية، وليست الإحاطة بالعلم إلا لباري البرية، فهو الذي وسع كل شيء علماً وأحصى كل مخلوقاته عيناً وأسماً، ومع ذلك فمن ذكرت أقل ممن أهملت، وما أصبت في ذكره أكثر مما أغفلت، وليس يخلو من فائدة من الفوائد المستفادة،وذكر حكايات من الحكايات المستحسنة المستجادة لما جمعه من الأخبار الجامعة، وانطوى عليه من الأخبار اللامعة، وحواه من الأذكار النافعة، وتضمنه من الأشعار الرائعة مما يرغب في حسنه، ويستفيد لعزته وجودته الطالب. والله سبحانه وتعالى ييسر جمعه على من جمعه، وينفع من رواه، ومن سمعه، انه جدير بإجابتي قدير على تحقيق رجائي، وهو ولي كل خير، ورافع كل سوء وضير، والهادي في القول لصوابه، ولا حول ولا قوة إلا به"[1].

---

١ - ابن عساكر :تأريخ مدينة دمشق، تحقيق: محيي الدين أبي سعد عمر بن غرامة العمري، (دار الفكر،بيروت،١٩٩٥):١/٦٠٣.

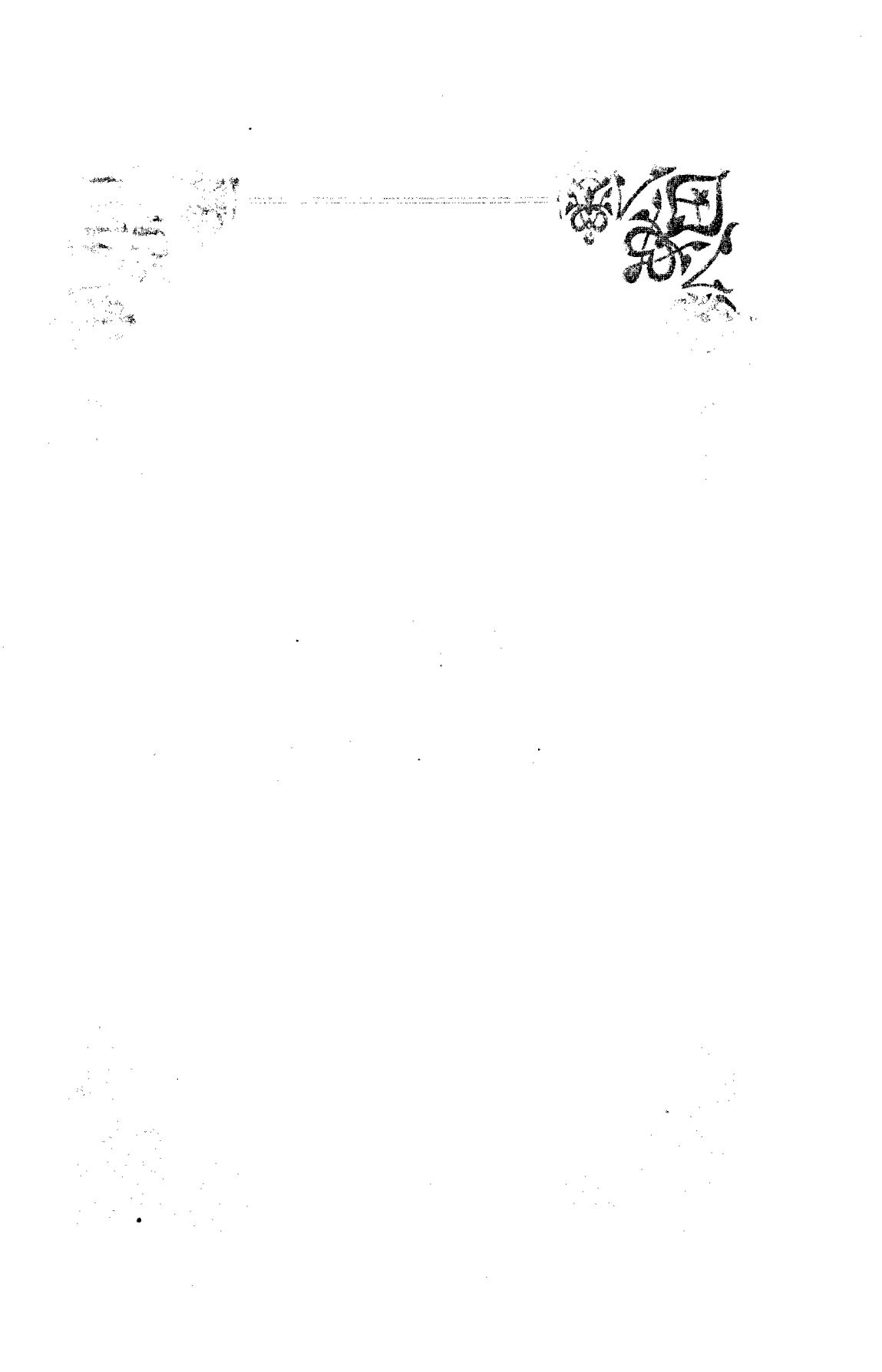

المبحث الأول

شيوخه:

رحل ابن عساكر في طلب العلم إلى الأماكن البعيدة والتقى بالشيوخ وتتلمذ على أيديهم، ونهل من علمهم، فتكونت لديه حصيلة علمية متراكمة مكنته من السمو في الجوانب الفكرية لحياة الأمة.

قال الذهبي: وعدد شيوخه في "معجمه" ألف شيخ بالسماع، وستة وأربعون شيخاً أنشدوه، وعن مائتين وتسعين شيخاً بالأجازة، الكل في "معجمه" وبضع وثمانون امرأة لهن "معجم" صغير سمعناه[1]، وقال: المعجم في اثني عشر جزءاً قلت: هو رواية مجردة لم يترجم فيه شيوخه[2].

قال الذهبي:وكانت له أجازات عالية، فأجاز له مسند بغداد الحاجب أبو الحسن بن العلاف، وأبو القاسم بين بيان، وأبو علي بن نبهان الكاتب، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وغانم البرجي، وأبو علي الحداد المقرئ، وعبدالغفار الشيروي صاحب القاضي أبي بكر حمد بن الحسن الحيري، وخلق سواهم أجازوا له وهو طفل[3].

وهذا العدد الكبير من شيوخه الذين ذكرهم في "معجمه" رجالاً ونساءً الذين كانوا مبلغ علمه لم نقف على هذا المعجم الذي ذكر فيه شيوخه ورواية عنهم ولم يترجم لهم، وقد وقفت على عدد منهم الذين ترجمت لهم المصادر، وأوردتهم حسب سنوات الوفيات وكالآتي:

(١) **أبو الفتح الحداد**[4]:أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الاصبهاني الحداد التاجر (ت٥٠٠هـ/١١٠٦م)، الشيخ العالم المقرئ، مسند الوقت،

---

١ – سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٨.

٢ – المصدر نفسه.

٣ – المصدر نفسه.

٤ – ابن الجوزي:المنتظم:٩/١٥١؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٢٠:٢١٦/٥٥٨؛ العبر:٢/٣٧٩.

تفرد بأجازة بعضهم، وسمع من خلق كثيراً، وروى عنه بعضهم الآخر، وقرأ القراءات، كان ورعاً ديناً كثير الصدقات، كان لأبي القاسم بن عساكر اجازة عالية منه.

(٢) **أبو الحسن بن العلاف**[١]:علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أبو الحسن بن العلاف (ت٥٠٥هـ/١١١١م)، البغدادي الحاجب الثقة مسند العراق،من بيت رواية وعلم، ومن حجاب الخليفة،حدث عنه كثيرون، وسمع من الشيوخ، ووعظ سبعين سنة، وكان لابن عساكر أجازة عالية منه.

(٣) **أبو القاسم النسيب**[٢]:أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن السيد الرئيس أبي حسين بن علي (ت٥٠٨هـ/١١١٤م)، الشيخ الإمام المحدث الشريف النسيب، خطيب دمشق وشيخها، نسيب الدولة، كان صدراً معظماً، وسيداً محتشماً، وثقة محدثاً، من أهل السنة والجماعة، والأثر والرواية، سمع من خلق كثير، وروى عن بعضهم الآخر، وحدث الآخرون عنه.

(٤) **أبو الوحش سبيع بن قيراط**[٣]:سبيع بن المسلم بن علي بن هارون أبو الوحش، المعروف أبن قيراط (٥٠٨هـ/١١١٤م) الدمشقي المقرى الضرير، كان يقرأ من السحر إلى الظهر، قرأ لبعضهم، وروى الحديث عنهم.

---

١ – ابن الجوزي:المنتظم:١٦٨/٩؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٤٢/١٩: ٥٥٨/٢٠؛ العبر:٣٨٧/٢.

٢ – الذهبي:دول الإسلام:٢٦/٢؛ سير أعلام النبلاء:٣٥٨/١٩؛ العبر/٣٩٢/٢.

٣ – الذهبي:سير أعلام النبلاء:٣٦٠/١٩؛ العبر:٣٩٢/٢؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٢٠١/٣.

(٥) **قوام بن زيد**[١]:قوام بن زيد بن عيسى بن محمد، أبو الفرج الشافعي (ت٥٠٩هـ/١١١٥م) سمع من الشيوخ ببغداد ودمشق، وحدث عنه أبو القاسم بن عساكر بأفاده أخيه الأكبر، وكان شيخاً ثقة.

(٦) **أبو القاسم بن بيان**[٢]:علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز البغدادي، أبو القاسم (ت٥١٠هـ/١١١٦م)، مسند العراق، وسمع أبا الحسن بن مخلد وآخر من حدث عنه، وسمع أبا القاسم بن بشران وهو آخر من حدث عنه، وسمع خلقاً كثيراً.

(٧) **عبدالغفار الشيروي**[٣]:عبدالغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي الشيروي، أبو بكر (ت٥١٠هـ/١١١٦م) الشيخ الصالح، العابد المعمر مسند العصر، التاجر، سمع من بعضهم وهو ابن ستة أعوام، وسمع من أبيه وآخرين، كان يتجر إلى البلاد مضاربة، ثم كبر وانقطع لتسميع الحديث، وكان مكثر ألحَقَ الأحفاد بالأجداد، وسمع منه دب ودرج.

(٨) **أبو طاهر الحنائي**[٤]:محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الحنائي (ت٥١٠هـ/١١١٦م) الشيخ الجليل الثقة، من أهل بيت حديث، وسنة وصدق، سمع من خلق كثير، حدث عنه السلفي، والصائن بن عساكر وآخرون واعتنى به والده.

(٩) **غانم البرجي**[٥]:غانم بن محمد بن عبيدالله بن عمر بن أيوب البرجي الاصبهاني (ت٥١١هـ/١١١٧م) وهو غانم بن أبي نصر، و"برج" من

---

١ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٨/٤؛ سير أعلام النبلاء:٢٩٥/١٩.

٢ - ابن الجوزي:المنتظم:١٨٦/٩؛ الذهبي:دول الإسلام:٢٧٢/٢؛ سير أعلام النبلاء:٢٥٧/١٩.

٣ - أبو سعد السمعاني:التحبير:٤٦٤/١؛ الذهبي:دول الإسلام:٢٧/٢؛ سير أعلام النبلاء:٢٤٧/١٩.

٤ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٨/٤؛ سير أعلام النبلاء:٤٣٦/١٩؛ العبر:٣٩٦/٢.

٥ - الذهبي:دول الإسلام:٢٨/٢؛ سير أعلام النبلاء:٣٢٠/١٩؛ العبر:٣٩٧/٢.

قرى أصبهان، الشيخ الصالح، الأمين المعمر، مسند أصبهان ، وأجاز لـه في سنة تسع عشرة من بغداد بعض الشيوخ، وسمع من بعض الـشيوخ، وحدث عنه السلفي وخلق، وبالأجازة أبو سعد النعماني، وغيـره، كـان صالحاً مكثراً.

(١٠) **أبو علي بن نبهان الكاتب**[١]:أبو علي بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان البغدادي الكرخي الكاتب (ت٥١١هـ/١١١٧م)، الـشيخ الكبير، العالم المعمر، مسند وقته، سمع بعض الـشيوخ بعـد العـشرين، وحدث عنه بعضهم الآخر، قال السمعاني: وهو شيخ عالم، فاضل مـسن، من ذوي الهيئات، ولي أجازة منه.

(١١) **أبو الفضل بن الموازيني**[٢]:محمد بن الحسن بن الحسين بن المـوازيني أبو الفضل الدمشقي (ت٥١٣هـ/١١١٩م) الشيخ الأمام الفرضي، الفقيـه الفرضي، الفقيه العابد أخو أبي الحسن، سمع عدة شـيوخ، حـدث عنـه السلفي، وابن عساكر، وجماعه.

(١٢) **أبو الحسن الموازيني**[٣]:أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن علي ابن الموازيني السلمي الدمشقي (ت٥١٤هـ/١١٢٠م) أخو محمد، سـمع من الشيوخ، روى عن طائفة، الشيخ العالم المسند، المقرئ الثقة.

(١٣) **أبو علي الحداد المقرئ**[٤]:أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن علـي ابن مهره الاصبهاني الحداد (ت٥١٥هـ/١١٢١م)، الشيخ الأمام المقـرئ المجود، المحدث المعمر، مسند العصر، شيخ أصـبهان فـي القـراءات

---

١ – ابن الجوزي:المنتظم:٩/١٩٥؛ الذهبي:دول الإسلام:٢/٢٨؛ سير أعلام النبلاء:١٩/٣٢٠.

٢ – الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٤٣٨؛ العبر:٢/٤١٠؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٤/٤١.

٣ – الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٣٢٨؛ سير أعلام النبلاء:١٩/٤٣٧، العبر٢/٤٠٤.

٤ – ابن الجوزي:المنتظم:٩/٢٨؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٣٠٣؛ العبر:٢/٤٠٢.

والحديث جميعاً، وسمع في سنة أربع وعشرين وبعدها من خلق كثير من الشيوخ.

حدّث عنه:السلفي، ومعمر بن الفاخر، وخلق، وحدث عنه بالأجازة أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وغيرهما وما ظهر له الأجازة في حياته، قال السمعاني:هو أجل شيخ أجاز لي، رحل الناس إليه، وكان خيراً صالحاً ثقة.

(١٤) **أبوالحسن بن الفراء**[١]: علي بن الحسين بن عمر بن الفراء، ابو الحسن (ت٥١٩هـ/١١٢٥م) الموصلي، ثم المصري، روى عن طائفة، انتخب عليه السلفي "مائة جزء".

(١٥) **ابو الحسن الدينوري**[٢]: ابو الحسن علي بن عبد الواحد بن احمد الدينوري، ثن البغدادي (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)، سمع الشيوخ، وروى عن بعضهم الآخر، حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، واخوه الصائن هبة الله، وابو طاهر السلفي، وابو الفرج بن الجوزي وآخرون، وكان يقول: قد مر بي ابي من الدينور وانا صبي، واحترقت كتبي زمن المستظهر.

(١٦) **ابن رضوان**[٣]: ابو نصر احمد بن عبد الله بن احمد بن رضوان بن محمد بن رضوان البغدادي المراتبي (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م) الجليل الرئيس سمع الشيوخ، وروى عنه ابو القاسم بن عساكر، وطائفة، كان صالحاً،ى كثير الصلاة، والصدقة.

١- الذهبي: سير أعلام النبلاء: ٥٠٠/٩؛ تاريخ الإسلام: ص٤٣٢، حوادث ٥١١، ٥٢٠هـ، العبر: ٤٤/٤.

٢- الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٢٨/٤؛ سير أعلام النبلاء: ٥٢٥/١٩٠؛ العبر: ٤٢٥/٢.

٣- ابن الجوزي: المنتظم: ١٥/١٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام: ٢٥٤/٤؛ سير أعلام النبلاء: ٥٣٣/١٩؛ العبر ٤٢٠/٢.

(١٧) **أبو عبدالله البارع**[١]: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ابن احمد الحارثي البغدادي ابن الدباس الشاعر الملقب بالبارع (ت ٥٢٤هـ/١١٢٩م)، من بيت حشمة ووزارة، تلا بالروايات على بعضهم، وسمع من عدة من الشيوخ برع في اللغات والنحو، وقرأ عليه خلق، وحدث عنه ابو: القاسم بن عساكر، وأبو الفرج بن الجوزي، وآخرون، وله مصنفات وشعر فائق.

(١٨) **الأمين هبةالله بن الأكفاني**[٢]: أبو محمد هبةالله بن احمد بن محمد بن هبةالله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعدل، المعروف بابن الاكفاني (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م)، الشيخ الإمام، المفنن المحدث الأمين، مفيد الشام، سمع وهو ابن تسع سنين، وبعد ذلك من والده، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو طاهر السلفي، وابن عساكر، وأخوه الصائن، وآخرون قال السلفي: هو حافظ مكثر ثقة، مات تاريخ الشام، كتب الكثير، كان ثقة ثبتاً متيقضاً، معنياً بالحديث وجمعه.

(١٩) **قراتكين بن الاسعد بن مذكور**[٣]: الأزجي التركي، أبو الأغر (ت٥٤٢هـ/١١٢٩م)، كان أمياً، وروى عن الثقات.

(٢٠) **عبدالله بن محمد المصري الغزال**[٤]: أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن الغزال المصري المجاور (ت ٥٢٤هـ/١١٢٩م)، شيخ صالح مقرىء، قد سمع السلفي في سنة ثلاث وسبعين، وأربع منه، وسمع من الشيوخ، وعَمَّرَ دهراً، سمع منه أبو القاسم بن عساكر بمكة.

١- الذهبي: دول الإسلام: ٣٤/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٥٧٦/١٩؛ العبر: ٤٢٤/٢.

٢- الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٢٨/٤؛ سير اعلام البنلاء: ٥٥٥/٢٠؛ العبر: ٤٢٠/٢.

٣- المصدر نفسه.

٤- الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٣٢٨/٤؛ سير اعلام البنلاء: ٥٥٧/١٩؛ العبر: ٤٢٠/٢.

(٢١) **احمد بن ملوك الوراق**[١]: احمد بن عبد الملك بن ملوك، أبو المذاهب البغدادي الوراق (ت ٥٢٥هـ/١١٣٠م) الشيخ الصالح الثقة، شيخ خير، صحيح السماع، سمع من الشيوخ، حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، وجماعة.

(٢٢) **ابو القاسم بن حصين**[٢]: أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن العباس بن الحصين الشيباني، الهمذاني الأصل، البغدادي الكاتب (ت٥٢٥هـ/١١٣٠م)، الشيخ الجليل، المسند الصدوق، مسند الآفاق، سمع من أئمة الرجال، حدث عنه ابن ناصر، والسلفي، وأبو موسى المديني، وخلق كثير.

قال السمعاني: شيخ ثقة،صحيح السماع، واسع الرواية، تفرد وازدحموا عليه، كانوا يصفونه بالسَّدَادَ والأمانة الخيرية.

(٢٣) **عبدالكريم بن حمزة**[٣]:عبدالكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس أبو محمد السلمي الدمشقي الحداد (ت٥٢٦هـ/١١٣١م) مسند الشام، وكيل المقرئين، سمع من الشيوخ، وحدث عنه السلفي، وابن عساكر، وآخرون، وقال الحافظ بن عساكر:كان شيخاً ثقة، مستوراً سهلاً، قرأت عليه الكثير.

(٢٤) **أبو الحسين بن الفراء**[٤]: أبو الحسين محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي البغدادي (ت٥٢٦هـ/١١٣١م) الأمام العلامة، الفقيه القاضي، سمع أباه، وعدداً من الشيوخ، وأجاز له بعضهم، تفقه بعد موت أبيه، وبرع وناظر، ودرس

١- الذهبي: سير أعلام النبلاء: ٥٨٦/١٩؛ العبر: ٤٢٥/٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب:٧٣/٤.

٢- ابن الجوزي: المنتظم:٢٩/١٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٦٠١/١٩؛ العبر ٤٢٩/٢.

٣ - الخوارزمي:جامع المسانيد:٥٤٢/٢؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٦٠٠/١٩؛ العبر:٤٢٩/٢.

٤ - ابن الجوزي:المنتظم:٢٩/١٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٦٠١/١٩؛ العبر٤٢٩/٢.

وصنف، وكان يبالغ في السُنَّةِ، ويلهج بالصفَّةِ، وجمع طبقات الفقهاء الحنابلة، حدث عنه السلفي، وابن عساكر، وأبو موسىالمديني، وغيرهم.

(٢٥) أبو العز بن كادش[١]: أبو العز أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله ابن محمد بن احمد، المعروف بابن كادش (ت٥٢٦هـ/١١٣١م)، طلب الحديث، وقرأ على المشايخ، ونسخه بخطه، وجمع وخرّج.

سمع من الشيوخ، وسمع منه ابن ناصر، والسلفي، وأبو علاء الهمذاني، وأبو القاسم بن عساكر، ومعمر بن الفاخر وأبو موسى المديني، وآخرون، كان ثقة، وروى عن البعض من أئمة الرجال.

(٢٦) أبو غالب بن البناء[٢]: أبو الغالب احمد بن الأمام أبي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي (ت٥٢٧هـ/١١٣٢م)، الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد.

سمع والد أبي علي، وعدة شيوخ، وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر له أجازة عالية منه، حدث عنه: السلفي وابن عساكر، وأبو موسى المديني وغيرهم.

(٢٧) أبو الفتوح عبدالخلاق بن عبدالهادي الأنصاري الهروي[٣]: بن عبدالله ابن أبي رفاعة الأنصاري (ت٥٢٨هـ/١١٣٩م) جمع وحدث، وكان جواداً، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، روى عنه أئمة الرجال.

(٢٨) الفراوي[١]: أبو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي، النيسابوري الشافعي (ت٥٣٠هـ/١١٣٥م)، الشيخ الأمام، الفقيه المفتي، مسند خراسان فقيه الحرم.

---

١ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٢٨؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٥٥٨؛ العبر٢/٤٢٨.

٢ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٣١؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٦٠٣؛ العبر٢/٤٣٠.

٣ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٦٥؛ ذكر فيه باسم "عبدالخالق"؛ الخوارزمي:جامع المسانيد:٢/٥٤٠؛ الذهبي:المشتبه:ص٤٨٤.

سمع "صحيح مسلم" من أبي الحسين عبد الغفار بن محمد بن الفارسي، و"صحيح البخاري" من سعيد بن أبي سعيد، وسمع من عدد كبير من العلماء، روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وآخرون.

(٢٩) **ابن قبيس**[٢]: أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس الغساني الدمشقي المالكي (ت٥٣٠هـ/١١٣٥م) الشيخ الأمام الفقيه النحوي، الزاهد العابد القدوة.

سمع أباه، وأبا بكر الخطيب، وآخرين، وحدّث عنه السلفي، وأبو القاسم بن عساكر، وآخرون. قال ابن عساكر: كان ثقة متحرزاً متيقظاً فقيهاً يقرئ النحو والفرائض، محباً لأصحاب الحديث، سمعت منه الكثير.

(٣٠) **ابن الطبر**[٣]: أبو القاسم بن هبةالله بن احمد بن الطبر بن عمر البغدادي الحريري (ت٥٣١هـ/١١٣٦م) الشيخ الأمام، المقرئ المعمر، مسند القراء والمحدثين.

سمع من الشيوخ، وقرأ بالروايات، حدث عنه السلفي، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وآخرون. قال ابن الجوزي:كان صحيح السماع، قوي البدن، ثبتاً كثير الذكر، دائم التلاوة.

(٣١) **طاهر بن سهل**[٤]: طاهر بن سهل بن بشر بن احمد بن سعيد، أبو محمد الاسفراييني، ثم الدمشقي الصائغ (٥٣١هـ/١١٣٦م) الشيخ الكبير المسند.

---

١ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٦٥؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٦١٥؛ العبر:٢/٤٣٨.

٢ - الخوارزمي:جامع المسانيد:٢:٤٣٩؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/١٨؛ العبر:٢/٤٣٨.

٣ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٧١؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٥٩٣؛ العبر:٢/٤٣٨.

٤ - الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٩١؛ العبر: ٢/٤٤٠؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب : ٤/٩٧.

سمعه أباه، وطائفة. حدث عنه: أبو القاسم الحافظ ، وآخرون، غمزه ابن عساكر، وقال: كان شيخاً عسراً مع جهله بالحديث، وعد ثقته، حك اسم أخيه من كتاب الشهاب، واثبت بدله اسم نفسه.

(٣٢) **تميم**[١]: تميم بن أبي سعيد بن أب العباس (ت٥٣١هـ/١١٣٦م)، مسند هراة، أبو القاسم الجرجاني، سمع من أئمة الرجال، وانتهى إليه بهراة علو الإسناد.

قال السمعاني: لم ألقه، وأجاز لي، وكان ثقة صالحاً يعلم الصبيان، وروى عن بعضهم.

(٣٣) **إبن المؤذن**[٢]: أبو سعد إسماعيل بن الحافظ المؤذن أبي صالح أحمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري الواعظ المشهور بالكرماني لسكناه بها (ت٥٣٢هـ/١١٣٧م).

الفقيه الأوحد، قال أبو سعد السمعاني: كان ذا رأي وعقل وعلم ، برع في الفقه، تفقه على يد بعضهم وأسمعه أبوه من طائفة، سمع أباه وعدة.

حدث عنه: ابن طاهر في "معجمه" وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، وآخرون، وروى عن أبيه، وطائفة، تفقه على يد أمام الحرمين، وبرع في الفقه، ونال جاهاً ورئاسة عند سلطان كرمان.

(٣٤) **الغازي**[٣]: أبو نصر احمد بن عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد الاصبهاني الغازي (ت٥٣٢هـ/١١٣٧م) الشيخ الأمام، الحافظ، المسند الصالح، الرحال، جال وطوف، وجمع فاوعي.

---

١ - الذهبي: دول الإسلام:٢/ ٣٨؛ سير أعلام النبلاء:١٩/٦٢٢؛ العبر:٢/٤٤٢.

٢ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٧٤؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٦٢٦؛ العبر:٢/٤٤١.

٣ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٧٣؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢/١١٠؛ العبر:٢/٤٤١.

سمع خلقاً كثيراً، فحدث عنه السلفي، والسمعاني، وأبو موسى المديني، وابن عساكر، وآخرون، قال السلفي: كان من أهل العلم والمعرفة والحفظ، سمعنا بقراءته كثيراً وأملى علي، وقال ثقة حافظ، دين، واسع الرواية، كتب الكثير، وحصل الكتب.

(٣٥) **الصيرفي**[١]: أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن منصور بكر ابن أبي الفتح بن بكر بن حجاج الاصبهاني الصيرفي، السمسار في العقار (ت٥٣٢هـ/١١٣٧م) سمع من خلق.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، وابن موسى، والسمعاني، وآخرون، والدوري: لأنه كان يسمسر في الدور، قال السمعاني: شيخ صالح مكثر، صحيح السماع، سمعه خاله، وطال عمره، وكان حريصاً على الرواية، سمعت منه الكثير، خاله محمد هو المحدث ابن احمد الخلال.

(٣٦) **ابن القشيري**[٢]: عبدالمنعم بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن، أبو المظفر القشيري النيسابوري (ت٥٣٢هـ/١١٣٧م) سمع من الشيوخ، وحدث ببغداد، حدث عنه: أبو سعد السمعاني وابن عساكر، وآخرون.

قال السمعاني:شيخ ظريف مستور الحال، سليم الجانب، غير متداخل الأمور، رباه أخوه، قال ابن النجار: لزم البيت، واشتغل بالعبادة، وكتابة المصاحف، كان لطيف المعاشرة، خرج له أخوه فوائد عشرة، عشرة أجزاء.

(٣٧) **الخلاّل**[٣]: ابو عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين بن محمد بن علي الاصبهاني الخلال، الاثري الأديب (ت٥٣٢هـ/١١٣٧م) سمع من

---

١ – الذهبي:دول الإسلام:٣٨/٢؛ سير أعلام النبلاء:٦٢٢/١٩؛ العبر:٤٤٢/٢.

٢ – ابن الجوزي:المنتظم:٧٥/١٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٦٢٣/١٩؛ العبر:٤٤٢/٢.

٣ –السمعاني:التحبير:٢٣١/١؛ الذهبي:دول الإسلام:٣٢/٢.

الشيوخ، وخلق كثير، وسمع في بغداد في الكهولة من أبي القاسم بن بيان، وطائفة.

حدث عنه:السلفي، والسمعاني، وابن عساكر، والمديني، ومعمر، وخلق سواهم،قال السمعاني: رأيته بعد أن كبر وأضر،كان حسن المعاشرة والمحاورة، وعزيز النفس قانعاً.

(٣٨) بنت زعبل[١]: فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل بن عجلان البغدادية، ثم النيسابورية أم الخير (ت٥٣٢هـ/١١٣٧م) الشيخة العالمة، المقرئة الصالحة المعمرة، مسندة نيسابور.

قال السمعاني: امرأة صالحة عالمة، تعلم الجواري القرآن، سمعت من الشيوخ، حدث عنها: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر وجماعة.

(٣٩) زاهر بن طاهر[٢]: زاهر بن طاهر بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان، أبو القاسم (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م) المحدث المفيد المعمر، مسند خراسان، ابن الأمام أبي عبد الرحمن النيسابوري الشحامي المستملي الشروط الشاهد (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م).

اعتنى به أبوه، فسمعه في الخامسة وما بعدها، واستجاز له، ورحل في طلب الحديث وعمر، كان مكثراً متيقظاً صحيح السماع، ويستملي على شيوخ نيسابور، وسمع منه الكثير بأصبهان، والري، وهمذان، والحجاز وبغداد، وغيرها. خرج التخاريج، وأملى من ألف مجلس، ولكنه كان يخل بالصلوات، فتركه جماعة لذلك.

---

١ - أبو سعد السمعاني:التحبير:٢/٤٣٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٩/٦٢٥؛ العبر:٢/٤٤٣.

٢ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٧٩؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/١٤؛ العبر:٢/٤٤٥.

(٤٠) **السيدي**[١]: أبو محمد بن هبةالله بن سهل بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد ابن الحسين بن أبي الهيثم البسطامي، ثم النيسابوري المعروف بالسيدي ت(٥٣٣هـ/١١٣٨م) سمع من الشيوخ، حدث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وآخرون بالأجازة أبو القاسم بن الحرستاني.

قال السمعاني: شيخ عالم خير، كثير العبادة والتهجد، ولكنه عسر الخلق، بسر الوجه، لا يشتهر بالرواية، ولا يحب أصحاب الحديث، كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات.

(٤١) **جمال الإسلام أبو الحسن السلمي**[٢]: علي بن مسلم بن محمد بن علي ابن الفتح السلمي الدمشقي الشافعي (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م) مدرس الغزالية والأمينية، ومفتي الشام في عصره، صنف في الفقه والتفسير، وتصدر الاشتغال والرواية، فحدث عن بعضهم، وتفقه على بعضهم الآخر.

(٤٢) **التيمي**[٣]: أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي، ثم الطلحي الاصبهاني الملقب بقوام السنة (ت٥٣٥/١١٤٠م) مصنف كتاب "الترغيب والترهيب"

سمع من الشيوخ، حدث عنه: أبو السعد السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو طاهر السلفي، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، وآخرون، وخلق سواهم.

قال أبو موسى المديني: أبو القاسم إسماعيل الحافظ أمام أئمة وقته، وإستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في وقته.

قال السمعاني: هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القدر إمام في التفسير والحديث واللغة، والأدب عارف بالمتون والأسانيد.

---

١ – الذهبي:دول الإسلام:٣٩/٢؛ سير أعلام النبلاء:١٤/٢٠؛ العبر ٤٥٥/٢.

٢ – الذهبي:دول الإسلام:٣٩/٢؛ سير أعلام النبلاء:١٤/٢٠؛ العبر:٤٤٥/٢.

٣ – ابن الجوزي:المنتظم:٩٠/١٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٨٠/٢٠؛ العبر ٤٤٦/٢.

(٤٣) **رزين بن معاوية**[١]: رزين بن معاوية بن عمار، أبو الحسن العبدري الأندلسي السرقسطي (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م) الأمام المحدث الشهير، صاحب كتاب "تجريد الصحاح" جاور بمكة دهراً وسمع بها "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم".

حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، والحافظ أبو موسى المديني، وغيرهما، كان رجلاً فاضلاً عالماً بالحديث، وغيره.

(٤٤) **قاضي المرستان**[٢]: القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله الخزرجي السلمي الأنصاري البغدادي (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م) الشيخ الأمام العالم المتفنن، الفرضي العدل، مسند العصر، ويعرف بقاضي المرستان سمع من الكثير، وروى الكثير، وشارك في الفضائل، وانتهى إليه علو، الإسناد، وأجاز له بعضهم، حدث عنه خلق منهم السلفي، والسمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وآخرون، برع في الحساب، والهندسة، والفرائض، ويشهد عند القضاء، وينظر في وقوف البيمارستان العضدي.

(٤٥) **يوسف بن أيوب**[٣]: بن يوسف بن الحسن، أبو اليعقوب الهمذاني (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م) الزاهد شيخ الصوفيه بمرو، تفقه على يد بعضهم فأحكم مذهب الشافعي، وبرع في المناظرة، ثم ترك ذلك وأقبل على شأنه،

---

١ - ابن بشكوال:أبو القاسم خلف بن عبدالملك (ت٥٧٨هـ) كتاب الصلة في تأريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم، وأدبائهم، نشر عزت العطار الحسيني (الثقافة الإسلامية، القاهرة،١٩٥٥):١/١٨٤؛ الضبي:أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ):بغيه الملتمس في رجال أهل الأندلس (مطبعة روخس، مدينة مجريط، ١٨٨٤):ص٢٧٨؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٤٠٢.

٢ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٩٢؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٣٢؛ العبر:٢/٤٤٨.

٣ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٩٤؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٦٦٠؛ العبر:٢/٤٤٨.

وروى عن الخطيب، والكبار، سمع بأصبهان، وبخارى، وسمرقند، ووعظ وخوف، وانتفع به الخلق.

(٤٦) **البديع**[١]: أبو علي أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي الهمذاني، المعروف بالبديع (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م)، الأمام المحدث المتقن الفقيه، مفيد همذان.

سمعه أبوه، ثم طلب بنفسه، ورحل وجمع، سمع من العلماء، حدث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، قالوا عنه: إمام ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، له نظم، فاضل يرجع إلى علوم فقه وأدب، وحدث ووعظ.

(٤٧) **ابن السمرقندي**[٢]: إسماعيل بن أحمد بن بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي المولد، البغدادي الموطن، صاحب المجالس الكثيرة (ت٥٣٦هـ/١١٤١م)، سمع شيوخ دمشق، ثم بغداد.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وآخرون، كان دلالاً في بيع الكتب فدار على يده حديث بغداد بأشياخ، فأدخر الأصول، وسمع منه الشيوخ والحفاظ، وكان له يقظة ومعرفة بالحديث.

(٤٨) **بهجت الملك**[٣]: علي بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو طالب الصوري، ثم الدمشقي (ت٥٣٧هـ/١١٤٢م)، أجداده من قضاة صور، كان شيخاً مهيباً ديناً.

سمع بمصر، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان، روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم، وطائفة، وكان من أعيان البلد، ذا حفظ من صلاة وصيام ووقار،كان معروفاً ببهجة الملك.

---

١ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢/١٤٤.

٢ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/٩٨؛ الذهبي:دول الإسلام:٢/٤٠؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/٢٨.

٣ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/١٠٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة:٥/٢٧٣.

(٤٩)**غانم بن خالد**[١]: بن عبدالواحد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني التاجر (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) سمع من الشيوخ، حدث عنه:السمعاني، وابن عساكر، وآخرون، قال السمعاني:كان سديداً ثقة مكثراً، كان أبوه من مشايخ السلفي.

(٥٠) **الزيدي**[٢]: أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الزيدي الكوفي الحنفي (ت٥٣٩هـ/١١٤٤م) الشيخ العلامة المقرئ النحوي امام مسجد أبي إسحاق السبيعي.

سمع من الشيوخ، له أجازة، تفرد بها، وسكن الشام مدة، وأخذ العربية، حدث عنه:السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وعدة، وتلي عليه بالقراءات.

قال السمعاني:شيخ كبير، له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو، وله تصانيف في النحو، وهو فقير قانع باليسير، وكان يقول: أفتي برأي أبي حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد بن علي تديناً، وأنه كان يقول: بالقدر وبخلق القرآن.

(٥١) **ابن عبدالسلام**[٣]: أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام بن عبدالله ابن يحيى البغدادي الكاتب (ت٥٣٩هـ/١١٤٤م) الشيخ العالم، المحدث المسند، سمع الكثير بنفسه، وكتب وجمع.

حدث عنه:ابن عساكر، وابن السمعاني، وآخرون، قال السمعاني:شيخ كبير من بيت الرئاسة والتقدم، واسع الرواية، كان حسن الأصول، صحيح السماع، حدث بواسط وبغداد.

---

١ - أبو سعد السمعاني:التحبير:٢/٦- ٨؛ الذهبي:تذكرة الحفاظ:٤/١٢٨٣؛ سير أعلام النبلاء:٢٠/١٠٠.

٢ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/١١٤؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/١٤٥؛ العبر:٢/٤٥٦.

٣ - ابن الجوزي:المنتظم:١٠/١١٥؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/١٤٧؛ العبر:٢/٤٥٦.

(٥٢) وجيه بن طاهر[١]:بن محمد بن محمد، أبو بكر الشحامي، أخو أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي النيسابوري (ت٥٤١هـ/١١٤٦م) الشيخ العالم العدل، مسند خراسان، من بيت العدالة والرواية.

أسمعه أبوه الكثير، ورحل بنفسه إلى بغداد وهراة، وسمع كثيراً، وكان شيخاً صالحاً حسن السيرة، كثير الذكر، حدث عنه: ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وابن الجوزي وآخرون.

(٥٣) ابو عبدالله القيسراني[٢]: محمد بن نصر بن صغير بن خالد الأديب (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) حامل لواء الشعر في عصره، تولى أدارة الساعات التي بدمشق مدة، ثم سكن حلب، وكان عارفاً بالهيئة والنجوم، والهندسة والحساب، مدح الملوك والكبار، مات بدمشق.

(٥٤) ابن البنّا[٣]: أبو القاسم سعيد بن الشيخ بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي (ت٥٥٠هـ/١١٥٥م)، الشيخ الصالح الخير الصدوق، مسند بغداد. حدث عنه: ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وابن الجوزي، وآخرون.

(٥٥) ابن ناصر[٤]: أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي (ت٥٥٠هـ/١١٥٥م)، الأمام المحدث الحافظ، مفيد العالم، ربي يتيماً في كفالة جده لأمه، توفي أبوه المحدث ناصر شاباً، فلقنه جده القرآن، وسمعه، ثم طلب، وسمع من الكثير، وقرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل الأصول، وجمع وألف، وبعد صيته، ولم يبرع في الرجال والعلل، كان فصيحاً، مليح القراءة، قوي العربية، بارعاً في اللغة، وجم

---

١ – ابن الجوزي:المنتظم:١٠/١٢٤؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/١٠٩؛ العبر:٢/٤٦٠.

٢ – الذهبي:دول الإسلام:٢/٤٦؛سير أعلام النبلاء:٢٠/٢٢٤؛ العبر:٣/٧.

٣ – ابن الجوزي:المنتظم:١٠/١٦٢؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٢٦٤؛ العبر:٣/١٤.

٤ – ابن الجوزي:المنتظم:١٠/١٦٢؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٢٦٥؛ العبر:٣/١٢.

الفضائل، تفرد بأجازات عالية، روى عنه: ابن طاهر، وأبو عامر العبدري، وأبو طاهر السلفي، وأبو موسى المديني، وأبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وآخرون. كان شيخاً ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنة، لا مغمز فيه.

(٥٦)**ابن الماسح**[١]: علي بن أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي الدمشقي الشافعي الفرضي النحوي، ويعرف بابن الماسح (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) أحد أئمة المذهب، تلا لابن عامر علي أبي الوحش وسمع منه، وآخرين، وتفقه بجمال الإسلام، وكانت له حلقة كبيرة بالجامع للإقراء والفقه، والنحو، وأعاد بالأمينية، ودرس بالمجاهدية، وعليه العمدة في الفتوى وفي القسمة، روى عنه: أبو المواهب بن صصري، وجماعة.

(٥٧) **الصائن**[٢]: أبو الحسين هبةالله بن الحسين بن هبةالله بن عبدالله، صائن الدين، الدمشقي الشافعي ابن عساكر، أخو الحافظ ابن عساكر (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م) الشيخ الامام الفقيه المفتي المحدث.

قرأ القراءات على جماعة منهم أبو الوحش سبيع، وسمع من النسيب، وتفقه على جمال الإسلام، سمع ببغداد من ابن نبهان، وعلق الخلاف، ودرس بالغزالية، وأفتى وعنى بفنون العلم، وكان ورعاً خيراً كبير القدر، عرضت عليه خطابة دمشق فامتنع. حدث عنه: أخوه وابن أخيه القاسم وابن أخيه زين الأمناء، وأبو القاسم بن صصري، وآخرون.

---

١ – القفطي:جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني (ت٦٤٦هـ):أنباه الرواة على أنباه النحاة:حققه:محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة،١٩٥٠-١٩٥٥):٢/٢٤١؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٤٦٧؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة:٥/٣٧٥.

٢ – العماد الأصبهاني:خريدة القصر:٥/٣٧٥؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢/٤٩٥؛ العبر:٣/٤١.

(٥٨) **ابن البطي**[١]: أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي الحاجب بن البطي (ت٥٦٤هـ/١١٦٥م) الشيخ العالم الصدوق، مسند العراق، اعتنى به والده منذ الصغر، أجاز له أبو نصر الزينبي، سمع من الشيوخ، عمر وتفرد، ورحل إليه، وروى شيئاً كثيراً.

حدث عنه: ابن عساكر، وابن الجوزي، وآخرون، هو ثقة صحيح السماع، سمع منه الأئمة والحفاظ.

(٥٩) **ابن الفاخر**[٢]: أبو أحمد معمر بن عبدالواحدبن محمد بن الفاخر بن أحمد القرشي العبشي السمري الأصبهاني المعدل (ت٥٦٤هـ/١١٦٥م)، الشيخ الأمام الواعظ العالم المحدث المفيد الرحال الثقة.

سمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحداد، وغانم بن محمد البرجي، وأبا علي الحداد، وهبةالله بن الحصين، وأبا غالب بن البناء، وأحمد بن رضوان، وآخرين،وما زال يكتب حتى أخذ عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وسمع أولاده وأفاد الغرباء.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وبن عساكر، وبن الجوزي، وآخرون. قال بن الجوزي: كان من الحفاظ الوعاظ، له معرفة حسنة بالحديث، كان يخرج ويملي.

(٦٠) **أبو العلاء الهمذاني**[٣]: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ابن العطار، أبو العلاء الهمذاني (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م) المقرئ الأستاذ، شيخ همذان وقارئها وحافظها، سافر الكثير في طلب العلم، وقرأ القرآن

---

١ – ابن الجوزي:المنتظم:٢٢٩/١٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤٨١/٢٠؛ العبر:٤٤/٣.

٢ – ابن الجوزي:المنتظم:٢٢٩/١٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤٨٥/٢٠؛ العبر:٤٥/٣.

٣ – ابن الجوزي:المنتظم:٢٢٩/١٠؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤٨١/٢٠؛ العبر:٤٤/٣.

واللغة، وقدم بغداد، فأكثر من السماع، وحصل الكتب الكثير، وعاد إلى بلده همذان فاستوطنها.

وصنف، وكان حافظاً متقناً انتهت إليه القراءات والتحديث، وله تصانيف في الحديث والقراءات والرقائق، وله في ذلك مجلدات كبيرة. وقال ابن النجار: هو أمام في علوم القراءات والحديث والأدب، والزهد، والتمسك بالأثر.

(٦١) **الخطيب أبو الفصل الطوسي**[١]: أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد ابن عبدالقادر الطوسي، ثم البغدادي، خطيب الموصل (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م) سمع من الشيوخ، وكان ثقة بنفسه. قال ابن النجار: قرأ الفقه والأصول والأدب، ولي خطابة الموصل زماناً، وتفرد في الدنيا، وقصده الرحالون.

---

١ - الذهبي:دول الإسلام:٢/٦٦؛ العبر:٣٠/٧٥؛ ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة:٤/٢٦٢.

المبحث الثاني

تلاميذه:

قد جمع بن عساكر الحفظ الغزير، والفهم الصحيح، والأدب القويم، وما يؤنسه عن الوحشة إلا الدفاتر، ولا تصحبه في الوحدة إلا المحابر، فكان العلم حشو ثيابه، هو ملح الأرض إذا فسدت، وعمارة الدنيا إذا خربت، وجمال الأيام، وخواص الأنام، يحيي القلوب بلقائه لكثرة علمه، وغزارة فضله، فشد الطلاب إليه الرحال، وتخرج به أئمة الرجال، الذين سوف أترجم لهم حسب سنة الوفاة:

(١) **الإمام أبو جعفر القرطبي**[١]: أحمد بن علي بن أبي بكر المقرئ الشافعي (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م) إمام الكلاّسة وأبو أمامها، وسمع بها، وقرأ القراءات على بعضهم، ثم حج وقرأ القراءات بالموصل، ثم قدم دمشق فأكثر عن الحافظ، وكتب الكثير، وكان عبداً صالحاً خبيراً بالقراءات.

(٢) **أبو المواهب بن صصري**[٢]: أبو المواهب الحسن بن هبةالله بن محفوظ الحافظ الكبير بن صصري التغلبي الدمشقي (ت٥٨٦هـ/١١٩٠م) سمع من جده ولزم الحافظ بن عساكر، وتخرج به، ثم رحل، وسمع بالعراق، من ابن البطي، وطبقته، وبهمذان من أبي العلاء الحافظ، وعدة، وبرع في هذا الشأن، وجمع وصنف، مع الثقة والجلالة والكرم والرئاسة.

(٣) **القاسم بن الحافظ بن عساكر**[٣]: القاسم بن علي بن الحسن المحدث أبو محمد بن عساكر الدمشقي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م) سمع من جد أبويه القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي، وجمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم، وطبقتهما، وأجاز له الفراوي وقاضي المرستان، وطبقتهما، وكان محدثاً فهماً حسن

---

١ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٨/٤؛ العبر:١١٤/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٣٢٣/٤.

٢ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٦/٢٠؛ العبر:٩١/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٢٨٥/٤.

٣ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤٠٥/٢١؛ العبر:١٥٣/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٣٧٤/٤.

المعرفة شديد الورع، صاحب مزاح وفكاهة، ولي مشيخة دار الحديث النورية بعد أبيه.

(٤) **تاج الأمناء**[١]: أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبةالله الدمشقي (ت٦١٠هـ/١٢١٣م) الأمام المحدث، روى عن: عميه الصائن والحافظ، وآخرين، خرج لنفسه مشيخة، وكان عالماً جليلاً، ولي مناصب كباراً، روى عنه: ابنه العز النسابة، والمسلم بن علان، وآخرون، وكتب وجمع.

(٥) **الرُّهاوي**[٢]: أبو محمد عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي الحنبلي السفار (ت٦١٢هـ/١٢١٥م) الأمام الحافظ المحدث الرحال الجوال محدث الجزيرة، كان مملوكاً لبعض أهل الموصل فاعتقه، وحبب إليه فن الحديث فسمع الكثير، وصنف وجمع، وكان حافظاً ثبتاً كثير التصنيف، سمع من معمر بن الفاخر، والحافظ أبي العلاء العطار، وأبي القاسم بن عساكر، وآخرين، وحدث عنه بعضهم، ولي مشيخة الحديث

(٦) **قاضي دمشق أبو القاسم بن الحرستاني**[٣]:قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الشافعي أبن الحرستاني (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) من ذرية سعد بن عبادة ﷺ.

سمع من: عبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن حمزة، وجمال الإسلام علي بن مسلم، وآخرين، وأجاز له أبو عبدالله الفراوي، وهبة الله بن سهل السيدي، وزاهر بن طاهر، وآخرين.

برع في المذهب، وأفتى ودرس، وتفرد بالعوالي، وانتهى إليه علو الإسناد، ولي القضاء بدمشق.

---

١ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٢/٢٦؛ العبر:٣/١٥٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/٤٠.

٢ - الذهبي:دول الإسلام:٢/٨٧؛ سير أعلام النبلاء:٢٢/٧١؛ العبر:٣/١٥٧.

٣ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٢/٨٠؛ العبر:٣/١٦٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/٦٠.

(٧) **فخر الدين بن عساكر**[١]: أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبةالله (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م) الشيخ الأمام القدوة المفتي شيخ الشافعية، سمع من عميه الصائن، والحافظ أبي القاسم، وطائفة، برع في المذهب، درس بالجاروخية، ثم الصلاحية بالقدس، وكان له مصنفات في الفقه.

(٨) **أبو القاسم بن صصري**[٢]: شمس الدين بن الحسين بن هبةالله بن محفوظ ابن الحسن التغلبي الدمشقي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) مسند الشام، سمع من جده، وآخرين وأجاز له بعضهم، ومشيخته في سبعة عشر جزءاً.

(٩) **زين الأمناء الحسن بن عساكر**[٣]: زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر الدمشقي الشافعي (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م) الشيخ العالم الجليل المسند العابد الخير.

سمع من الشيوخ، وحدث عنه بعضهم، كان شيخاً جليلاً نبيلاً، عابداً ساجداً، كيس المحاضرة، ثقة.

(١٠) **الفخر بن الشيرجي**[٤]: أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الدمشقي المعدل (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م) سمع من السلفي، وابن عساكر، وكان رئيساً سرياً صاحب أخبار وتواريخ.

(١١) **أبن عُنَيْن**[٥]: شرف الدين محمد بن نصرالله بن مكارم بن حسين بن عنين الدمشقي الزرعي (ت٦٣٠هـ/١٢٣١) الصاحب الرئيس الأديب الصدر، أبو المحاسن، سمع من الحافظ ابن عساكر، وكان من فحول الشعراء ولا سيما في

---

١ – الذهبي:دول الإسلام:٢/٣؛سير أعلام النبلاء:٢٢/١٨٧؛ العبر:٣/١٨١.

٢ – الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٢/٢٨٢؛ العبر:٣/١٩٧؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/١١٨.

٣ – الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٢/٢٨٤؛ العبر:٣/١٩٩؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/١٢٣.

٤ – الذهبي:العبر:٣/٢٠٠؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/١٢٥؛ ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة:٦/٢٧٥.

٥ – الذهبي: سير أعلام النبلاء:٢٢/٣٦٣؛ العبر:٣/٢٠٨؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/١٤٠.

الهجو، وله ديوان مشهور، وهجو مؤلم، وكان بارعاً في معرفة اللغة، كثير الفضائل يشتعل ذكاءً وكان قليل الدين.

(١٢) المازني[١]:المسلم بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازني النصيبيني، ثم الدمشقي (ت٦٣١هـ/١٢٣٢م) الشيخ المسند المعمر، ويعرف في وقته بخطيب الكتان، سمع من الصائن بن هبةالله، وأخيه الحافظ أبي القاسم، وأبي طاهر السلفي؛ حدث عنه أبو الفضل بن عساكر، والفخر بن عساكر، وأبو نصر ابن الشيرازي المزي، روى الكثير.

(١٣) أبو نصر عبدالرحيم بن عساكر[٢]:عبدالرحيم بن محمد بن الحسن ان عساكر (ت٦٣١هـ/١٢٣٢م) روى عن الصائن والحافظ ابن عساكر، وطائفة، وكان قليل الفضيلة.

(١٤) ابن غسان[٣]: أبو عبدالله بن محمد بن غسان بن غافل بن نجاد بن غسان ثامر الأنصاري الخزرجي الحمصي (ت٦٣٢هـ/١٢٣٢م)، الشيخ الجليل المسند الأمير سيف الدولة، قدم دمشق، وهو صبي، وهو صبي، فسمع كثيراً من الصائن بن عساكر، وأخيه أبي القاسم الحافظ، وغيرهم. وحدث عنه: أبو الفضل بن عساكر، وآخرون.

(١٥) أبو نصر بن الشرازي[٤]: جمال الإسلام القاضي شمس الدين محمد بن هبةالله بن يحيى بن بندار الشيرازي، ثم الدمشقي الشافعي(ت٦٣٥هـ/١٢٣٧م) الشيخ الإمام العالم المفتي، المسند الكبير، سمع من الصائن بن عساكر، وأخيه الحافظ، وآخرين، وله مشيخة، درس وأفتى وناظر، وصر من كبار أهل دمشق في العلم والرواية.

---

١ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٢/٣٦٣؛ العبر:٣/٢١١؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/١٤٦.

٢ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٥٧؛ العبر:٣/٢١١؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/١٤٦.

٣ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٢/٣٨١؛ العبر:٣/٢١٤؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/١٥٥.

٤ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٣/٦٢؛ العبر:٣/٢٢٦؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٥/١٨٠.

(١٦) **أبو عبدالله بن محمد بن نصر القرشي**[١]: ابن عبدالرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي شرف الدين ابن أخي أبي البيان (ت٦٣٥هـ/١٢٣٧م) أديب شاعر زاهد صالح، ولي مشيخة رباط أبي البيان، روى عن ابن عساكر.

(١٧) **ابن علان**[٢]: تاج الدين أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكي بن علان الدمشقي (ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م) الشيخ الأمين، روى عن ابن عساكر وآخرين، روى عنه: آخرون، كان من كبار العدول، حدث بدمشق، ومصر.

(١٨) **ابن الهادي**[٣]: محتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبدالكريم بن يحيى القيسي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) شيخ وقور سمع ابن عساكر، وآخرين.

(١٩) **ابن الخشوعي**[٤]: عبدالعزيز بن الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو محمد الخشوعي الدمشقي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) أمام الربوة، روى عن أبيه، وأبي القاسم بن عساكر، وآخرين.

(٢٠) **ابن الخشوعي**[٥]: أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي الدمشقي (ت٦٤٠هـ/١٢٤٠م) سمع من ابن عساكر، وآخرين، وروى عنه بعضهم.

(٢١) **حاطب بن عبدالكريم المزي**[٦]: ابن أبي يعلى الحارثي، أبو طالب المزي (ت٦٤٢هـ/١٢٤٢م) روى عن أبي القاسم بن عساكر.

---

١ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٥٧/٢٠؛ العبر:٢٢٤/٣.

٢ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٦٢/٢٣؛ العبر:٢٢٦/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:١٨٠/٥.

٣ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٥٧/٢٠؛ العبر:٢٣١/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:١٨٦/٥.

٤ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٥٥٠/٢٠؛ العبر:٢٣٢/٣.

٥ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:١٠٢/٢٣؛ العبر:٢٣٧/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٢٠٧/٥.

٦ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٥٥٧/٢٠؛ العبر:٢٤٣/٣؛ وابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٢١٣/٥.

(٢٢) **عتيق السَّلماني**[١]: أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السَّلماني المقرئ (ت٦٤٣هـ/١٢٤٣م) روى عن ابن عساكر، وغيره، وروى عنه بعضهم.

(٢٣)**العز النسابة**[٢]: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت٦٤٣هـ/١٢٤٣م) عزالدين الأمام الفاضل النسابة، سمع من عم أبيه الحافظ بن عساكر.

(٢٤) **عبدالمنعم بن أبي المضاء**[٣]: عبدالمنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء، أبو المظفر البعلبكي الدمشقي (ت٦٤٤هـ/١٢٤٦م) حدث بحماة عن أبي القاسم بن عساكر.

(٢٥) **ابن البراذعي**[٤]: صفي الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر القرشي الدمشقي العدل (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) روى عن:ابن عساكر، وآخرين، وروى عن بعضهم.

(٢٦) **ابن الجميزي**[٥]:العلامة بهاء الدين أبة الحسن علي بن هبةالله بن سلامة ابن المسلم اللخمي المصري الشافعي المقرئ الخطيب (ت٦٤٩هـ/١٢٥١م) رحل أبوه فسمعه بدمشق من ابن عساكر، وسمع من الإسكندرية من السلفي، وتفرد بزمانه، ورحل إليه الطلبة.

(٢٧) **الرشيد بن مسلمة**[٦]: أبو العباس احمد بن المفرج بن علي الدمشقي (ت٦٥٠هـ/١٢٥٢م) الشيخ الجليل المعمر مسند دمشق رشيدالدين. سمع من

---

١ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٢٢١/٢٣؛ العبر:٢٤٦/٣.

٢ - الذهبي:تذكرة الحفاظ:١٣٢٩/٤؛ سير أعلام النبلاء:٢١٦/٢٣؛ العبر:٢٤٧/٣.

٣ - الذهبي:العبر:٢٥١/٣؛ ابن كثير:البداية والنهاية:٢٧٣/١٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٢٣/٥.

٤ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٦٣/٣؛ العبر٢٥٨/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٢٣٨/٥.

٥ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤٥٣/٢٣؛ العبر:٢٦٤/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٢٤٩/٥.

٦ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٨١/٢٣؛ العبر:٢٦٤/٣؛ ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٢٤٩/٥.

الحافظ ابن عساكر، وجماعة، أجاز له الشيخ عبدالقادر الجيلي، وابن البطـــي، والكبار. حدث عنه: بعضهم، وتفرد في وقته.

(٢٨) **ابن علان**[١]: السديد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بـــن عـــلان القيـــسي الدمشقي المعدل (ت٦٥١هـــ/١٢٥٣م) سمع من الحافظ ابن عساكر، وآخرين، حدث عنه: بعضهم، وأجاز له أبو طاهر السلفي.

---

١ – الذهبي:سير أعلام النبلاء:٣/٢٨٦؛ العبر:٣/٢٧٠؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب:٥/٢٦٠.

المبحث الثالث

وفاته:

بعد أن عاش ابن عساكر حياة مليئة بالتأليف ، والتبحر بالعلم، وقيد ذلك في كتب ذات عنوانات مختلفة متنوعة في علومها نابعة من ارث الأمة العظيمة امة الحضارة والقيادة، وكانت إرادة الباري ﷻ ان يتوفى رحمه الله بدمشق بين العشاءين ليلة الحادي عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة هجرية، وقد بلغ من السن اثنين وسبعين سنة وستة أشهر وعشرة أيام ودفن بمقبرة باب الصغير[١]، عند والده وأهله رحمهم الله تعالى، وصلى عليه قطب الدين النيسابوري[٢]، وحضر جنازته بميدان الحصا[٣]، والصلاة عليه صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله [٤]، وبموته هوى نجم من نجوم العلم الذي نور الدنيا لكي يضع الإرث أمام الدارسين، ويمنع الحاقدين والمتربصين من أعداء الأمة على مر العصور من الدس والتشويه في إرثها وحضارتها، طويت صفحته المشرقة، ولكنه لم يمت من الدنيا بعلمه الذي انتفعت به الأمة على مر الأجيال وتعاقب العصور.

---

١ - باب الصغير :الباب القبلي المعروف بالباب الصغير، سمي بذلك لأنه كان أصغر أبوابها حين بنيت. ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق:٢/٤٠٧.

٢ - قطب الدين النيسابوري: أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود الشافعي الفقيه العلامة قطب الدين النيسابوري (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م) تأدب على يد أبيه، وسمع من هبةالله السيدي ، وجماعة، وبرع في الوعظ، قدم دمشق، واقبلوا عليه، درس في المجاهدية والغزالية، كان حسن الأخلاق، صنف مختصراً في الفقه سماه الهادي.الذهبي:دول الإسلام:٢/٦٦؛ سير أعلام النبلاء:٢١/١٠٦.

٣ - ميدان الحصا:هو الميدان الحالي من محلات دمشق وأحيائها . ابن عساكر:تاريخ دمشق:٢/٤٠٨.

٤ - العماد الأصبهاني:خريدة القصر، قسم شعراء الشام:١/٢٧٧؛ ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٣/٧٥.

قال العماد الأصبهاني:وكان الغيث قد احتبس في هذه السنة، فدر وسح عند ارتفاع نعشه، فكأن السماء قد بكتْ عليه بدمع وبله[1] وطشه[2]، وبلت الأرض برشه، ورثاه جماعة من الفضلاء، أنشدني فتيان بن علي[3]الأسدي الدمشقي الأديب لنفسه، وهذه القصيدة مشتملة على حقيقته، ووفائه، ووفاته:

أيّ رُكْنٍ وهي مِن العُلماءِ ... أيُّ نجْمٍ هوى من العلْياءِ

إنّ رُزء الإسلامِ بالحافظ العَا ... لِم أمسى من أعْظَم الأرْزاءِ

أقْصَرتْ بعْدَهُ رُبُوعُ الأحاديث و أقْوتْ معالمُ الأنْباءِ

أيّها المُبْتغي له الدّهر مثْلا ... أتْرجي تعانق العنقاءِ

كان ناديه كالرياض إذا ما ... ضحك النّوْرُ[4]عن بكا الأنداءِ

كان حبْراً[5] يقري مسامعنا من ... أسود الحبْر أبيض الآلاءِ

كانَ بَحْراً مَنْ عامَ فيه حباهُ ... باللآلي الأنيقة اللاّلاءِ

كانَ منْ أعلمِ الأنامِ بأسْمَا ... ءِ رجالِ الحديث والعُلماءِ

فهي منْ بعدُ في المهارقِ[6] كالأفْعَال إذا عُرّيَتْ من الأسْمَاءِ

كانَ منْ وصْمَةِ[7] التّغْيير والتّصحيف أمناً لخابط العشْواءِ

كانَ في دينه قوياً قَويماً ... ثابتاً في الضّراءِ والسّراءِ

كانَ علّامةً ونسّابةً لمَ ... يُخْفِ عنهُ شيءٌ منَ الأشياءِ

---

١ – وبل:الوبل::والوابل:المطر الشديد الضخم القطر:ابن منظور:لسان العرب:٣/٨٧٠، مادة وبل.

٢ – الطش:المطر العنيف وهو فوق الرذاذ، المصدر نفسه:٢/٥٩٣، مادة طشش.

٣ – فتيان بن علي الأسدي الدمشقي الشاغوري (ت٦١٥هـ/١٢١٨م) الأديب الأوحد شاعر دمشق، حدث عن الحافظ ابن عساكر، روى عنه: القوصي والبلداني، وغيرهما، أدب بعض أولاد الملوك، ومدح الكبار، العماد الأصبهاني:خريدة القصر:١/٢٤٧؛ المنذري:التكملة لوفيات النقلة:٢/٤٢١.

٤ – النّوْرُ:الزهر.ابن منظور:لسان العرب:٣/٧٤٠، مادة نور.

٥ – الحبْر:العالم.المصدر نفسه:١/٥٤٨. مادة حبر.

٦ – المهارق:الصحائف. المصدر نفسه:٣/٧٩٩، مادة هرق.

٧ – وصمة:العيب في الكلام.المصدر نفسه:٣/٩٣٨،مادة وصم.

يالَها من مُصيبةٍ صمـــــاءِ لمْ يحُـدْ سهْمَاً عــن الأصْماءِ
هُدمتْ ذروةُ المعالي ووَارتْ جسَـدَ المجْدِ في الثَّرى الغبْراءِ
قد أرانا سريرةُ كيْف كانَـت قبْلُ وتُجْـلى اســـرّةُ الأنبياءِ
سيّرتْ نعْشَهُ المُلُوكُ وأمْـلا كُ السّـمواتِ بالبكاءِ والدعاءِ
وأمْترى حُزْنُهُ مدامعَ أهلِ الـــــأرضِ حتى جرتْ دُمُوعُ السّماءِ
حسْبُهُ أنّهُ به استُسقي الغيْـــــــثُ فجادتْ به يـدُ الأنـْواءِ
نعّشَ اللهُ نعْشَهُ[1] وسَـــــقاهُ رحْمَةً، بالغمامة الوطْفَـاءِ[2]
قَدْ وددْنا أنّ العُيُـــونَ أسْتهَلتْ عوضَ الدّمْعِ بعْده بالدِّمَـــاءِ
و لتلكَ الدّمُـوعِ كانتْ نجيعـاً قصّـرتْه حَـــرارُة الأحشاءِ
ولَقَدْ اقرتْ الأعـادي عُيُونـاً طالمـا أُغضيتْ على الأقْذاءِ
كَمْ به جُرّعَ العَدُو ذفـــــاعاً منْ أفاويقِ البُؤسِ و البأساءِ
لَمْ يَزلْ يُرغمُ العَدو ويسْـعَى رافلاً في مطـــارفِ النّعْماءِ
منْ يكُنْ شامتاً فللمـوتِ بأسٌ ليسَ يُثني بالعزّةِ القَعْسَـــاءِ
ولـــهُ وثْبَـةٌ تـذلُ لهَـا أسْـــــدُ السّرَى والجُيُوشُ في الهيجاءِ
من يمُتْ فليمتْ مَماتُ أبي القا سمِ عن عفـــــةٍ وطيبِ ثناءِ
كَمْ حـوَى لحْدُهُ من العلْمِ والحلْـــــمِ ولَمْ يَضُمْ منْ سَـنا وسَناءِ
إنْ يكُنْ في الموْتى يُعَدْ فقَدْ خلّـــــف علْمَاً أبْقـاهُ فـي الأحياءِ
مُـودّعٌ في سَـــوادِ كلّ فؤادٍ بتصانيـــفه بيـــاضٌ ولاءِ
وإليــه تُنْمـي بَنُوهُ وطيبِ الـــــأصلِ مُسْتَأزرٌ بطيبِ الجَناءِ
لَكَمْ بابني عَسَـــــاكر بَيْتٌ سَامقٌ في ذرَى العُلَـى والعَلاءِ

---

١ – نعش الله نعشه: رفعه. ابن منظور :لسان العرب.٣/٦٧٠؛ مادة نعش.

٢ – الوطفاء:الديمة السح الحثيثة، طـال مطرهـا أم قـصر إذا تـدلت ذيولهـا. ابـن منظـور: لـسان العرب:٣/٩٤٨. مادة وطف.

لَمْ يَـــزلْ أبوكُم مُنْجِـباً بُشِّـــــــــر الابالســـــــادة النُّجباءِ
ولَكُمْ في الأنَام صـــــيتٌ رفيعٌ مُشـــــرفٌ فوْقَ قمةِ الجوْزاءِ
فتَعزّوْا عنْهُ بصبر وإنْ كـــــا ن مَضَـــى باصْطبارنا والعزَاءِ
نَحْنُ نَبْكي عليه حُزناً وكَمْ قَـدْ صافحَتْهُ في اللّحْد منْ حوْرَاءِ
يا أباعُذْر كلُّ معنى دَقيـــــــق جَـــلّ قَـدْراً كالدُّرة العذراءِ
صَبرْنا ياابْن بَجْدَة العلم أمْسَى عنكَ مُسْـــتَعْصباً شَديد الأباءِ
عُلَمَـــــاءُالبِـــلاد حلّتْ حبَاهَا لَكَ يامنْ عَمّ الـــورى بالحياءِ
ما عَسَى أنْ أقولَ فيكَ وَقَدْ فا تَـــتَ أياديك جُمْـــلةَالأحْصَاءِ
أنْتَ أعلَى منْ أنْ تحدّبَوْصفٍ بلَغَـــتْهُ بَـــلاَغُةُ البُلغَـــاءِ
أنْتَ أولـــى بأنْ تُرثيكَ حتـــى يُبْعَـــثَ الخَلْقُ السُنَ الشُعَرَاءِ
فَعَلَيْكَ السَّـــلامُ ما لاحَ وَجْهُ الصبُّـــــــحِ من تَحْـــتِ طُـــرّةٍ سواءِ
وسَـــقَى التُّربةَ التي غبتْ فيها كـــلّ جوْنٍ[1]ديْمَـــةٍ[2]هطلاءِ[3]

---

١ - الجون:هو النبات الذي إلى السواد من شدة خضرته. ابن منظور:لسان العرب:١/٥٣٧. مادة جون.

٢ - الديمة:المطر الدائم في سكون. ابن منظور:لسان العرب:١/١٠٤٣.مادة ديم.

٣ - العماد الأصبهاني:خريدة القصر:١/٢٧٨- ٢٨٠.

قال أبو علي الحسين بن رواحة[١] يرثي الحافظ بن عساكر[٢]:

ذرا السَّعي في نيْل العُلى والفضائل ... مضى منْ إليه كان شدُّ الرّواحل

وقولا لســـاري البرق إن نعيتهُ[٣] ... بنار أسىً أو دمع سُحْب هواطل

وما كـــــانَ البحرُ غارَ ومنْ يُرد ... سواحلـــــهُ لَمْ يلْقَ غير جداول

وهبكـــــم رويتُم علْمهُ عن رُواته ... وليـــــس[٤] عوالي صحبه بنوازل

فقـــدْ فاتكُم نـــورُ الهُـــدى بوفاته ... وعزّ التُقى[٥] منهُ ونُجْحُ الوسائل

خلـــتْ سُنّةُ المُخْتار من ذبّ ناصر ... فأقْربُ مـــا نخْشاهُ بدْعةُ خاذل[٦]

نحا[٧] للإمـــــام الشّـــافعيّ مقـــالةً ... فأصْبَحَ شـــافعيٌ عيٌ كلّ مُجادل

وسدّ من التّجْسِـــيم بـــاب ضـــلالةٍ ... وردّ من التشبيه شبْهة باطل[٨][٩]

---

١ - أبو علي الحسين بن عبدالله بن رواحة بن إبراهيم بن عبدالله الأنصاري الحموي (ت٦٨٥هـ/١١٨٩م) الأديب الفقيه الشاعر المجيد، ولد بحماه ونشأ بها، ورحل إلى دمشق، فأقام بها مدة، واشتغل بالفقه، وسمع من أبي القاسم بن عساكر، ومن عمه وآخرين، ورحل من دمشق ثم عاد إليها، فشهد واقعة مرج عكا، فقتل فيها شهيداً. ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٠/٤٦؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٨.

٢ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٨.

٣ - في معجم الأدباء: "فقولا...معينه".

٤ - في المصدر نفسه: "فليس".

٥ - في المصدر نفسه: "ونور التقى".

٦ - في المصدر نفسه: "فأيسر ما لاقته بدعة جاهل".

٧ - معجم الأدباء "نما" بالميم بعد النون.

٨ - المصدر نفسه: " فأصبح يثني عنه كل مجادل".

٩ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٠/٤٨ - ٥٣؛ والذهبي:سير أعلام النبلاء:٢٠/٥٦٨.

الفصل التمهيدي

لتاريخ مدينة واسط

المبحث الأول

ذكر مدينة واسط وتسميتها

قال بحشل: "لما خرب بختنصر بيت المقدس، بكت الأرضون، وكانت كسكر[١]، أكثرها بكاءً، فأوحى الله ﷻ إليها: أني مبنيك مسجداً يكثر فيه ذكري ودعائي، فكانوا يذكرون أنه مسجد واسط[٢] كان النعمان بن مقرن[٣] من وولاه عمر بن الخطاب ﷺ على كسكر، فعزله، وكتب إليه ﷺ، أن سر إلى نهاوند[٤]. ولى عثمان بن عفان ﷺ سعيد بن العاص[٥] الكوفة وواسط القصب والبصرة، فلم يزل كذلك حتى ولي معاوية فولى عبدالاعلى بن عبدالله البصرة وواسط القصب والكوفة، ثم ولى عبدالملك بن مروان الحجاج الكوفة وواسط القصب والبصرة[٦] وكانت تسمى سلسلة واسط بصريفين[٧]، وأقام فيها

---

١ – كسكر :بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء معناه عامل الزرع، وقصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة، وكانت قصبتها قبل تمصير الحجاج واسطاً خسرو سابور، وقالوا سميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٤/٤٦١.

٢ – تاريخ واسط:ص٣١.

٣ – النعمان بن مقرن ﷺ هو من أوس، وأوس من مزينة، ولاه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على كسكر ثم عزله وأرسله إلى نهاوند، ففتحها سنة ٢١هـ وكان أميرها وأستشهد فيها، وقبره هناك. ابن قتيبة:المعارف:ص١٣٨-٢٩٥؛ وبحشل:تاريخ واسط:ص٣٤.

٤ – تاريخ واسط:ص٣٤.

٥ – سعيد بن العاص بن سعيد ﷺ (ت٥٩هـ/٦٧٨م) كان علي بن أبي طالب ﷺ قتل أباه يوم بدر، وابنه سعيد غلام، فكساه الرسول ﷺ جُبة فيها سميت الثياب السعيدية التي تنسب إليه، وولاه الخليفة عثمان ﷺ الكوفة وواسط القصب والبصرة.ابن قتيبة:المعارف:ص٦١٥:بحشل:تاريخ واسط:ص٣٥.

٦ – بحشل:اسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت٢٩٩هـ):تاريخ مدينة واسط،حققه:كوركيس عواد، (ط١، عالم الكتب، بيروت،١٩٨٦):ص٣٥.

٧ – صريفيون:من قرى واسط، قالوا صريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية عبدالله بن طاحو، منها شعيب بن أيوب الصريفيني، ياقوت الحموي:معجم البلدان:٣/٤٠٤.

مسروق[1] مدة سنتين[2] وإنما كان أسم الموضع واسط القصب فقال الحجاج: هذا واسط العراق الكوفة والبصرة، فسميت واسطا.

ولّى عبدالملك بن مروان الحجاج العراق إذ قدم من الحجاز سنة ٧٣هـ فأقا بالكوفة سنة وولي يزيد بن كبشة،(قال أبو الحسن: اسم أبي كبشة:جيويل) الصلاة والقضاء، وولّى يزيد بن أبي مسلم الحرب والخراج ثم إلى البصرة فأقام بها سنة، فقال: اتخذ بين المصرين، أكونْ بالقرب منهما، أخاف أن يحدث في إحدى المصرين حدث وأنا في المصر الآخر، فمر بواسط القصب فأعجبته، فقال:هذا واسط المصرين[3].

سبب تسمية واسط بهذا الاسم:

لقد اختلفت أقوال العرب في سبب تسمية واسط بهذا الاسم، فقيل:

١. سميت واسطا لأن الموقع الذي اختاره الحجاج لبناء مدينته كان يسمى واسط القصب[4] وان واسط القصب كانت موجودة قبل عهد الحجاج[5] وقال ياقوت الحموي: واسط قرية كانت في موضعها خربها الحجاج، وكانت واسط تسمى واسط القصب[6].

---

١ - مسروق:بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي (ت٦٣هـ/٦٨٢م)، ثقة، فقيه عابد، روى عنه أصحاب الكتب الستة، كان أبوه الأجدع بن مالك شاعراً. ابن قتيبة:المعارف:ص٤٣٢؛ بحشل:تاريخ واسط:ص٣٧؛ ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت٨٥٢هـ):تقريب التهذيب،حققه:عبدالوهاب عبداللطيف، (ط٢،دار المعرفة،بيروت:١٩٧٥):٢/٢٤٢.

٢- بحشل:تاريخ واسط:ص٣٧.

٣ - المصدر نفسه:ص٣٨.

٤ - بحشل:تاريخ واسط:ص:٣٥-٣٦:ياقوت الحموي:معجم البلدان:٥/٣٤٧.

٥ - المصدر نفسه:ص٣٥.

٦ - معجم البلدان:٥/٣٥٣.

٢. وقيل سميت واسطاً لأن موقعها وسط بين البصرة والكوفة والمدائن، فهي تبعد مقدار ٥٠ فرسخاً عن كل من المواقع الثلاثة[١].

٣. وقيل إن أرضها كانت أرض قصب لذلك سميت واسط القصب[٢].

٤. قيل سميت باسم القصر الذي بناه الحجاج[٣].

ان القول الثالث هو أوجه الأقوال الأربعة لأن اسم المدينة هو اسم جديد استحدث مع بنائها.

قال ياقوت الحموي: قال ابو حاتم :واسط التي هي بنجد، والجزيرة يصرف ولا يصرف، وأما واسط فهي البلد المعروف لأنهم أرادوا بلداً واسطاً أو مكاناً واسطا بالتذكير، ولو ذهب للتأنيث لقالوا: واسط، قالوا: وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صَرْفُهُ[٤].

وقال أيضاً: فأما تسميتها فلأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً لا قول فيه غير ذلك[٥].

وقال ابن منظور :واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك

---

١ – أبو عبيد البكري:عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع، تحقيق:مصطفى السقا،(ط٣،مكتبة الخانجي،القاهرة،١٩٩٦):٤/١٣٦٣؛ ياقوت الحموي:معجم البلدان :٥/٣٤٧.

٢ – البلاذري:أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ):فتوح البلدان، نشر صلاح الدين المنجد (القاهرة،١٩٥٧):ص٣٥٥؛ أبو السعد السمعاني:عبدالكريم بن عمر بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ)؛ الأنساب: تحقيق:عبدالله عمر البارودي (ط١،دار الجنان،بيروت،١٩٨٨)٤/٥١٠.

٣ – ابن منظور:لسان العرب:مادة وسط؛ والزبيدي:تاج العروس:٥/٢٣٨، مادة وسط.

٤ – معجم البلدان:٥/٣٤٧؛ ابن منظور:لسان العرب:مادة وسط.

٥ – معجم البلدان:٥/٣٤٧.

الصرف[1]، وهناك أكثر من ٢٠مدينة أو قرية أطلق عليها واسط ولكن إذا اطلقت واسط، فإنما يراد بها مدينة واسط التي بناها الحجاج لأنها أهم[2].

تأريخ بناء مدينة واسط:

بنيت مدينة واسط في أواسط العهد الأموي، وفي زمن عبدالملك بن مروان، وبناها الحجاج، ولكنهم اختلفوا في أية سنة بنيت على وجه التحديد على أقوال ثلاثة:

١. **القول الأول:** قال ابن قتيبة بنى الحجاج واسطاً سنة (٨٣هـ/٧٠٢م)[3].

وأما اليعقوبي فيذكر:أن الحجاج بنى مدينة واسط في السنة التي هرب فيها ابن الأشعث في سنة ٨٣هـ/٧٠٢م[4]. قال الطبري وهو يتكلم عما حدث في سنة ٨٣هـ/٧٠٢م وفي هذه السنة بنى الحجاج واسطاً[5].

٢. **القول الثاني:** قال بحشل: في سنة ٧٥هـ/٦٩٤م، فأقام فيها وأمر بالبناء، وفرغ منها سنة ٧٨هـ/٦٩٧م[6]. وانفرد بهذا القول بحشل فقط.

٣. **القول الثالث:** قال ياقوت الحموي إن الحجاج شرع في بنائها سنة ٨٤هـ/٧٠٣م وفرغ منها سنة ٨٦هـ/٧٠٥م، فكانت عمارتها في عامين[7].

---

١ - لسان العرب:مادة وسط.

٢ - ياقوت الحموي:معجم البلدان:٥/٣٤٧.

٣ - المعارف:٣٥٧.

٤ - احمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ):تاريخ اليعقوبي (بيروت،١٩٦٠):٢/٢٩٧. ابن الأشعث:عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي(ت٨٤هـ/٧٠٣م) بعثه الحجاج على سجستان فثار هناك، واقبل في جمع كبير، وأقام معه علماء وصلحاء لما انتهك الحجاج من إماتة الصلاة ولجوره وجبروته فقاتله الحجاج، وجرى بينهم عدة مصافاة، وفي آخر الأمر انهزم ابن الأشعث. ابن قتيبة:المعارف:ص:٣٣٤؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤/١٨٣.

٥ - الطبري:أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م):تأريخ الرسل والملوك؛ حققه:محمد بن الفضل ابراهيم، (ط٤،دار المعارف، القاهرة):٦/٣٨٣.

٦ - تأريخ واسط:ص٣٨.

٧ - معجم البلدان:٥/٣٤٨.

ويبدو أن القول الأول والثالث هما أقرب للصحة بخصوص تأريخ بنائها إذ كانت بعد هروب ابن الأشعث وانتهاء ثورته[1]، والقول الثالث لياقوت الحموي الذي يوافق القول قال:واسط أيضاً قرية كانت في موضعها، خربها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى واسط القصب[2].

ونرى مما تقدم أن الاختلاف بين المؤرخين في تأريخ بناء مدينة واسط، وأن أشاراتهم أعلاه تحصر تاريخ البناء بين سنة ٧٥-٨٦هـ/٦٩٤-٧٠٥م، وهذا الاختلاف بالبناء والانتهاء منها أن الحجاج فكر في بناء مدينته في السنة التي قضى على ثورة ابن الجارود[3] كما جاء في تاريخ واسط[4].

---

١ - ابن قتيبة:المعارف:ص٣٥٧؛ اليعقوبي:تاريخ اليعقوبي:٣٢٣/٢.

٢ - معجم البلدان:٣٥٣/٥.

٣ - ابن الجارود:عبدالله بن بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى بن عبد قيس(ت٧٥هـ/٦٩٤م)وعبدالله بن جارود يُلقَبُ بطير العناق لقصره، وكان رأس عبد قيس، واجتمعت عليه القبائل من أهل البصرة وأهل الكوفة فولوه أمرهم برستقباذ فقاتلوا الحجاج فظفر بهم، فأخذه الحجاج فصلبه، وسمي والده بالجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله بني شيبان وبأبله داء ففشا ذلك الداء في ابل أخواله فأهلكها. ابن قتيبة:المعارف:ص٣٣٨؛ بحشل تاريخ واسط:ص٤٣.

٤ - بحشل:ص٤٣.

المبحث الثاني

سكنة مدينة واسط

رغب الحجاج أن لا يسكن مدينته واسط إلا من كان من العرب الأقحاح حفاظاً على عروبتها وأهلها أن تطغى عليهم العجمة، أو أن يتطبعوا بطباعهم، ويتركوا أصالتهم، وتتمكن الشعوبية منهم.

فنقل الحجاج من وجوه أهل الكوفة، وأمرهم أن يصلوا عن يمين المقصورة في المسجد، ونقل إليها من وجوه أهل البصرة، وأمرهم أن يصلوا يسار المقصورة، وأمر من كان من أهل الشام أن يصلوا بحياله مما يلي المقصورة[١].

قال بحشل:لم يكن بالعراق أفصح من أهل واسط، وذلك أن الحجاج كان لا يدع أحداً من أهل السواد[٢] يسكن واسط، فلم يزل على ذلك حتى زال ملك بني أُمية، فسكن فيها أهل السواد، وأما أهل الكوفة فخالطهم أهل السواد، وسكنوا معهم، وأما أهل البصرة فخالطهم أهل الخوز[٣]. وسكنوا معهم، وكان الحجاج لا يدع أحداً من أهل السواد يبيت بواسط، إذا كان الليل أخرجوه عن واسط، ثم يعودون بالغداة بحوائجهم[٤].

كان الحجاج قد جعل على كل باب من أبواب المدينة حرساً، فإذا كان المغرب رجع من كان خارج المدينة، وخرج من كان بالمدينة من أهل السواد،

---

١ – بحشل:تاريخ واسط:ص٣٩.

٢ – أهل السواد:كان معظم أهل السواد من النبط، ولغتهم النبطية، وهي فرع من الآرامية وقال ياقوت الحموي:إن الحجاج لما فرغ من بناء واسط، أمر بإخراج كل نبطي منها، وقال لا يدخلون مدينتي فإنهم مفسدة، فلما مات دخلوها من قريب. معجم البلدان:٣٠/٢٧٢.

٣ – الخوز:بلاد خوزستان:بضم أوله وبعد الواو الساكنة الزاي، وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون: وهو أسم لجميع بلاد الخوز. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٢/٤٠٤.

٤ – تاريخ واسط:ص٤١.

فربما دخل سوادي مع الرجل إلى أهله، فيقول له الرجل: إذا صاح بك أحد فتغافل كأنك واسطي[1].

أول من ولد بواسط: عمرو بن جابر بن الأزهر الحميري أبو المشرفي[2].

قال سفيان بن عيينة[3]:لو كنت نازلاً سوى الثغور والحرمين ما نزلت إلا واسطا[4].

إن السكن بواسط كان مرغوباً فيه بالنسبة للوافدين إلى العراق من الخارج، وكان يفضل على السكن في كل من البصرة والكوفة، قال بحشل: قال سفيان بن عيينة وسأله رجل، فقال يا أبا محمد: أنزل الكوفة؟ قال:لا إن كنت غنياً حسدوك، وإن كنت فقيراً قهروك، قال:فأنزل البصرة؟ قال:لا بها رأي أخاف أن يوقعوك فيه، قال يا أبا محمد: فأين أنزل؟ قال: واسطا[5]. وقدم قسم من الصحابة من الحجاز إلى واسط وسكنوا فيها[6] ممن خدمه وراه ونقل حديثه وسمع كلامه ﷺ منهم أنس بن مالك ونافع مولى رسول الله ﷺ وأبي بن مالك وأبو الفادية؛ ومن النساء سمراء بنت نهيك، وأم مالك البهزية وأم عاصم وهي امرأة عتبة بن فرقد الذي ولاه عمر بن الخطاب ﷺ كسكر وهي جدة العلاء بن راشد الواسطي وهي التي اعتقت زاذان جد يزيد بن هارون وأم عياش وكانت أمه لرقية بنت رسول الله ﷺ، وأم أمةالله ويقال لها رزية[7].

---

١ - بحشل تاريخ واسط:ص٤١.

٢ - المصدر نفسه:ص٤٢.

٣ - سفيان بن عيينة:بن أبي عمران ميمون، مولى محمد بن مزاحم، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي (ت١٩٨هـ/٨١٣م) طلب الحديث، وهو حدث بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جما، وأتقن وجود، وجمع وصنف، وعمر دهرا، وازدحم الخلق عليه انتهى إليه علو الإسناد، ورُحل إليه من البلاد. ابن سعد: الطبقات:٥٩/٨؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤٥٤/٨.

٤ - بحشل:تاريخ واسط:ص٤٠.

٥ - المصدر نفسه ص٤٠.

٦ - المصدر نفسه:ص٤٢.

٧ - المصدر السابق ص ٤٢.

العوامل التي دفعت الحجاج إلى اختيار موقع واسط

يمكننا أن نجمل العوامل التي دفعت الحجاج إلى اختيار موقع عاصمته في مدينة واسط بما يأتي:

(١) العامل العسكري والإداري:

نظراً للظروف الصعبة التي تعرض لها الحجاج في ولايته للعراق، رأى أن يبني مدينة منيعة في منطقة حصينة تكون في مكان قريب من البصرة والكوفة، لكي يكون باستطاعته أن يخمد ثورة تقوم بإحداهما بسهولة.

وذكر بحشل:قال الحجاج:اتخذ مدينة بين المصرين، أكون بالقرب منهما، أخاف أن يحدث في إحدى المصرين حدث وأنا في المصر الآخر، فمر بواسط القصب فأعجبته، فقال هذا واسط المصرين، فكتب إلى عبدالملك بن مروان يستأذنه في بناء مدينة بين المصرين، فأذن له فسأله عن صاحبها فقيل له: إنها لرجل من داوردان[١] فبعث له فاشتراها بعشرة آلاف درهم في سنة ٧٥هـ/٦٩٤م، وأقام فيها، وأمر بالبناء فبنى القصر والمسجد والسورين وحفر الخندق في ثلاث سنوات[٢].

وان الهدف من بناء مدينته كان عسكرياً يدل على ذلك مناعة المدينة، وعدم استطاعة دخولها إلا من الأبواب لأنه أحاطها بخندق وسورين[٣] كما انه جعل على كل باب من أبواب المدينة حرساً؛ ومواصلة الفتوحات هناك فجهز الجيوش وسيرها للفتح[٤].

---

١ – داوردان:قرية من نواحي شرق واسط بينهما فرسخ. ياقوت الحموي:معجم البلدان:٢/٥٤١.

٢ – تاريخ واسط:ص٣٨.

٣ – المصدر نفسه.

٤ – بحشل:تاريخ واسط:ص٤١ والطبري:تاريخ الرسل:٧/٢٧٢.

وكان على اتصال دائم بهذه الجيوش[١] وانه كان يمدها قاداتها بآرائه ونصحه[٢].

(٢) العامل السياسي:

قدم الحجاج إلى العراق بعد توليته من الحجاز سنة ٧٣هـ/٦٩٢م فأقام بالكوفة سنة، ثم انحدر إلى البصرة وأقام بها سنة[٣].

كانت هناك ظروف تحتم على الحجاج التنقل بين البصرة والكوفة هي الظروف الحربية ، وذكر الطبري:كان يعين نائباً عنه يقوم مقامه بإدارة المصر الآخر[٤].

ولما كانت حياة الحجاج تعرضت للخطر عندما ثار عليه عبدالله بن الجارود في سنة ٧٥هـ/٦٩٤م في أثناء إقامته بالبصرة، وتعرضت حياته للخطر أيضاً عندما ثار عليه شبيب بن يزيد الشيباني[٥] سنة ٧٦هـ/٦٩٥م عندما كان بالكوفة، وتعرضت حياته للخطر عندما ثار عليه ابن الأشعث، فقد فكر ببناء مدينة تكون في محل وسط بين المصرين البصرة والكوفة لكي يسهل عليه الاتصال بهما والإشراف على أعمال السكان فيهما، وقمع الثورات التي تحدث فيهما[٦].

إن هدوء الحالة السياسية واستقرارها في العراق تمثل شيئاً مهماً بالنسبة للأمويين بصورة عامة وللحجاج بصورة خاصة للقضاء على التمرد والمعارضة

---

١ - البلاذري:فتوح البلدان:٦/٤٣٠؛ الطبري:تاريخ الرسل والملوك:٦/٤٣٠.

٢ - ابن خياط:ابو عمر خليفة العصفري (ت٢٤٠هـ):تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق:د.اكرم ضياء العمري (مطبعة الآداب، النجف،١٩٦٧):ص٣٠٧؛ البلاذري:فتوح البلدان:ص٥٣٥.

٣ - بحشل:تاريخ واسط:ص٣٨.

٤ - تاريخ الرسل والملوك:٦/٢١٠.

٥ - شبيب بن يزيد الشيباني ابن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت الشيباني الخارجي (ت٧٧هـ/٦٩٦م) كان خروجه في خلافة عبدالملك بن مروان، والحجاج بن يوسف بالعراق يومئذ، وخرج بالموصل، فبعث إليه الحجاج خمسة قادة فقتلهم واحد بعد واحد، ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وحاصره، وكانت أمه جهيزة شجاعة تشهد الحروب.ابن خلكان: وفيات الأعيان:٢/٤٥٤؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء:٤/١٤٦.

٦ - بحشل:تاريخ واسط:ص٤٣.

والخروج على السلطة، ومواصلة الفتوحات الإسلامية عن طريق العراق، فكان لموقع واسط أهمية كبيرة في هذا المجال.

وعندما رأى الحجاج عجز أهل الكوفة أرسل إلى عبدالملك بن مروان يطلب إليه أن يمده بجيش فأمده الخليفة بستة آلاف مقاتل[١]، والسبب في ذلك هو أن أهل الكوفة كانوا غير مخلصين في قتالهم، فقد كانوا يفرون في أثناء المعارك التي كانت تدور مع الخوارج[٢]، مما دفع الحجاج إلى أن يستنجد بأهل الشام[٣].

(٣) العامل الاقتصادي:

بعد أن تم اختيار موقع مدينة واسط كان التأكيد على الجانب الاقتصادي من زراعة وصناعة له الأهمية الكبرى بالإضافة للجوانب الأمنية والإدارية لأن الاقتصاد عصب الحياة بالنسبة للرعية والدولة، فقد اختار الماء أولاً إذ كان هناك نهر دجلة والأرض الصالحة للزراعة، وما يدر ذلك على الدولة من موارد عن طريق الضرائب التي تفرض على المنتوجات الزراعية.

وقال البلاذري:كان الحجاج قبل اتخاذه واسطاً أراد نزول الصين من كسكر فحفر نهر الصين وجمع له الفعلة ثم بدا له فأحدث واسطاً فنزلها واحتفر النيل والزابي وأحيما على هذين النهرين من الأرضين[٤].

ووصفها المقدسي قائلاً: واسط قصبة عظيمة كثيرة الخير والمعدن والسمك رفقه[٥]، صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الأسواق واسعة السواد[٦]،

---

١ - الطبري:تاريخ الرسل والملوك:٦/٢١١؛ابن كثير:البداية والنهاية:٤/٤٢٠.

٢ - الطبري:تاريخ الرسل والملوك:٦/٢٢٦.

٣ - المصدر نفسه.

٤ - فتوح البلدان:ص٣٥٥.

٥ - رفقه:سهلة الطلب.ابن منظور:لسان العرب مادة(رفقه).

٦ - المقدسي:شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد المعروف بالبشاري (ت٣٧٥هـ): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم باعتناء دي غوية (ط٢،بريل لندن،١٩٠٦):ص١١٨.

وقد وصفها أحدهم قائلا:

...واسط جنة بين حماة وكنية قال البصرة والكوفة يحسدانها، ودجلة والفرات يتجاذبان بإفاضة الخير عليها[1].

أما موقع واسط فقد منح المدينة أهمية تجارية عظيمة، فقد كانت منذ إنشائها ملتقى عدة طرق لوقوعها على دجلة من جهة ونوسطها بين الكوفة والبصرة والمدائن والأحواز من جهة أخرى[2].

تخطيط مدينة واسط:

بعد أن تم اختيار موقع مدينة واسط من الحجاج على وفق أسس الاختيار التي تمت بموجب ذلك بعد أن كان يتوخى من ذلك الجانب الجوانب الأمنية والعسكرية والإدارية لنواحي العراق.

فقد وضع الخطط والأسس لبناء هذه المدينة المهمة بالنسبة للعراق، قال بحشل:فأقام فيها وأمر بالبناء، فبنى القصر، والمسجد، والسورين، وحفر الخندق في ثلاث سنين، وفرغ منها سنة ٧٨هـ/٦٩٧م. انفق عليها خراج العراق كله خمس سنين، فخاف من عبدالملك بن مروان أن تثقل عليه النفقة فكتب إليه: إني اشتريت موضع مدينة واسط، وانفق عليه، وعلى حرب ابن الأشعث ما صار ألي من الخراج[3].

وأهتم الحجاج بالجوانب الاقتصادية لما لهذه الجوانب من أهمية في تنظيم شؤون حياة الرعية فخطط بها الأسواق، قال بحشل: وأنزل أصحاب الطعام، والبزازين والصيارفة والعطارين عن يمين السوق إلى درب الخرازين[4] وانزل

---

١ - ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:١/٩٣.

٢ - المقدسي:أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم:ص١٣٥.

٣ - تاريخ واسط:ص ٣٩:٣٨.

٤ - الخرازون:الخرز:فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه، والخرز بالتحريك الذي ينظم، الواحدة خرزة، والخراز صانع ذلك. ابن منظور: لسان العرب: مادة خرز.

البقالين وأصحاب السقط وأصحاب الفاكهة في قبلة السوق، وإلى درب الخـــرازين، أنزل الخرازين، والروزجاريين[١]، والصناع من درب الخـــرازين، وعـــن يـــسار السوق إلى دجلة، وقطع الأهل كل تجارة قطعة لا يخالطهم غيرهم، وأمر أن يكون مع أهل كل قطعة صيرفي[٢].

أما بالنسبة لقصره الذي يعد مقراً لحكومته فكـــان لزامـــاً عليـــه أن يبـــدأ بتخطيطه بمستوى أهميته، قال بحشل: فبنى القصر، وجعل لـــه أربعـــة أبـــواب، عرض كل طريق من أبوابه ثمانون ذراعاً، واتخذ لهم مقبرة من داخـــل الجانـــب الشرقي، وعقد الجسر، وضرب الدراهم، واتخذ المحامل، وأول من عمل المحامـــل بالعراق الحجاج، عمل محملا ثم صلى الجمعة بالبصرة، وصلى الجمعة بمكـــة[٣]، وكان بواسط للحجاج سجن ديماس[٤].

---

١ - الروزجاري:هذه النسبة إلى الروزجار، وهو الروزكار، يعني الذي يعمل بالنهار، ويقال ببغـــداد لمـــن يعمل بالنهار الروزكارية. السمعاني: النساب:٣/١٠٤.

٢ - تاريخ واسط:ص٣٩.

٣ - تاريخ واسط:ص:٤٠:٣٩:٣٨

٤ - ابن قتيبة:المعارف:ص:٣٢٩:٣٦؛ياقوت الحموي:معجم البلدان:٢/٧١٢.

المبحث الثالث

الحياة الفكرية بواسط

ان امتنا العربية والإسلامية أمة حية بفكرها في علوم لغتها ودينها، والتي اختارها الله سبحانه وتعالى لحمل رسالته السماوية، وقيادة العالم، وتجذير فكرها، وللمحافظة على فكر الأمة بدأ التدريس للعلوم الدينية واللغوية في المساجد قبل إنشاء المدارس في مناطق الدولة الإسلامية، وقد كان لمسجد واسط دور مهم لتدريس العلوم وشهدت المساجد نشاطا علمياً واسعا في هذا المجال[١]، وظلت هذه المساجد تؤدي وظيفتها العلمية، واستمرت في نشاطها العلمي حتى نشوء المدارس، وانتشارها في هذه المدينة[٢].

كان النشاط العلمي في أول جامع أنشئ بواسط الذي أطلق عليه المؤرخون اسم جامع واسط[٣]، وقد تولى التدريس بجامع واسط عدد من كبار العلماء منهم أبو بكر الأصم يوسف يعقوب الواسطي (ت٣١٣هـ/٩٢٥م) امام جامع واسط، ومقرئها، انتهى إليه علو رواية عاصم، وتصدر للإقراء دهراً في جامع واسط وحدث[٤].

وأبو الطيب عبدالغفار بن عبيد الحضيني الواسطي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) الذي أقرأ القرآن وحدث بجامع واسط.واهتم بتدريس النحو والعربية والشعر لأنه كان من ذوي المعرفة الجيدة بعلوم العربية[٥].

أسهم أئمة المسجد المسجد الجامع بواسط في دراسة القرآن الكريم وعلومه، وصنفوا في القراءات وحدثوا[١].ومن ذلك نجد ان المساجد الجامعة لم تكن مجرد

---

١ – المقدسي:أحسن التقاسيم:ص١١٨.

٢ – الذهبي:المختصر المحتاج إليه من تأريخ الحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد الدبيني، حققه: د.مصطفى جواد (بغداد،١٩٧٧):١/١٤٣.

٣ – القفطي:انباة الرواة:١/٢٣٧.

٤ – الذهبي:معرفة القراء:١/٢٥٠.

٥ – المصدر السابق:١/٢٧٠.

دور للعبادة تقام فيها الصلاة وتمارس فيها الشعائر الدينية وإنما كانت مؤسسات دينية وثقافية، فقد تم فيها تدريس العلوم الدينية والعربية.

واستمرت الكتاتيب تؤدي مهمتها التعليمية إلى جانب المؤسسات التعليمية الأخرى في هذه المدينة[٢]، وهناك إشارات تدل على وجود المعلمين الذين علّموا أولاد هذه المدينة منذ العصر العباسي الأول، قال بحشل: قال أبو الحسن: وأسمه الحكم، قال:سالت عطاء عن تعليم الصبيان بالأجر، فقال:لا بأس به[٣]، لم نجد في المصادر أية إشارة عن عددها أو أماكنها أو مناهجها التي كانت تدرس فيها.

ان هؤلاء المعلمين كانوا يعلمون فضلاً عن القراءة والكتابة، القرآن الكريم ، والحديث ومبادئ الدين، وشيئاً عن الشعر والدب، لأن المصادر أشارت إلى أن معظم المعلمين بواسط هم من المحدثين والفقهاء والأدباء[٤].

ان للمدارس أهمية كبيرة في العملية التعليمية والتربوية، ولكن تأخر إنشاؤها في واسط إلى القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي.

ومن المدارس التي أنشئت بواسط في هذه الفترة:

مدرسة الفارقي:

هي أول مدرسة أشارت المصادر إلى إنشائها في هذه المدينة، وكانت إحدى مدارس الشافعية بواسط، أنشأها القاضي أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي برهون الفارقي الفقيه الشافعي (ت٥٢٨هـ/١١٣٣م)[٥] بعد أن تقلد القضاء بواسط سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢[٦]، وتولى تدريس الفقه الشافعي والحديث فيها[١] وظل هذا

---

١ - المصدر نفسه:٢/٤٣٢،٤٥٢.

٢ - الصبهاني:خريدة القصر:٤/١/٣٥٤، القفطي:انباة الرواة:١/٣٥٨.

٣ - تاريخ واسط:ص١٣٠.

٤ - الأصبهاني:خريدة القصر:٤/٢/٤٧٠، القفطي:انباة الرواة:١/٣٥٨.

٥ - ابن خلكان وفيات الأعيان:٢/٧٧.

٦ - ابن الجوزي:المنتظم:٩/٦٣.

الفقيه يدرس بها حتى وفاته[٢]. فقد كانت معظم هذه المدارس خاصة بالمذهب الشافعي، ومناهج الدراسة فيها تقوم على تدريس القرآن الكريم والحديث والفقه الشافعي وعلوم العربية، ويقوم شيخ واحد بتدريس جميع المواضيع المقررة في المدرسة.

العلوم الدينية:

(١) علم القراءات:

أصبحت واسط من المراكز الثقافية المهمة في العالم الإسلامي لتدريس القرآن الكريم وعلومه المختلفة، فقد برز فيها عدد كبير من القراء الكبار كانوا على جانب كبير من المعرفة بقراءة القرآن الكريم وعلومه بعد أن رحلوا في طلب القراءات شرقاً وغرباً وقرؤوا بالأمصار حتى صاروا طبقة العصر ورحل إليهم الناس من الآفاق، وقرؤوا عليهم، وألفوا في القراءات وتصدروا للإقراء[٣] قرئ القرآن بواسط بالقراءات السبع ولا سيما قراءة عاصم[٤]، وذلك لأن أوائل القراء في هذه المدينة قد قرؤوا القرآن الكريم على تلامذته في الكوفة وعلى أبي بكر بن مجاهد[٥]ببغداد[٦]،

---

١ - المصدر نفسه:١٠/٣٧.

٢ - ابن الجوزي:١٠/٣٧.

٣- الذهبي:طبقات القراء:١/٤٢٧،٢٧٠،٢٥١.

٤ - عاصم أبو بكر بن أبي النجود (ت١٢٧هـ/٧٤٤م) كان أحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة ، قرأ القرآن بالكوفة على أبي عبدالرحمن السلمي الذي أخذ القراءة عن علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان، وعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت. ابن خلكان :وفيات الأعيان:٣/٩؛ الذهبي:معرفة القراء الكبار:١/٤٥.

٥ - أبو بكر بن مجاهد:أبو بكر أحمد بن موسى بن عباس بن مجاهد التميمي البغدادي (ت٣٢٤هـ/٩٣٥م) كان شيخ القراء ببغداد صنف كتاب "السبعة في القراءات" ابن النديم:الفهرست:ص٣١؛ ابن الجوزي:المنتظم:٦/٢٨٢.

٦ - الخطيب البغدادي:تاريخ بغداد:١٢/٣٩٧.

وحمزة الزيات[1]، ويحيى بن حارث الذماري[2]، وبرز بواسط عدد من شيوخ القراء منهم:سويد بن عبدالعزيز بن نمير الواسطي[3] قرأ القرآن على يحيى بن حارث الذماري، واقرأ الناس فأخذ عنه الربيع بن ثعلب، وأبو مسهر الغساني، وهشام بن عمار شعيب بن أيوب الواسطي[4] أبو بكر (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) أخذ القراءة عن يحيى بن آدم عرضاً، قرأ عليه يوسف بن يعقوب القاضي، كان راساً في قراءة عاصم بن يوسف الأزرق الواسطي (ت١٩٥هـ/٨١٠م)[5] كان من جلة المقرئين، تلا على حمزة الزيات، وأخذ الحروف، وله اختيار معروف، حدث عن العلماء، وكان من أئمة الحديث.

وقد اعتمدوا هؤلاء القراء القراءات السبع، والقراءات العشرة في قراءاتهم، نالوا منزلة علمية وشهرة واسعة فشد الرحال إليهم عدد من طلبة العلم من شتى أنحاء العالم الإسلامي للقراءة عليهم والحصول على إجازتهم العلمية[6].

بلغ البعض منهم من سعة العلم والمعرفة بعلم القراءات أنهم ألفوا كتاباً في ذلك أعتمدها القراء في تدريسهم بواسط ومدن أخرى[1]، وهذا يدل على أن علماء هذه المدينة قد أسهموا في هذا العلم إلى جانب العلماء المسلمين الذين برزوا فيه.

---

١ - حمزة الزيات:حمزة بن حبيب بن عمارة يكنى أبا عمارة (ت١٥٦هـ/٧٧٣م) كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويجلب من حلوان الجبن، مات بحلوان، كان من قراء القرآن الكريم.ابن قتيبة:المعارف:ص٥٢٩؛ الذهبي:معرفة القراء الكبار:١/٢٥٠,٢٥٠.

٢ - يحيى بن حارث الذماري:منسوب إلى ذمار مخلاف من مخاليف اليمن كان عالماً بالقراءة يُقرأ عليه وكان قرأ على عبدالله بن عامر اليحصبي، وكان قليل الحديث.(ت١٤٥هـ/٧٦٢م). ابن قتيبة :المعارف:ص٥٣٠؛ الذهبي:معرفة القراء:١/٢٥٢.

٣ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٩/١٨؛ العبر:١/٢٤٥.

٤ - ابن أبي حاتم الرازي: أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت٣٢٧هـ):كتاب الجرح والتعديل، حققه أبو هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨):٤/٣٤٢؛ الذهبي:ميزان الاعتدال:٢/٢٧٥.

٥ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٩/١٧١؛العبر:١/٣٤٣.

٦ - الذهبي:معرفة القراء:١/٤٢٩.

(٢) علم الحديث:

إن أهم ما يميز الحركة الفكرية بواسط هو الاهتمام بالحديث النبوي الشريف وعلومه، فكان لزاماً على المسلمين حفظه وروايته، ودراسة علومه لاستنباط الأحكام الشرعية منه لتنظيم حياتهم على ما أراد الله تعالى، لأن كلام النبي ﷺ موحى منه تعالى.

وبعد عملية التحرير والفتح الإسلامي في زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم هاجر الصحابة رضي الله عنهم إلى الأمصار لنشر الإسلام حاملين في صدورهم القرآن الكريم والحديث الشريف.

قال بحشل:فقد قدم المدينة من الصحابة رسول الله ﷺ ممن خدمه ورآه ونقل حديثه، وسمع كلامه[٢] وبدخول هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم مدينة واسط واستيطانهم بها منذ تأسيسها حدثوا فيها، وقد سمع الحديث منهم عدد من أهل واسط ورووا عنهم مما أدى ذلك إلى ظهور مجموعة كبيرة من العلماء الذين تخصصوا بالحديث[٣].

إن اهتم أهل واسط بالحديث بصورة خاصة والمناطق الإسلامية الأخرى بصورة عامة، لأن حديث الرسول الكريم ﷺ يعد المصدر الثاني من مصادر التشريع، وقد رحل إلى واسط عدد من العلماء وطلاب الحديث من شتى أنحاء العالم الإسلامي لسماع الحديث من مشايخها والقراءة عليهم[٤].

اهتم أكثر علماء واسط بالحديث، وقد وردت أخبار كثيرة عن المحدثين ورواياتهم وسماعهم، وقراءتهم وإملائهم وإجازاتهم، والرحلة في طلبه في هذه المدينة، غير أن ما ورد في التأليف كان قليلاً لا يتناسب مع عدد المحدثين ومكانتهم

---

١ - المصدر نفسه:١/٣٢٨.

٢ - تاريخ واسط:ص٤٢.

٣ - المصدر نفسه:ص٤٢ - ٢٦٠.

٤ - ابن الجوزي:المنتظم:٥/١٥٥؛ السبكي:طبقات الشافعية:٢/١٢٣.

العلمية، لاعتماد هذا العلم على السماع والرواية والحفظ أكثر من اعتماده على التدوين والكتابة.

وسوف نتكلم عن أشهر المحدثين الذين ظهروا بواسط لنبين الدور الذي لعبته هذه المدينة في مجال علم الحديث وهم شعبة بن الحجاج بن الورد بن الواسطي (ت١٦٠هـ/٧٧٧م) سكن البصرة رأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة رضي الله عنهما، كان حافظا ثقة قال الشافعي:لو لا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين[١]، وهو ممن ثبت عنه أنه كان يكتب الحديث.ذكر ابن عبدالبر بسنده عن وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة بحديث، ثم قال: هذا وجدته مكتوباً عندي في الصحيفة[٢] هشيم بن بشير أبو معاوية الواسطي (ت١٨٣هـ/٧٩٩م) محدث العصر، عني بهذا الشأن وفاق الأقران[٣]، روى الرامهرمزي بسنده عن هشيم أنه قال: ما كتبت حديثاً قط في مجلس كنت أسمعه ثم أجيء إلى البيت فاكتبه[٤] من كتبه:كتاب "السنن في الفقه"، وكتاب "التفسير" وكتاب "القراءات"[٥]. أبو عوانة الوضاح الواسطي (ت١٧٦هـ/٧٩٢م)[٦] كان أبو عوانة أُمياً يستعين بإنسان يكتب له، وكان يقرأ الحديث، انتقل إلى البصرة وسكنها، رأى الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، روى عنه شعبة.

---

١ - الذهبي:سير أعلام النبلاء:٧/٢٠٢؛ العبر:١/١٨٠.

٢ - ابن عبدالبر:الإمام الحافظ أبي عمر يوسف النحوي القرطبي الأندلس (ت٤٦٣):جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وقف على طبعه وتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية:١/٧٤.

٣ - ابن قتيبة: المعارف:٥٠٦؛ ابن النديم: الفهرست:ص٣١٨.

٤ - الرامهرمزي:القاضي الحسن بن عمر بن عبدالرحمن (ت٣٦٠هـ):المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق:د.محمد عجاج الخطيب، (ط١، دار الفكر، بيروت،١٩٧١):ص٣٩٥.

٥ - ابن النديم:الفهرست:ص٣٩٥.

٦ - ابن قتيبة:المعارف:ص٥٠٣؛ ابن أبي حاتم:الجرح والتعديل:٩/٤٠؛ الخطيب البغدادي:تاريخ مدينة السلام:٥/٦٨.

قدم إلى واسط عدد من الصحابة والتابعين واستوطنها منذ تأسيسها حدثوا فيها، وقد سمع الحديث عليهم عدد أهل واسط، فظهر في هذه المدينة عدد من المحدثين، صنفوا عدداً من الكتب في علم الحديث، وغيره من العلوم الدينية.

(٣) علوم الفقه:

ظهر في واسط عدد من كبار الفقهاء الذين كانوا من كبار المحدثين، كان الغالبية العظمى منهم من أتباع المذهب الشافعي، وقد أشارت المصادر إلى وجود عدد قليل من اتباع المذهب الحنفي، والمذهب المالكي[١]، وتم إنشاء مدارس لهذه المذاهب، ولم نجد إشارة إلى وجود فقهاء من مذاهب أخرى.

وهناك أسباب أدت إلى سيادة المذهب الشافعي وكثرة فقهائه في هذه المدينة، هو أن البويهيين عندما حكموا العراق حاولوا القضاء على الخلافة العباسية[٢] فلما شعروا أن للخلفاء العباسيين نفوذاً دينياً في أوساط الناس تبعوا سياسة قائمة على تأييد المذهب الشيعي وذلك من أجل الحصول على تأييد أصحاب هذا المذهب لكي يستعينوا بهم على تحقيق هدفهم، فأدى ذلك إلى انتشار هذا المذهب، وقد ساعدت سياستهم المذهبية هذه إلى نشاط الحركة الإسماعيلية، فلما جاء السلاجقة إلى الحكم أدركوا خطر ذلك على مستقبل دولتهم، فجعلوا سياستهم قائمة على نشر المذهب الشافعي، ومقاومة الدعوات المخالفة بوسائل متعددة، فأسس وزيرهم نظام الملك مدارس خاصة بالفقهاء الشافعية في مدن العراق والمشرق[٣] خرّجت هذه المدارس أعداد كبيرة من الفقهاء من أصحاب المذهب الشافعي[٤].

---

١ – السلفي:أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني (ت٥٧٦هـ):سؤالات الحافظ السلفي الخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط . تحقيق:مطاع الطريشي (دمشق،١٩٧٦):ص٣٣.

٢ – ابن الأثير:الكامل في التاريخ:٨/٤٥٢.

٣ – السبكي:طبقات الشافعية:٣/١٣٧.

٤ – ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب:٣/٣٥.

فازدهر هذا المذهب وساد في العراق والمشرق وكان من شروط القبول في هذه المدارس أن يكون الطالب شافعياً أصلا وفرعا[١]، ومن أشهر علماء الفقه الشافعي من أهل واسط الذين درسوا الفقه فيها ورحلوا لدراسته في مناطق اخرى: أبو الحسين المبارك بن محمد بن عبيد الله السوادي الواسطي الفقيه (ت٤٩٣هـ/١٠٨٩م) درس الفقه الشافعي بواسط، وسمع الحديث ورحل في طلبه إلى بغداد والبصرة ومصر، وعاد إلى واسط ثم ذهب إلى أصبهان وحدث بها[٢].

ومن أشهر علماء الفقه الشافعي علي بن محمد بن الحسن الواسطي (ت٤٩٨هـ/١١٠٤م)، وكان من كبار الشافعية علق المذهب بالنظامية على أبي إسحاق، وله عنه ثلاث تعليقات، رحل إلى بغداد[٣].

وقد اشتهر بعض فقهاء واسط فدرسوا الفقه، بمدارس بغداد، وناظروا فقهاءها ، وقصدهم الفقهاء إلى واسط، ودرسوا الفقه عليهم وتخرجوا بهم[٤]، وقد صنف بعضهم في هذا العلم[٥]، وتقلد البعض منهم منصب القضاء[٦].

ومن فقهاء المذهب الحنفي الذين صحبوا أبا حنيفة وتفقهوا عليه:

أسد بن عمرو أبو المنذر الواسطي البجلي (ت١٩٠هـ/٨٠٥م)[٧]، قاضي واسط، كان من أهل الكوفة، وولي قضاء الشرقية بعد القاضي العوفي. صاحب رأي. صحب الإمام أبا حنيفة وتفقه عليه.

---

١ - ابن الجوزي:المنتظم:٩/٦٦.

٢ - السبكي:طبقات الشافعية:٥/٣١١.

٣ - ياقوت الحموي:معجم الأدباء:١٨/٢٥٧.

٤ - الذهبي:المختصر المحتاج إليه:٢/٢٢٨.

٥ - ابن خلكان:وفيات الأعيان:٢/٧٧.

٦ - ابن الجوزي:المنتظم:٩/٦٣.

٧ - ابن سعد:محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ):كتاب الطبقات الكبير، تحقيق:د.علي محمد عمر،(ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١م):٩/٣٣٣؛ الخطيب البغدادي:تاريخ بغداد:ت/٤٧٠.

علوم اللغة:

قال بحشل: لم يكن بالعراق أفصح من اهل واسط، وذلك ان الحجاج كان لا يدع أحداً من اهل السواد يسكن واسطاً[1]، ومن ذلك يبدو ان واسط كات قد تأخرت في عنايتها باللغة والنحو لعدم ظهورٌ اللحن والتحريف في الكلمات كما حدث في الكوفة والبصرة عند تأسيسهما فتخصصوا بالنحو، فتأخر اهتمام اهل واسط بذلك الى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وقد واسط عدداً من علماء اللغة والنحو كان من أبرزهم: أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي٤٢٤هـ/١٠٣٢م.

وقد كان نحوياً وأديباً وشاعراً قدم بغداد، وقرأ كتاب سيبويه على ابي علي الفارسي، وعلي بن عيسى الرمان[2]، ثم عاد الى واسط ودرس بها الادب والنحو، والواسطيون يفضلونه على ابن جني والربعي"[3]، وصنف كتاباً كبيراً في إعراب القرآن... كان يقارب خمسة عشر مجلداً.[4]

وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الطيب الرفاعي (ت٤١١هـ/١٠٢٠م) قرأ القرآن الكريم بواسط على أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيني الواسطي"[5]

وقد أنجبت هذه المدينة عدداً من علماء اللغة والنحو درسوا بواسط، وقد اشتهر بعضهم، فشد الناس الرحال إليهم للقراءة عليهم، وقد صنف هؤلاء النحاة عددا من كتب اللغة والنحو إلا أنها لم تصل إلينا. من الطبيعي ان يكون هناك شعراء بواسط، إلا ان الظروف التي كانت تمر بها مدينة واسط في تلك الفترة

١- تاريخ واسط: ص٤١.

٢- ياقوت الحموي: معجم الأدباء: ٣٥٩/١٣.

٣- المصدر نفسه: ٨١/١٢.

٤- المصدر نفسه: ٣٥٩/١٣.

٥- ياقوت الحموي: معجم الأدباء: ١٥٤/١: القفطي: انباة الرواة: ١٦٧/١.

حالت دون شهرتهم فظلوا من الشعراء المغمورين بوصفهم من شيعة الأمويين، ومن هؤلاء الشعراء الذين برزوا بواسط:

أبو طاهر سيدوك: هو عبدالعزيز بن حامد بن الخضر الواسطي المعروف بسيدوك[1]، (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)، شاعر من اهل واسط روى عنه الشعر: أبو القاسم بن كردان، وابو الجوائز الواسطيان.

وقال الثعالبي فيه: "شعره يروى، ويحفظ ولا يلحظ، وما الطرفه نهاية، ولا للطفه غاية، ولا عيب فيه غير ان الذي وقع الي منه قليل يلتقي طرفاه وتجتمع حاشياته، وقال: وأحسن وابلغ ما سمعته في طول الليل:

عهْدي بنا ورداءُ الشَّمْلِ يجْمعُنا ... واللَّيلُ أطْولُهُ كاللَّمْحِ بالبصرِ
فالآن لي مُذْ غابُوا فديْتُهُم ... ليْلُ الضَّريرِ فصُبْحي غيْرُ مُنْتظَرِ[2]

ومن شعره:

حَذري عليْكَ أشَدُّ منْ ... حذَري علَى سَمْعي وبَصَري
إنْ كُنْتَ تنْكُرُ أقْـ ... ـلُ فهَاكَ سَلْ سَهْري ودَمْعي[3]

وله قائلاً:

أنْتَ منَ القَلْبِ في السَّوادِ ... ومَوْضعِ السِّرِ منْ فُؤادي
يا ساكناً في سوادِ عَيْني ... وبَيْنَ جفْني والرُّقَادِ
لمْ تنْأ لمَّا نأيْتَ عَني ... ولا تباعَدْتَ بالبعَادِ[4]

١- الثعالبي: ابو منصور عبد الملك بم محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ) : يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٦): ٣٧٢/٢؛ ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات: ٧٥٦/١.

٢- يتيمة الدهر: ٣٧٢/٢.

٣- المصدر نفسه.

٤- المصدر نفسه.

الباب الثاني

ما ذكره ابن عساكر

في تأريخه عن واسط

واسط في تأريخ ابن عساكر

ذكر ابن عساكر في تأريخه تراجم الاعيان والرواة ومروياتهم، اذ كان لمدينة واسط مكانة في ذلك التأريخ لانها ساهمت في البناء الحضاري للامة، فذكر الاعيان والرواة ومروياتهم، فكان منهم المحدثون والقراء والفقهاء والنحاة والشعراء والقضاة، وقد غلب عليهم التحديث، فذكرت تراجمهم حسب حروف الهجاء، وبعضهم الاخر لم نعثر على تراجمهم في المصادر التأريخية لانها سكتت عنهم.

١- ابراهيم بن بشار الواسطي[١]:

من شيوخ ابي القاسم البغوي[٢]، ولكنه نسب الى جده، وهو ابراهيم بن عبد الله بن بشار. يروي عن: عبد الله بن داود الخريبي، ذكره الخطيب؛ قدم بغداد؛ وحدث بها عن: يزيد بن هارون، ومسرور بن المغيرة، قرابة منصور بن زاذان، وابي عامر العقدي.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن ناجية، ويحيى بن صاعد، قدم بغداد سنة اربع واربعين ومئتين.

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) : تأريخ مدينة السلام، تحقيق الدكتعور بشار عواد معروف، (ط١، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠١): ٣٥/٧ (٣١٠٢): ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٦/٣٠؛ ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب (ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٢٥هـ): ١١١/١.

٢- ابو القاسم البغوي: هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، الحافظ الامام الحجة المعمر ابو القاسم البغوي، البغدادي الدار والمولد، منسوب الى مدينة بغشور من مدائن اقليم خراسان، وهي على مسيرة يوم من هراة، سمع من العلماء، وحدث عن الاخرين (ت ٣١٧هـ-٩٢٩م). الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣٢٥/١١؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٤٤٠/١٤.

٢- ابراهيم بن محمد الواسطي[١]:

ابن عرفة بن سليمان، ابو عبد الله العتكي، نفطويه النحوي صاحب التصانيف (ت ٣٢٣هـ/٩٣٤م).

روى عن: شعيب بن ايوب الصريفيني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وخلق. وقرأ على محمد بن عمرو بن عون بواسط، وغيره. واخذ الحروف عن شعيب بن ايوب الصريفيني، وعن محمد بن الجهم.

قرأ عليه علي بن سعيد القزاز بن ذؤابة، ومحمد بن احمد الشنبوذي، واحمد بن نصر الشذائي. وسمع منه عبد الواحد بن اب هاشم، وابو بكر بن شاذان، والمعافي الجريري، وابو حفص الكتاني، وابو بكر بن المقرئ، وطائفة.

وكان ممكن ينكر الاشتقاق، ويحيله، وومن محفوظاته "نقائض جرير والفرزدق" وشعر ذي الرمة.

اخذ النحو عن ثعلب، والمبرد، ومحمد بن الجهم، وخلط نحو الكوفيين بنحو البصريين، وكان من اذكياء العالم، رأساً في مذهب داود بن علي[٢].

صنف "تاريخ الخلفاء" في سفرين، وكتاب "غريب القرآن" وكتاب "المقنع في النحو" وكان صاحب سنة وجماعة.

٣- احمد بن احمد بن سليمان ابو عبد الله الواسطي[٣]:

التاجر، سمع: ابا احمد بن ابي مسلم الفرضي، وعلي بن محمد بن عبد الله ابن بشران.

١- ترجمته: ابن النديم: الفهرست: ص١٦٥؛ والخطيب البغدادي: تأريخ مدينة السلام: ٩٣/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٠/١٣؛ الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تحقيق بشار عواد، وشعيب الارناؤوط، (ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨) : ٢٧٢/١.

٢- داود بن علي: بن خلف، ابو سليمان الفقيه الظاهري، اصبهاني الاصل، وهو امام اصحاب الظاهر، وكان ورعاً ناسكا زاهدا، وفي كتبه حديث كثير، الا ان الرواية عنه عزيزة جداً (ت ٢٧٠هـ/٨٨٣م). الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣٤٢/٩؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٧٥/٥.

٣- ابن عساكر: تأريخ مدينة دمشق: ٧٩٨/١، ٢١٤/٣٧؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٣١٣/٨؛ الذهبي: تأريخ الاسلام : ص٣٠٨، حوادث سنة ٤٦١-٤٧٠.

وروى اليسير، وتوفي بخوزستان سنة (٤٧٠هـ/١٠٧٧م) روى عنه: ابو الحسن بن عبد السلام، واسماعيل بن السمرقندي.

٤-احمد بن بشر الواسطي [١]:

محدث روى عنه: اسلم بن سهل، وروى عن: سليمان بن منصور.

٥- احمد بن ثابت الواسطي[٢] ابو الطيب:

ابن ابي الجهم، ابو عمر الواسطي الاندلسي (ت ٤٣٧هـ/١٠٤٥م) وروى عن: ابي محمد الاصيلي، وكان يتولى القراءة عليه، وكان خيراً صالحاً أمّ بمسجد بنفسج ستين سنة، وكف بصره.

حدث عنه: ابو عبد الله بن عناب، وقبره منسوب الى واسط، سكن قرطبة.

٦- احمد بن سليمان بن علي ابو بكر المقرئ الواسطي[٣]:

ابن عمران (ت ٤٣٢هـ/١٠٤٠م).

روى عن: ابي الحسن الدارقطني، وعلي بن عمر السكري، وابي طاهر المخلص، والمعافى بن زكريا، وابي القاسم بن حبابة، وابي القاسم بن الصيدلاني، وآخرين.

سكن بغداد، وحدث بها، وهو من شيوخ ابي بكر الخطيب، وقال عنه: كتبت عنه؛ وقرأت عليه القرآن، وكان صدوقاً.

١- بحشل: تأريخ واسط: ص ١٤٣-١٤٤؛ ابن عساكر: تأريخ مدينة دمشق: ٣٢٥/٦٠.

٢- ابن عساكر: تاريخ دمشق: ٢٢٤/٣٦.

٣- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٩٤/٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤٨، ٦/٥١؛ محمود سعد ممدوح: الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال، (ط١، دار البحوث، الامارات العربية، ٢٠٠٣): ٣٣٦/١.

٧- احمد بن سنان الواسطي[١]:

أبن اسد بن حبان القطان، ابو جعفر (ت ٢٥٨هـ/٨٧١م) ، الامام المجود الحافظ، سمع: يزيد بن هارون، ووكيع الجراح، وابا معاوية الضرير، واخرين، وصنف "المسند".

حدث عنه: البخاري، ومسلم ، وابو داود، وابن ماجه، والنسائي في جمعه لحديث مالك، وخلق سواهم.

وقال ابن ابي حاتم: هو إمام اهل زمانه، وقال ابوه ابو حاتم: ثقة صدوق. قال جعفر بن احمد بن سنان: سمعت ابي يقول: ليس في الدنيا مبتدع الا يبغض اصحاب الحديث، اذا ابتدع الرجل بدعة نزعت حلاوة الحديث من قلبه.

٨- احمد بن عثمان بن احمد بن الحسين بن سعيد بن نفيس، ابو البركات الواسطي[٢]:

حدث بواسط، وبغداد عن:التباني، وعلي بن زخرفة وابي المفضل عبد الواحد أبن عبد العزيز التميمي، وغير واحد.

روى عنه: ابو القاسم بن السمرقندي، وسعد بن عبد الكريم الغندجاني الواسطي، وابو محمد عبد الله بن علي سبط الخياط، وكان مؤدباً. قال خميس الحوزي: كان لا بأس به (ت ٤٨٣هـ/١٠٩٠م).

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢١٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٤/٥، ١٢٤/٢٢، ٤٢٢/٢٥، ١٨٣/٣٥، ٣٥٨، ٢٢، ٤٤٥/٤٠، ٢٧٦/٥١؛ المزي: جمال الدين ابو الحجادج يوسف (ت ٧٤٢هـ) : تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٢): ٣٢٢/١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ٨٠/٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية: ٣٤/١١؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٣٤/١.

٢- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٠٢/٢٠؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص١٠٥، حوادث ٤٨١-٤٩٠؛ ابن حجر العسقلاني: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق علي محمد البجاوي، (بيروت، المكتبة العلمية، ١٩٦٧): ١٣٦٨/٤؛ محمود سعيد ممدوح: الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات: ١٣/٢.

٩- احمد بن عبد العزيز الواسطي[١]:

المؤدب ويعرف بالهيثمي. من ساكني الرملة. روى عن: وكيع، والقاسم أبن غصن. وروى عنه ادريس بن زيد اللخمي. حدث عنه ابن قتيبة باحاديث حسان تشبه احاديث الاثبات، وعبد الرزاق. ضعفه الدارقطني، قال: فان كان الواسطي نزيل الرملة فله حديث موضوع.

١٠- أبو بكر احمد بن عبيد بن الفصل بن سهل بن بيري الواسطي[٢]:

المحدث المعمر الصدوق، شيخ واسط، اخر اصحاب علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وهو آخر من حدث عنه (ت ٤٠٠هـ/١٠٠٩م) .

روى عن: يحيى بن محمد بن صاعد، وابي علي الحسن بن منصور، وعبد الباقي بن قانع ، ومحمد بن عثمان بن سمعان، وعبد الله بن عمر بن شوذب، وآخرين.

روى عنه: محمد بن علي بن عيسى القارئ، وعلي بن الحسين بن الطيب، وعبد الكريم بن محمد الشروطي، وابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، وابة يعلى حمزة بن الحسن، وابو غالب بن بشران النحوي، وآخرون. قال ابن السمعاني: ثقة صدوق من اهل واسط.

١١- احمد بن عمار بن خالد التمار الواسطي [٣]:

يروي عن: ابي نعيم، واهل العراق، وكان راويا لسعيد بن داود الزبيدي.

روى عنه: ابراهيم بن محمد الدستوائي، واهل واسط.

١- ابن حبان: الثقات: ٢٥/٨؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق: ٣٧٨/٣٦؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٣٢٣/١.

٢- ترجمته: السمعاني: الانساب: ٤٣٠/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق : ٦٣/٣، ٦٩/٩؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ١٩٧/١٧؛ تاريخ الاسلام: ص٣٢٨، حوادث ٣٨١-٤٠٠هـ؛ محمود سعيد ممدوح: الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات: ٢/﴾ .

٣- ابن حبان : الثقات: ١٦٧/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٦/٣، ٢٢/٢٧، ٣٤٠/٦.

١٢- احمد بن محمد الواسطي[١]:

ابن يحيى بن عمر بن حفص، ابو بكر البزاز.

سكن بغداد، وحدث بها عن: حمد بن حاتم الزمي، وعبد الله بن عمران العابدي، ومحمد بن سليمان لوين، واسحاق بن ابي اسرائيل، وعبدالوارث بن عبدالصمد بن عبد الوارث، ومؤمل بن ايهاب.

روى عنه: عبد الله بن عدي الجرجاني، وذكره انه سمع ببغداد، وعلي بن محمد بن لؤلؤ الوارق، ومحمد بن المظفر الحافظ، وما علمت من حاله الا خيراً.

١٣- احمد بن محمد ابو الحسن الواسطي[٢]:

حدث ببغداد عن: محمد بن الجهم السمري.

روى عنه: ابو الحسين بن جميع الصيداوي.

١٤- احمد بن كعب ابو الحسن الواسطي[٣]:

أحمد بن محمد بن صالح بن شعبة ابو الحسن المعروف بإبن كعب الزراع (ت ٣٠٧هـ/٩١٩م).

واسطي، حدث ببغداد عن:مقدم بن يحيى، ومحمد بن عبادة، واسحاق بن شاهين الواسطيين، وعن محمد بن سهيل البلخي.

روى عنه: محمد بن المظفر، وعلي بن عمر السكري، مات بواسط بعد خروجه من بغداد.

١- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣١٠/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٩/١٧/ ١٣٥/٢٣، ١٩٠/٣٨، ٤٨٠/٥، ٤٢٢/٤٨.

٢- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣٤٣/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٩١/٥.

٣- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١٨١/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٩٧/٤٤/ ٤٥٤/٤؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٢٠٢ حوادث ٣٠١-٣١٠هـ.

١٥- احمد بن محمد بن الحسين بن علي الباباني الواسطي [١]:

ابو الحسين البزاز (ت ٥٣٤هـ/١١٣٩م).

مقرئ صالح سكن بغداد، حدث عن: ابي القاسم بن فهد، وابن البطر، روى عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وكان حافظاً لكتاب الله، دينا خيراً، تبين آثار الصلاح على وجهه.

١٦- احمد بن محمد ابو بكر الواسطي[٢]:

ابن يحيى بن عمر بن حفص البزاز.

سكن بغداد، وحدث بها عن: محمد بن حاتم الزمي، وعبد الله بن عمران، ومحمد بن سليمان لوين، واسحاق بن ابي اسرائيل، وعبد الوارث بن عبد الصمد ابن عبد الوارث، ومؤمل بن ايهاب.

روى عنه: عبد الله بن عدي الجرجاني، وذكر انه سمع منه ببغداد، وعلى ابن محمد بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن المظفر الحافظ، وما علمت من حاله الا خيراً.

١٧- احمد بن محمد الواسطي[٣]:

ابن تميم بن مروان، ابو الحسين.

قدم بغداد في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة. حدث بها عن: احمد بن الفرج الفارسي، والسري بن يحيى، والفضل بن العباس الرازي، واحمد بن يحيى بن خالد ابن حيان الرقي. روى عنه: المعافى بن زكريا الجزيري، وابو القاسم بن الثلاج.

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق:٢٩/٤؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٦/٨؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٣٤٣، حوادث ٥٣١هـ-٥٤٠هـ .

٢- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣١٠/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٣/٢٤.

٣- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٧٦/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٠/٥١.

١٨- احمد بن محمد ابو عبد الله الواسطي[١]:

كان كاتب احمد بن طولون، فلما استولى ابو الجيش خمارويه بن طولون على الامرة وقعت بينهما وحشة، فكتب ابو عبد الله الواسطي الى ابي العباس المعتضد اشعاراً يحرضه فيها على قتال ابي الجيش.

قال احمد بن يوسف: ما كتب به ابو عبد الله بن محمد الواسطي الكاتب الى ابي العباس احمد بن الموفق بالله يستحثه على حرب ابي الجيش خمارويه بن احمد بن طولون، والخروج اليه قبل وقعة الطواحين[٢] بأيام، وبعد انصراف اسحاق بن كنداجيق، ومحمد بن ابي الساج، وجعفر بن يعامردي، والعساكر معه:

أَيُّهَا المَلِكُ المَرْهُوبُ جَانِبُهُ شَمِّرْ ذُيُولَ السُّرَى فالامرُ قَدْ قَرُبَا
كمْ ذَاالجُلُوسِ وَلَمْ يَجْلِسْ عَدُوكُم عن النُّهُضِ لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ عَجَبَا
لاتَقْعُدَنَّ عن التَّقْرِيظِ مُعْتكِفاً وَاشْدُدْ فَقَدْ قَالَ جُلُّ النَّاسِ: قَدْ رَهِبَا

١٩- احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن الواسطي[٣]:

كتب عنه: عبد الرحمن بن بكر الدينوري. حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن السمرقندي، قال: وجدت في كتاب جدي عبد الرحمن بن بكران المقرئ: انشدني ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد الواسطي قال: انشدت لأبي العباس سريج في كتاب المزني:

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٥/٤٨٠؛ ابن العديم: كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت ٦٦٠هـ) : بغية الطلب في تاريخ حلب، (مؤسسة البلاغ، بيروت): ٣/١١١٣.

٢- وقعة الطواحين: موضع قرب الرملة من ارض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خمارويه بن طولون والمعتضد في سنة ٢٧١هـ، انصرف كل واحد منهما مغلولاً، وكانت اولاً على خمارويه ثم كان على المعتضد. ياقوت الحموي: معجم البلدان : ٤/٤٥.

٣- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٥/١٩٠.

لضيقِ فُؤَادي منْذُ عشْرينَ حُجَةً وصَقيلُ ذِهْني والمُفَرجُ عنْ هَمّـي
عَزيزٌ عليَّ مِثْلي إعَارَةُ مِثْلـه لمَا فيه من نَسيجٍ نَظيفٍ ومن نَظْمي
جُمُوعٌ لأصْنَافِ العُلُومِ بأسْرِهَـا وآيـتُه انْ لا يفارقُـهُ كُمِّـي

٢٠- اسحاق بن شاهين الواسطي[١]:

ابن الحارث ابو بشر بن ابي عمران (ت ٢٥٠هـ/٨٦٤م) .

روى عن: بشر بن مبشر، وخالد بن عبد الله الواسطي، وهشيم بن بشير، وآخرين.

روى عنه: البخاري، والنسائي، واحمد بن كعب، وابراهيم بن حوالة الواسطي، واسلم بن سهل بن بحشل، وآخرون.

قال النسائي: في اسماء شيوخه كتبنا عنه بواسط صدوق لا بأس به، وقال انس بن محمد الطحان: كان من الدهاقين. وقال ابن حبان في الثقات: مستقيم الحديث. وقال مسلمة الاندلسي: واسطي صدوق حدثنا عنه ابن مبشر.

٢١- أسد بن عمرو الواسطي[٢]:

ابو المنذر البجلي

قاضي واسط، صاحب رأي عن: ربيعة الرأي، ومطرف. صحب الامام أبا حنيفة، وتفقه عليه، وكان من اهل الكوفة، وولي قضاء الشرقية بعد القاضي العوفي.

قال يزيد بن هارون: لا يحل الاخذ عنه، كذوب ليس بشيء. وقال احمد أبن حنبل: صدوق، وقال مرة: صالح الحديث، كان من اصحاب الرأي. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: يعتبر به. قال ابن سعد: عنده حديث كثير،

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٠٤؛ ابن حبان: الثقات: ١١٧/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٩٩/٣، ٩٩/١٢، ٢٧٨/١٢؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤٣٤/٢؛ ابن حجر العسقلاني: تهذي التهذيب: ٢٣٦/١.

٢- ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٢٣٩/٧؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٧٧/١؛ ابن حبان: الثقات: ٥٧/٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٨٨/٣٣، ٣٣٥/٣١.

وهو ثقة ان شاء الله تعالى. قال ابو داود: صاحب رأي ليس به بأس. قال ابو حاتم: ضعيف الحديث لا يعجبني حديثه.

٢٢- اسلم بن سهل الواسطي[١]:

ابن سلم بن زياد بن حبيب الرزاز بحشل (ت ٢٩٤هـ/٩٠٦م).

هو الحافظ الصدوق محدث واسط سمع من: جده لامه وهب بن بقية، ومن عم ابيه: سعيد بن زيادة، ومحمد بن ابي نعيم، وسليمان بن احمد، ومحمد بن خالد الطحان.

حدث عنه: محمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وابراهيم بن يعقوب الهمداني، وعلي بن حميد البزاز، وآخرون قال خميس الحوزي الحافظ: هو منسوب الى محلة الرزازين ومسجده هناك وهو ثقة ثبت امام يصلح للصحيح.

٢٣- اسماعيل بن احمد بن اسماعيل الواسطي[٢]:

سمع بدمشق: ابا هريرة محمد بن الوليد الدمشقي، وببيروت عباس بن الوليد بن مزيد العذري.

روى عنه: ابن عمر وعثمان بن احمد الدقاق المعروف بابن السماك.

وقال ابو بكر الخطيب: حدث ببغداد عن: ابي هريرة الدمشقي وعباس بن الوليد البيروتي، وروى عنه ابو عمرو بن السماك.

١- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٥٥٣/١٣؛ العبر ٤٢٣/٢.

٢- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٨٦/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٣/٨.

٢٤- اسماعيل بن عمر ابو المنذر الواسطي[١]:

ثم البغدادي.

قال ابو زرعة الرازي: يعد في البغدادين (ت٢١٠هـ/٨٢٥م)، وذكره محمد أبن سعد؛ فيمن كان ببغداد من العلماء.

روى عن: البراء بن سليم الضبي ، وداود بن قيس الفراغء، وسفيان الثوري، وقرة بن خالد، ومالك بن انس، وعيسى بن دينار، ومعروف بن واصل وآخرين.

روى عنه: احمد بن محمد بن حنبل، واحمد بن منصور الرمادي، واحمد بن الوليد الفحام، والحسن بن الصاح البزاز، وابو الازهر احمد بن الازهر النيسابوري، وروح الفرج البزاز، واخرون. قال ابو حاتم: صدوق: وقال ابو بكر الخطيب: ثقة. ذكر ابن حبان في "الثقات".

٢٥- اسماعيل بن هود ابو ابراهيم الواسطي[٢]:

اسماعيل بن ابراهيم بن هود الضرير (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م).

روى عن: اسحق الازرق،ويزيد بن هارون الواسطيين. وعنه بعض الناس.

١- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣٢٦/٩؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٣٧٠/١؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٨٩/٢؛ ابن حبان: الثقات: ٩٤/٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢١٥/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٩٣/٤١، ٢٦٧/٣٧؛ المزي: تهذيب الكمال: ٢٤٤/٣< سبط بن العجمي: برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الاصل (ت ٨٤١هـ) : نهاية الرسول في رواة الستة الاصول، تحقيق عبد المنعم ابراهيم، (ط٧، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣): ٢٤٤/١.

٢- ترجمته: الطبري: تاريخ الرسل والملوك: ٥٥٦/٧؛ الرازي: الجرح والتعديل: ١٥٧/٢؛ وابن حبان: الثقات: ١٠٤/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/٥١؛ الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي البجاوي، (ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣: ٢١٥/١؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، (ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦): ٦٠١/١.

قال ابو حاتم: كان جهمياً[1] فلا احدث عنه، كان يقف في القرآن. وضرب ابو زرعة على حديثة بعد ان خرج عنه في مسنده.

٢٦- ايوب بن حسان الواسطي[2]:

ابو سليمان الدقاق.

روى عن: ابن عيينة، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سليم الطائفي، وغيرهم. وروى عنه: ابن ماجه، وابنه، واسحاق بن ايوب، واسلم بن سهل الواسطي، وابن ابي حاتم، وقال: كتبت عنه مع ابي، وهو صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٧- بنان بن محمد ابو الحسن الواسطي[3]:

ابن حمدان بن سعيد.

نزيل مصر وهو من يضرب المثل بعبادنته. حدث عن: الحسن بن محمد الزعفراني، والحسن بن عرفة، وطائفة.

وحدث عنه: ابن يونس، والحسن بن رشيق، والزبير بن عبد الواحد، وابو بكر المقرىء، وجماعة. وثقة ابو سعيد بن يونس صحبه الجنيد، وغيره. وقيل هو استاذ الحسن الثوري الذي هو رفيقه ومن اقرانه، وكان كبير القدر لا يقبل من الدولة شيئاً، وله جلالة عجيبة عند الخاص والعام.

١- الجهمية: اتباع جهم بن صفوان الذي قال بالاجبار، والاضطرار الى الاعمال، وانكر الاستطاعات كلها، وزعم ان الجنة والنار تبيدان وتفنيان، وزعم ايضاً ان الايمان هو المعرفة بالله تعالى، وان الكفر هو الجهل به فقط. وقال: لا فعل ولا عمل لاحد غير الله تعالى، وانما تنسب الاعمال الى المخلوقين على المجاز. عبد القاهر البغدادي: ابن طاهر بن محمد التميمي (ت ٤٢٩هـ) : الفرق بين الفرق، (دار الكتب العلمية، بيروت): ص١٥٨.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٢٧؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٢٤٤/٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٠١/٥٢؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٤٠٠/١؛ تقريب التهذيب: ٨٩/١.

٣- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٦٧/٤٣؛ سير اعلام النبلاء: ٤٨٨/١٤.

٢٨- بشر بن محمد بن أبان الواسطي [١]:

السكري، ابو احمد

روى عنه: شعبة، وورقاء. وروى عنه: ابو حاتم، وابراهيم الحربي، وجماعة، صدوق ان شاء الله، ساق له ابن عدي اربعة احاديث، ثم قال: لا بأس به مقدار ما ذكرته هو من انكر ما رأيت له؛ وكأنها من الرواة. وسئل عنه ابو حاتم فقال: شيخ، وقال ابو الفتح الازدي: منكر الحديث. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال ابو احمد: من اهل البصرة يروى عن الملك بن وهب المذحجي، وروى عنه: عمر بن زرارة، والحسن بن محمد الزعفراني، سكن بغداد وحدث بها.

٢٩- بشر بن مطر ابو احمد الواسطي [٢]:

ابن ثابت الدقاق (ت ٢٥٩هـ/٨٧٢م).

نزل سامراء، وحدث بها عن: سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون؛ واسحاق الازرق. وروى عنه: ابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وابو العباس الاثرم، وغيرهم. قال ابو حاتم الرازي: هو صدوق. قال الدارقطني: ثقة.

٣٠- ابو بكر الواسطي الصوفي [٣]:

قرأت بخط غيث بن علي: حدثت ان ابا بكر توفي بدمشق بعد مضيه من عندنا في ذي القعدة سنة خميس وسبعين واربعمائة، واقام بدار الحمارة نحواً من يومين لم يعلم به.

١- بحشل: تاريخ واسط: ص١٨١؛ ابن حبان: الثقات: ١٣٩/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٢/٣؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: ٣٢٤/١؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٥٤/٢.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٥٥؛ ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٣٦٨/٢؛ ابن حبان: الثقات: ١٤٥/٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٥٦٧/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٠٨/٢٠، ٢١/٢٥، ٣٣٥/٣٢؛ ٢٤٤/٤٧، ٢٨٦/٤٦، ١٢٣/٣١، ٥٣/٣٢، ٢٦٩/٣٢؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٩٧، حوادث ٢٥١-٢٦٠هـ.

٣- ترجمته: ابو نعيم الاصبهاني: الحافظ احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) : حلية الاولياء طبقات الاصفياء، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨): ٣١٠/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٩٩/٦٣، ٨٠/٦٦؛ ٨٧/٢٤، ٣٠٥/٢٢.

سمع من: القاضي ابي عمر الهاشمي، وعلي بن بشران، وهلال الحفار، وطبقتهم، ولم يصحبه شيء من سماعه، وكان يذكر انه شيء كثير، وما اظنه حدّث.

٣١- تميم بن المنتصر الواسطي [١]:

ابن تميم بن الصلت بن تمام بن جبير، ابو عبد الله الهاشمي، مولى ابن عباس (ت ٢٤٤/٨٥٨م) .

روى عن: سفيان بن عيينة، واسحاق الازرق، ومحمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون الواسطي، وطائفة.

روى عنه: سبطاه؛ اسلم بن سهل بحشل، وخليل ابن ابي عرانة، وبقي بن مخلد، ومحمود بن محمد الواسطي وآخرون، كان محدثا ثقة. حدث عنه: اسلم بن سهل، وقال: توفي وله ست وسبعون سنة.

٣٢- جابر بن الكردي الواسطي [٢]:

ابن جابر ابو العباس البزاز (ت٢٤١هـ/٨٥٥م).

روى عن: يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، ومحمد بن داود، وغيرهم. وحدث عنه: النسائي. قال المزي: لم اقف على روايته عنه، وابو زرعة، وابو حاتم واسلم بن سهل، وعلي بن عبدالله بن مبشر، وغيرهم.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢١٠؛ ووكيع: محمد بن خلف بين حيان (ت ٣٠٦هـ): اخبار القضاة، حققه:عبدالعزيز مصطفى المراغي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٩٥٠: ١٤٤/١؛ الطبري: الرسل والملوك: ٥١/١؛ ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٤٤٤/٢، ابن حبان: الثقات: ١٥٦/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٢/٢٢؛ المزي: تهذيب الكمال: ٣٣٤/٤؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٥١٤/١.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٣٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام: ١٦٣/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٩١/٦٦؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤٥٨/٤؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص١٩١، حوادث ٢٤١-٢٥٠هـ ؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٣٦/٢؛ تقريب التهذيب: ١٢٣/١؛ الخزرجي: صفي الدين احمد ابن عبد الله الانصاري (ت ٩٢٣هـ): خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال، (ط١، مكتبة المطبوعات الاسلامية، مصر، ١٣٠١هـ): ص١٣٩.

قال النسائي: لا بأس به وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال ابن مسلمة أبن قاسم الاندلسي: ثقة.

٣٣- جبير بن محمد بن احمد الواسطي[١]:

ابن عبد الله بن عبد الرحمن، ابو عيسى (ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م).

قدم بغداد، وحدث بها عن: عمار بن خالد النجار. حدث عن: سعدان بن نصر، وشعيب بن ايوب الصريفيني.

وحدث عنه: ابن المظفر، وابن شاهين، وابن المقرىء، وابو حفص الزيات، وابو بكر بن شاذان، وغيرهم، وكان ثقة.

٣٤- جعفر بن احمد بن سنان الواسطي[٢]:

ابن زيد الحافظ الثقة بن الحافظ ابي جعفر القطان، ابو محمد (ت٣٠٧هـ-٩١٩م).

سمع اباه ابا جعفر القطان، وآخرين. حدث عنه: ابن عدي، وابو بكر المقرىء، وابو عمر بن حمدان، وبحشل، وخلق كثير.

٣٥- جعفر بن ابي وحشية أياس اليشكري:

ابو بشر الواسطي[٣].

بصري الاصل (ت ١٢٣هـ/٧٤٠م). روى عن: بشر بن ثابت، وحبيب بن سالم، وحسان بن بلال، وآخرين.

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٠٠/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٥١/٥٦، ١٥٢/٦١، ٢٠٧/١٣؛ الذهبي:تاريخ الاسلام: ص٦٢٦، حوادث٣٠٠-٣٢٠هـ.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق : ٦٦/٦، ٢٧٢/٤، ٥٣/٥٥؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء ٣٠٨/١٤؛ تذكرة الاحباب: ٢٢٦/٢؛ السيوطي: طبقات الحفاظ: ص٣١٩؛ محمود سعيد ممدوح: الاحتفال بمعرفة الرواة والثقات: ٢٩١/٤.

٣- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري، (مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٧): ص٣٢٥؛ البخاري: التاريخ الكبير: ١٨٦/٢؛ وبحشل: تاريخ واسط: ص٤٨؛ ابن عساكر: تأريخ مدينة دمشق: ٣٣٥/٣١، ١٠٥/٧٢؛ المزي: تهذيب الكمال: ٥/٥.

روى عنه: خالد بن عبد الله الواسطي، وخلف بن خليفة، وسفيان بن حسين، وشعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير، وآخرين.

قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، قال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وابو زرعة، وابو حاتم، واحمد بن عبد الله العجلي، والنسائي: ثقة. كان من اهل واسط، واصله شامي، وكان علوياً.

وقال عمرو بن علي: كان ينزل البصرة، اصله منها، وكان ينزل في ثعلبة داره قائمة الى اليوم، وقد اتى واسط فسمع منه، وكان عنده كتب.

قال احمد بن عدي: جعفر بن اياس: اياس يكنى ابا وحشية، وجعفر يكنى ابا بشر، في واسط حدث شيبة، وهشيماً، بأحاديث مشاهير وغرائب، وارجو انه لا بأس به.

٣٦- جعفر بن محمد الواسطي[١]:

ابن اسحاق بن يوسف الازرق.

روى عن: الواقدي. روى عنه: احمد بن سماعة. قال الدارقطني: كلهم ضعفاء.

٣٧- جعفر بن محمد بن احمد ابو محمد الواسطي[٢]:

ابن الحكم المؤدب (ت ٣٥٣هـ/٩٦٤م).

روى عن: محمد بن عثمان بن ابي شيبة، وموسى بن هارون الحافظ، وعبد الله بن احمد بن حنبل، وبشر بن موسى الواسطي، وآخرين.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٥٢، ١٤١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٦/٤٣؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٢٢٣/٢.

٢- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١٥٢/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٢/٥٦، ٧٣/٥، ٧٤/، ١٢٢/٨، ٢٩٨/٢٦، ٣٢١؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٢١/٧؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٣٠/١٦؛ العبر : ٩٧/٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ١٢/٣؛ محمود سعيد ممدوح: الاحتفال بمعرفة الثقات: ٣٢٠/٤.

روى عنه: ابو الحسن بن زرقويه، وعلي بن احمد الرزاز، وابو علي بن شاذان، وابو الحسن الدارقطني، وآخرون.قال ابو بكر الخطيب: كان ثقة . وقال محمد بن ابي الفوارس: كان شيخنا كثير الحديث.

٣٨- ابو الجهم الواسطي[١]:

محدث. حدث عنه: اسلم بن سهل، و حميد بن الربيع، وهشيم. حدث عن: الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة.

٣٩- الحجاج بن ابي زينب الواسطي[٢]:

ابو يوسف الصقيل (ت حدود ١٤٠هـ/٧٥٧م).

صدوق يروى عن: ابي عثمان النهدي، وابو سفيان طلحة بن نافع وآخرين. روى عنه: هشيم، ويزيد. وحديثه حسن، ولكن روى له مسلم، وابو داود، والنسائي، وابن ماجة.

قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه: اخشى ان يكون ضعيف الحديث. قال النسائي ليس بالقوي. قال الترمذي: مقارب الحديث، ذكره ابن حبان في "الثقات".

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٢٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٥/٩، ٢٣٧.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٩٤؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٦١/٣؛ البخاري الكبير: ٣٧٦/٢؛ ابن عدي: ابو محمد احمد بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) : الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق الدكتور عبد الفتاح ابو سنة ، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٦٧: ٥٢٩/٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٦١/٣٥؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤٣٧/٥؛ والذهبي: سير اعلام النبلاء: ٧٧/٧، ميزان الاعتدال: ٤٦٢/١، وذكر اسماء من تكلم فيه: ص٦٥؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٠١/٢.

٤٠- الحجاج بن دينار الواسطي[١]:

الاشجعي، وقيل مولاهم الواسطي (ت قبل ١٥٠هـ/٧٦٧م).

حدث عن: الحكم بن عتيبة، والباقر، وطائفة. وروى عنه: اسرائيل، وابن فضيل، ومحمد بن بشر، ويعلى بن عبيد، وغيره. حسن الحال.

قال ابن مبارك: ثقة. وقال احمد: ليس به بأس. وقال ابو زرعة: صالح صدوق، مستقيم الحديث لابأس به. قال الترمذي: مقارب الحديث. وذكره مسلم في مقدمة كتابه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

٤١- الحجاج بن فروخ الواسطي[٢]:

قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي محمد بن المثنى. حدثنا الحجاج بن فروخ بأحاديث مناكير يطول ذكرها، وقال ابو حاتم: شيخ مجهول، وذكره ابن حبان في "الثقات" وذكره الساجي في "الضعفاء" . وقال ابن الجارود في "الضعفاء": ليس بشيء، وضعفه النسائي محمد بن المثنى، وقال ابو حاتم، شيخ مجهول، وقال بحشل: روى عن العوام بن حوشب من اهل واسط.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٨٨؛ والبخاري: التاريخ الكبير: ٣٧٥/٢؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٥٩/٣؛ وابن حبان: الثقات: ٢٠٥/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٦/٢٣، ١٩٥/٩؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤٣٥/٥؛ والذهبي : سير اعلام النبلاء: ٧٧/٧؛ ميزان الاعتدال: ٤٦١/١، وذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق محمد بن شكور بن حسين الحاجي/ (ط١،= =مكتبة المنار، الاردن، ١٩٨٦): ٦٥؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٠٠/٢؛ الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال: ص٧٢.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٦٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٧/٢١؛ الذهبي: ديوان الضعف والمتروكين، حققه لجنة من العلماء، (ط١، بيروت، دار العلم، ١٩٨٨): ١٧١/١، ميزان الاعتدال: ٤٦٤/١؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٣٢٩/٢.

٤٢- الحسن بن القاسم بن علي ابو علي الواسطي[١]:

غلام الهراس المقرىء (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٥م) "شيخ القراء"و "مسند العراق". ولد سنة اربع وسبعين وثلاث مئة، ورحل في طلب القراءات شرقاً وغرباً، وادرك الكبار، وقرأ على صاحب ابن مجاهد.

قرأ بالروايات قبل الاربعمائة، وبعد على طائفة منهم: عبيد الله بن ابراهيم، مقرىء ابي قرة، وقرأ عليه الدوري عن قراءته على ابن مجاهد، وقرأ بواسط على عبد الله بن ابي عبد الله العلوي صاحب النقاش، وببغداد على عبد الملك النهرواني، وابي احمد بن ابي مسلم الفرضي، وابن الخضر السوسنجردي، وبكر بن شاذان، وبالكوفة على القاضي محمد بن عبد الله الجعفي الهرواني، وابي الحسن محمد بن جعفر النحوي بن النجار، وبدمشق على ابي علي الاحوازي، والحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي.

وتصدر الاقراء بدمشق مدة حياته، ثم حج وجاور، وقرأ على محمد بن الحسين الكازريني، وقرأ بحران على ابي القاسم الزيدي، وبمصر على ابي العباس بن نفيس، وبالبصرة على الحسن بن علي بن بشار اليابوري، صاحب النقاش.

كان بفرد عين، ثم شاخ وعمي، رحل الناس اليه من الافاق، وقرأوا عليه، وجمع كتاب "الكفاية" في القراءات العشر "لابي العز القلانسي من تلاوة ابي العز عليه.

كان يلقب امام الحرمين وللبغداديين فيه كلام، روى الحديث عن ابن خزفة، وقال هبة الله بن المبارك السقطي، كنت احد من رحل الى ابي علي، فألفيت شيخاً عالماً فهماً صالحاً، صدوقاً، متيقظاً نبيلاً وقوراً.

قال ابن السمعاني: قرأ بالامصار، وسافر في طلب القراءات، واتعب نفسه في التجويد، والتحقيق حتى صار "طبقة العصر" ورحل الناس اليه من الاقطار.

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٩/١٣، ٣٥٠، ٢٦١/١٤؛ ابن الجوزي المنتظم: ٢٩٨/٨؛ الذهبي: طبقات القراء: ٤٢٧/١: اليافعي: مرآة الجنان: ٩٦/٣.

٤٣- ابو الجوائز الحسن بن بازي الواسطي[١]:

الحسن بن علي بن محمد بن بازي ابو الجوائز الكاتب (ت٤٦٠هـ/١٠٩٦م).

سكن بغداد دهراً طويلاً، وعلقت عنه اخبار، وحكايات، واناشيد رواها لي عن ابن سكرة، وغيره، ولم يكن ثقة، فانه ذكر لي انه سمع من ابن سكرة، وكان يصغر عن ذلك، وكان اديباً شاعراً، حسن الشعر في المديح، والاوصاف، والغزل، وغير ذلك.

قال ابو بكر الخطيب: ومن شعره:

دَعِ النَّاسَ واصْرِفِ الودَّ عَنْهُمُ ذا كُنْتَ في أَخْلاقِهِم لا تُسَامِحُ

ولا تَبْغِ من دهرٍ تَظَهُرَ رَوْنَقه صَفَاءً بِنِيةٍ فالطِّبَاعُ جَوَامِحُ

وشَيْئَانِ مَعْدُمانِ في الأرضِ: ذَرْهُمُ حَلالٌ، وخِلٌ في لمَوَدَةِ نَاصِحُ

ومن شعره:

ياخَجْلَتِني من قَوْلِهَا خَانَ عَهْدِي ولَهَا

وَحَقِّ مِنْ صَيَّرَنِي وَقْفاً عَلَيْهَا ولَهَا

ما خَطَرَتْ بِخَاطِرِي الا كَسَتْنِي ولَهَا

٤٤- الحسن بن سهل الواسطي[٢]:

ابن عيسى ابو محمد .

حدث عنه: اسلم بن سهل. حدث عن: ابو عاصم الضحاك بن مخلد.

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣٩٨/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٠٨/١٤؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٢٥٨/٨؛ ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات: ٣٤٩/١؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٤٤٢/٢.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٢٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٨/٥١.

٤٥- الحسن بن علي الواسطي[١]:

ابن راشد، نزيل البصرة (ت ٢٣٧هـ/٨٥١م).

روى عن: بشر بن المفضل البصري، وابو صيفي بشر بن ميمون، ويزيد ابن هارون، وآخرين.

روى عنه: ابو داود، واحمد بن عمرو القطواني، وزكريا بن يحيى الساجي، وآخرون.

قال اسلم بن سهل الواسطي بحشل: ثقة. وقال ابو حاتم بن حبان: مستقيم الحديث جداً.

٤٦- الحسين بن احمد بن منصور الواسطي[٢]:

حدّث عنه: اسلم بن سهل، ومحمد. حدث عنه: هشيم، وعبيدالله بن عمر القواريري.

٤٧- الحسين بن احمد الواسطي[٣]:

ابن علي بن تبان، ابو عبد الله التباني، له مجلس مشهور. روى عن: ابي محمد بن السقا،وعلي بن احمد الغزال، ومحمد بن جعفر الشمشاطي.

وروى عنه: ابراهيم بن محمد بن خلف الجماري، وابو نعيم احمد بن علي البزاز، واحمد بن عثمان بن نفيس. وثقة خميس الجوزي، بقي الى سنة ٤١٧هـ/١٠٢٥م.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٨٢؛ ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال: ١٨٠/٣؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٢/٣ ؛ ابن حبان: الثقات: ١٨٤/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٦٩/١٧، ٥٩/٤٦؛ المزي: تهذيب الكمال: ٢١٦/٦؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص١٣٣، حوادث ٢٣١-٢٤٠هـ؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٩٥/٢.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٤٩، ١١٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٩/٤٢.

٣- السمعاني: الانساب: ١٩/٣: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤/٢٠؛ ابن حجر العسقلاني: تبصير المنتبه: ٦٣/١.

٤٨- الحسين بن محمد بن عبد الله بن عبادة الواسطي[١]:

ابو القاسم العجلي.

قدم بغداد، وحدث بها عن: محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري، وهلال أبن علاء الرقي، وجعفر بن محمد بن الحسن الرازي.

روى عنه: محمد بن عبيد الله بن الشخير، وابو حفص الكتاني، ويوسف أبن عمر القواس، وابو القاسم بن الثلاج. وكان ثقة.

٤٩- حمدان بن سنان الواسطي[٢]:

حدث عنه: محمد بن حاتم.

٥٠- ابو خالد الواسطي[٣]:

حدث عنه: اسلم بن سهل، والجراح بن المنهال. حدث عن: ابي مسهر، وكان من جلساء حذيفة.

٥١- خالد بن عبد الله الواسطي[٤]:

ابن عبد الرحمن بن يزيد ابو الهيثم، ويقال ابو محمد المزني مولاهم الواسطي الطحان (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م).

الحافظ الإمام، ويقال ولاؤه للنعمان بن مقرن. حدث عن: ابي بشر جعفر أبن ابي وحشية، وآخرين، وحدث عنه: وهب بن بقية، وعمرو بن عون، وآخرون.

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٦٦٥/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧/٢٧، ١٧٣/٣٢، ٤١٥/٣٥، ٢٠٤/١٢؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٣٢٠، حوادث ٣٢٠-٣٢١هـ .

٢- ترجمته: ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء: ١٧٧/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٧٠١/٥.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٠٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٥٤/١٩.

٤- ترجمته: ابن خياط: كتاب الطبقات: ص٣٢٦، تاريخ خليفة: ص٤٥٦؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٤٠/٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٢٨/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٨/٢٩، ٣٢٣، ٣٥٥/١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٩٠/١، العبر: ٢١١/١؛ الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال: ص١٠١.

قال ابو حاتم، والنسائي: ثقة وقال الترمذي: ثقة حافظ، قال ابو حاتم : صحيح الحديث، قال ابو داود: قال اسحاق الازرق: ما ادرك افضل من خالد الطحان.

٥٢- خالد الواسطي[١]:

حدث عنه: اسلم بن سهيل، وسفيان، ووهب. حدث عنه: ابن ابي ليلى، وابي خالد مولى الحجاج، وخالد الحذاء، وابي عميرة.

٥٣- خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي [٢]:

الحافظ الكبير صاحب "الاطراف".

الامام الحافظ الناقد، صاحب "اطراف الصحيحين" سمع من العلماء منهم عبدالله بن محمد بن السقا، وغيره بواسط، وسمع ببغداد، وجرجان[٣]، وهراة[٤]. قال الخطيب البغدادي: كتب الناس بانتخابه، وكان له فضل معرفة، ثم تشاغل بالتجارة، وترك النظر في العلم الى ان مات سنة (٤٠١هـ/١٠١٠م). قال الحاكم: كان خلف بن محمد حافظاً لحديث شعبة، وغيره. روى عنه الحاكم؛ وهو من شيوخه.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٥٢/٢٩.

٢- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٨٨/٩، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق:١٦/١٧، ١٧، ١٣٦/٣٥، ٤٦/٣٩؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٦٠/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٧٩/٣؛ السيوطي: طبقات الحفاظ: ص٤١٦؛ الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص١٦٧.

٣- جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، ان اول من احدث بناءها يزيد ابن المهلب بن ابي صفرة، وقد خرج منها خلق من الادباء والعلماء والفقهاء والمحدثين. ياقوت الحموي: معجم البلدان: ١١٩/٢.

٤- هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أُمات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء، مملوءة باهل الفضل. ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٣٩٦/٥.

٥٤- خلف بن محمد كردوس الواسطي[١]:

ابن عيسى الخشاب القافلائي، ابو الحسين بن ابي عبد الله الواسطي المعروف بكردوس (ت ٢٩٤هـ/٩٠٦م).

روى عن: ابي منصور الحارث بن منصور الواسطي الزاهد، وحنيفة بن حبيب الواسطي، وخلف بن موسى بن خلف، وروح بن عبادة، وسعيد بن يحيى بن الازهر الواسطي، وآخرين.

روى عنه: ابن ماجه، وابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي، وابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي، واسلم بن سهل واسماعيل بن العباس الوراق، وآخرون.

قال عبد الحمن بن ابي حاتم: كتبت عنه مع ابي، وهو صدوق. وقال الدارقطني: ثقة.

٥٥- خلف بن خليفة الواسطي[٢]:

ابن صاعد بن برام الاشجعي مولاهم، ابو احمد الواسطي (ت١٨١هـ/٧٩٧م).

كان بالكوفة، ثم انتقل الى واسط فسكنها مدة، ثم تحول الى بغداد، فأقام بها الى حين وفاته، رأى احمد بن حريث صاحب النبي ﷺوهو ابن ست سنين، وهو غلام صغير.

روى عن: ابان بن بشيرن وابي بشر بن جعفر بن ابي وحشية، ومالك بن انس ومنصور بن زاذان، وآخرين.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص ؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣٨١/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/٢٧، ٧٥/٣٩، ٦٨/٣؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٩٣/٥؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ١٩٩/١٣؛ الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال: ص١٠٦.

٢- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٤/٩؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٦٩٤/٣؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٣٩؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٦٩/٣؛ ابن حبان: الثقات: ٢٦٩/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٥/١٤.

وروى عنه: ابراهيم بن موسى الفراء، ابو ابراهيم بن ابي العباس، وسعيد ابن سليمان الواسطي سعدويه، وآخرون. قال ابو حاتم: صدوق. قال محمد بن سعد: كان ثقة.

٥٦- الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي[١]:

ابن عثمان، ابو الحسن الطحان.

سمع: محمد بن احمد البابسيري، وعلي بن عبد الله بن شوذب، وسهل بن اسماعيل بن بلبل، وقدم بغداد، وحدث بها، فسمعنا منه، وكتبنا عنه، وكان صدوقا.

٥٧- خميس بن علي بن احمد ابو الكرم الحوزي الواسطي[٢]:

ابن علي بن الحسين (ت ٥١٠هـ/١١٦م).

الامام الحافظ محدث واسط. سمع ابا القاسم بن البسري، وابا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وعلي بن حسن القاضي، وهبة الله بن الجلخت، وخلقاً كثيراً،واملى مجالس،وجرح عدل.حدث عنه: ابو الجوائز سعيد بن عبد الكريم،وابو طاهر السلفي.كان ثقة يملي من حفظه عارفاً بالحديث والادب وعالماً فاضلاً شاعراً.

٥٨- زكريا بن يحيى الواسطي[٣]:

الاحمر لقبه خراب (ت ٢٣٤هـ/٨٤٨م).

روى عن: خالد بن عبد الله الطحان، وعيينة. وروى عنه: اسلم بن سهل بحشل، وقال مات سنة اربع وثلاثين. قال الدارقطني: كان امياً ضعيف الحديث.

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٩١/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٠/٣٢.

٢- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢١/٤٣؛ والذهبي: سير اعلام النبلاء: ٣٤٦/١٩، طبقات الحفاظ: ٤٥٨.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٠٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٨/٣، ٣٠٢/١٩، ٣٨٩/٤٣، ١٣٥/٣، ٦٨/٨؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص ١٦٤، حوادث ٢٢١- ٣٠٠هـ؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ١٤٧/٣.

٥٩- زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي[١]:

اليشكري زحمويه (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م).

روى عنه : عبد الرحمن بن ابي الزناد، وفرج بن فضالة. وروى عنه اسلم في تاريخه، وابو زرعة الرازي، وابو يعلى، والحسن بن سفيان، وغيرهم. ثقة، روى عن ابيه، وهشيم.

٦٠- ابو زيد الواسطي[٢]:

حدث عنه: اسلم بن سهل، وابراهيم بن ابي ميمون. حدث عن: شعبة.

٦١- سعيد بن سليمان الواسطي[٣]:

الضبي سعدويه البزاز، أبو عثمان الحافظ (ت ٢٢٥هـ/ ٨٣٩م).

ولد بواسط، ونشأ بها، ثم خرج الى بغداد، واقام بها، ونشر بها العلم، سمع: حماد بن مسلمة، وهشيماً، وعباد بن العوام، وخلفاً كثيراً، وحدث عنه: البخاري، وابو داود، وآخرون كثيرون.

قال ابو حاتم: ثقة مأمون، لعلة اوثق من عفان، وأما احمد بن حنبل؛ فكان يغض منه، ولا يرى الكتابة عنه، اجاب في المحنة تقية، ويقول صاحب تصحيف ما شئت. قال ابو بكر الخطيب: كان سعدويه كثير الحديث، ثقة، نزل بغداد، ، واتَّجَرَب، بها، قيل لسعدويه بعدما انصرف من المحنة: ما فعلتم؟ قال كفرنا ورجعنا.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٩٧؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٠٦/٣؛ ابن حبان: الثقات ٢٥٣/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٦٤/٤٤، ١٤٢/١٧؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ١٤٨/٣، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة، (دار الكتاب العربي، بيروت): ص١٣٩.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١١٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٠/٢٥.

٣- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣٤٢/٩؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٤٨١/٣؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٩٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١١٩/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٨٩/٤، ٣٧٩/١٩، ٤٢٩/٢١، ٢٧٨، ١٧١/٢٢، ٣٨٨/٢٣، ٣٢١/٢٦؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء: ٤٨١/١٠؛ ميزان الاعتدال: ١٤١/٢.

٦٢- سعيد بن يحيى الواسطي[١]:

أبو سفيان الحميري (ت ٢٢٠هـ/ ٨٣٥م).

وثقة ابو داود، وغيره، وقد ضعفه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات" وقال الخطيب البغدادي: قدم بغداد، وحدث بها، وكان صدوقاً. قال ابو زرعة: صدوق.

٦٣- سعيد بن يحيى بن الازهر الواسطي[٢]:

ابن نجيح أبو عثمان (ت ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م).

سمع: ابن عيينة، ووكيعاً، وحماد. وروى عنه: أبو حبيب العباس بن البرتي، وعمران بن موسى، وغيرهم. وثقه علي بن الحسين بن الجنيد من ثقات الواسطين. حدّث عنه: أسلم به سهل.

٦٤- سفيان حسين الواسطي[٣]:

ابن الحسن، أبو محمد (ت ١٥٠هـ/ ٧٦٧م).

الحافظ الصدوق. حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، والزهري، واياس ابن معاوية. وروى عنه: شعبة، وهشيم، وعباد بن العوام، ويزيد بن معاوية، وجماعة.

١- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٤٧٤/٩؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٥٢١/٣؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٦٥؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٧٥/٤؛ ابن حبان: الثقات: ٢٦٥/٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١٠٧/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١١/٥٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٤٣٢/٩؛ ميزان الاعتدال: ١٦٣/٢.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط/ص٢٠٧؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٧٥/٤؛ ابن حبان: الثقات: ٢٧١/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١١١/٤؛ المزي: تهذيب الكمال: ١٠٢/١١؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٩٧/٤.

٣- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٤/٩؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٨٩/٤؛ بحشل: تاريخ واسط: ص٨٠؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والعديل: ٢٢٧/٤؛ ٢٢٧/٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢١٥/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٢/٤٤؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ١٠٧/٤؛ الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال: ص١٤٥.

ووثقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزهري، فانه يضطرب منه، ويأتي بما ينكر. روى عن: ابن معين. ثقة، كان يؤدب المهدي، وحديثه عن الزهري ليس بذلك؛ انما سمع منه بالموسم. قال ابو حاتم: صالح الحديث، ولا يحتج به، هو محمد بن اسحاق.

٦٥- سليمان بن احمد، ابو محمد الواسطي[١]:

ابن محمد بنه سليمان بن حبيب الجرشي.

من اهل دمشق، سكن واسط، روى عن: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، ومروان الفزاري، والوزير بن صبيح، وعبد الخالق بن يزيد بن واقد.

وعتبة بن حماد، وعمر بن عبد الواحد، وابي مسهر الغساني، والوليد بن عبد الوهاب الثقفي، وابي هشام عبد الرحيم بن هارون الغساني الواسطي.

روى عنه: عبدان الاحوازي، وابو مسلم عقيل بن مسلم الاسدي السمرقندي، ومحمد بن رافع القشيري، وابو حمزة الانصاري البصري، نزيل بغداد، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وابو سليمان محمد بن منصور البلخي، وآخرون.

قال ابن ابي حاتم: كتب عنه ابي، وقال: كتبت عنه قديماً وكان حلواً، قدم بغداد، فكتب عنه: احمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وتغير بأَخَرَة، اختلط بقاض كان على واسط، فاخذ في الشرب والمعازف والملاهي فلم يكتب عنه.

قال البخاري: فيه النظر، ثم ابن ابي عدي: هو عندي من يسرق الحديث، وله اقرار. كذبه يحيى بن معين، وضعفّه النسائي.

١- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير:٣/٢؛ الكنى والاسماء: ٧٤٥/٢؛ ابن ابي حاتم: الجرح والعديل: ١١٠/٤؛ ابن حبان: الثقات: ٢٧٦/٨؛ ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٤٨/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٣/١٩، ١٧٢/٢٢، ١٧٥، ٧٣، ٤٧/٢٩، ٣١١/١، ١٧٠/٢٢؛ الذهبي: ديوان الضعفاء والمتروكين، تحقيق لجنة من العلماء، (ط١، دار العلم، بيروت، ١٩٨٨): ٣٤٦/١؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٧٢/٣.

٦٦- سهل بن ابي سهل الواسطي[١]:

هو سهل بن احمد بن عثمان بن مخلد ابو العباس (ت٣٠٠هـ/٧١٢م).

قدم بغداد، وحدث بها عن: بشر بن معاذ العقدي، وحميد بن مسعدة السامي، ومحمد بن خالد بن عبد الله، ومحمد بن حرب النشائي، وآخرين.

روى عنه: محمد بن مخلد، وابو عمرو بن السماك، واسماعيل بن علي الخطبي، وآخرون. وكان ثقة.

٦٧- سهل بن هشام الواسطي[٢]:

ابن بلال الحبشي، ثم البيروتي (ت٢٠٠هـ/٨١٥م).

روى عن: الاوزاعي، وشعبة، وسفيان، وجماعة. وروى عنه: مروان ابن محمد الطاطري، وهشام بن عمار، ودحيم، وسليمان بن بنت شرحبيل، وجماعة. قال ابو حاتم: لا بأس به.

٦٨- سويد بن عبد العزيز الواسطي قاضي بعلبك[٣]:

ابن نمير، ابو محمد السلمي مولاهم الدمشقي القاضي ولي قضاء بعلبك (ت ١٩٤هـ/٨٠٩م).

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١٧٣/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٨/٢٨، ٢٥٣/٣٤، ٥٨/٣٦، ٤٢٣، ١٦٧/٤١، ١٧٧، ٣٢٩/٢٦، ٣٥٥/٥، ١٩/ ٦٨؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص١٥٨، حوادث ٢٤١-٣٠٠هـ ميزان الاعتدال: ٢٣٨/٢.

٢- ترجمته: ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٢٠٥/٤؛ ابن حبان: الثقات: ٢٩٠/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٩٨/١؛ المزي: تهذيب الكمال: ٢٠٦/١٢؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: ٢٤١/٢؛ وتاريخ الاسلام: ص٢١٨، حوادث ١٩١-٢٠٠هـ؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٥٩/٤؛ تقريب التهذيب: ٤٣٧/١.

٣- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٤٧٤/٩: البخاري: التاريخ الكبير: ٥٢١/٣؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٦٥؛ ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٧٥/٤؛ ابن حبان: الثقات: ٢٦٥/٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١٠٧/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٧٨/٣٤.

قرأ القران على يحيى الزماري، وكبار العلماء، كان لين الحـديث. وروى عن: ابي الزبير، وايوب، وثابت بن عجلان، وعاصم الاحول، وحميـد الطويـل، وطائفة.

وروى عنه: دحيم، ومحمد بن عائذ، وداود بن رشيد، وابن ذكوان، وعدّة. قال ابن معين: سويد واسطي انتقل الى دمشق ليس حديثه بشيء، كان يقضي بـين النصارى. قال احمد: متروك. وقال البخاري: في حديثه نظـر لا يحتمـل. قـال النسائي. ليس بثقة. قال ابو حاتم: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: يعتبر به. قال ابن حجر: قلت لهشيم: شيخ من اهل واسط بدمشق يقال له سويد فاثنى عليه. وقال ابن سعد: حدثنا ابو عبد الله الشامي قال: ولي سويد قضاء بعلبك، وكان محتاجاً وثقـة دحيم وحده.

٦٩- شعيب بن ايوب الواسطي[١]:

ابن زريق بن معبد، ابو بكر الصريفيني من (صريفين[٢] واسط) لا صريفين بغداد (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م).

اخذ القراءة عن: يحيى بن آدم عرضاً، ومنهم من يقول سماعاً فقط، قـرأ عليه يوسف بن يعقوب القاضي، وابو بكر احمد بن يوسف، واحمـد بـن سـعيد الضرير. وكان رأساً في قراءة عاصم[٣]. وثقة الدارقطني، وغيره. وتوقف فيه ابو داود.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٢٦؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٤٢/٢؛ ابن حبـان: الثقات: ٣٠٩/٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣٣٧/١٠؛ ابن عـساكر: تـاريخ مدينـة دمـشق: ٧٨/٣٤؛ الذهبي: طبقات القراء: ٢٠٦/١، ميزان الاعتدال: ٢٧٥/٢؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهـذيب: ٣٤٨/٤.

٢- صريفين: من قرى واسط، وصريفيني هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية عبد الله، وهو عبد الله بن طاهر، منها شعيب بن ايوب بن زريق بن معبد بن شيصا الصريفيني. ياقوت الحموي: معجم البلدانم: ٤٠٤/٣.

٣- عاصم بن ابي النجود (ت ١٢٧هـ) كان احد القراء السبعة انتهت اليه رئاسة الاقـراء بالكوفـة. قـرأ القران بالكوفة عن ابي عبد الرحمن السلمي الذي اخذ بالقراءة عن علي ابن ابي طالب، وعثمان بن عفـان،

روى الحديث عن: يحيى بن قطان، وحسين بن علي الجعفي، وآخرين. كان فقيهاً محدثاً مقرئاً قاضياً ماضياً. مقرئ واسط، وعالمها.

روى عنه: ابو داود حديثاً واحداً في سننه، وعبدان الاحوازي، وابو بكر بن ابي داود، ومحمد بن مخلد، وعبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي، وآخرون.

٧٠- شعبة بن الحجاج الواسطي[١]:

ابن الورد العتكي، الازدي، ابو البسطام، مولى يزيد بن المهلب، كان ينزل بواسط في الخزاعيين.

سكن البصرة، ولد سنة (٨٢هـ/٧٠١م)-(١٦٠هـ/٧٧٦م) رأى انس ابن مالك، وعمرو بن سلمة الصحابيين. الامام الحافظ، امير المؤمنين في الحديث، عالم اهل البصرة، وشيخها، رأى الحسن، وابن سيرين.

روى عن: معاوية، وابن قرة، والازرق بن قيس، وابان بن ثعلب، وابراهيم ابن عامر بن مسعود، وابراهيم بن محمد بن المنتشر، وغيرهم كثير، فسمع من اربعمائة من التابعين.

وروى عن: الاعمش، وايوب، وابن اسحاق، وسعد بن ابراهيم، وهم من شيوخه، وجرير بن حازم الثوري، والحسن بن صالح، وغيرهم من اقرانه، ويحيى ابن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

وعبد الله بن مسعود، وابي بن كعب، وزيد بن ثابت (رضي الله عنهم اجمعين). ابن خلكان: وفيات الاعيان: ٩/٣؛ والذهبي: معرفة القراء: ٤٥/١.

١- ترجمته: ابن قتيبة: المعارف: ص٥٠١؛ العجلي: ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ): معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، (ط١، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، السعودية، ١٩٨٥): ٤٥٧/١؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٠٩؛ الدارقطني: ابو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، تحقيق بوران الصاري،(ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٥: ٥٢٤/١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٥/١٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٠٢/٧؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٤.

قال فيه احمد بن حنبل: كان شعبة امة وحده في هذا الشأن يعني في الرجال. وكان الثوري يقول: شعبة امير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لو لا شعبة ما عرف الحديث في العراق. وكان سفيان يقول: شعبة امير المؤمنين في الحديث، وهو اول من فتش في العراق عن امر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين. كان من سادات اهل زمانه حفظاً واتقاناً، وصار علماً يقتدى به، وتبعه اهل العراق. روى عنه عالم عظيم. ومن ذلك اصبح شعبة عموداً من اعمدة مدرسة الحديث بواسط في طبقة اتباع التابعين.

٧١- شعيب بن حرب الواسطي[١]:

يروى عن: صخر بن جويرية. روى عنه: سلمة بن عفان. قال البخاري: منكر الحديث مجهول.

٧٢- شعيب بن ميمون الواسطي[٢]:

صاحب البزور.

روى عن: حصين بن عبد الرحمن، وابي هاشم الرمانين والعوام بن حوشب، والحجاج بن دينار، وعدة. وروى عنه: شبابة بن سوار، ومنصور بن مهاجر، ومحمد بن ابان الواسطيان.

قال ابو حاتم: مجهول؛ كان قد قال العجلي. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير على قلته لا يحتج به.

٧٣- شهاب بن خراش ابو الصلت الواسطي[٣]:

ابن حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد الكوفي.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٨١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٩/٢٢؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٢٧٥/٢، ترجمته (٣٥١٢) .

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٩/٣٠؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٣٥٧/٤؛ تقريب التهذيب: ٤٥٨/١.

٣- البخاري: التاريخ الكبير: ٢٣٦/٤؛ ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٣٦٢/٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٦/٢٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٨٤/٨، ميزان الاعتدال: ٨٢/٢.

انتقل الى الشام، وسكن فلسطين، واجتاز بدمشق. وحدث عن: العوام بن حوشب، وعاصم بن ابي النجود، وحجاج بن دينار الواسطي، وشعيب بن زريق الطائفي، والربيع بن صبيح، وسفيان الثوري، والحارث بن صعين الثقفي، وآخرين.

روى عنه: محمد بن اسماعيل بن ابي فديك، وسعيد بن منصور، والهيثم أبن خارجة، ويزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، وهشام بن عمار، وزهير بن عباد. وثقة ابن المبارك، وابن معين، وابو عمار، وابو زرعة. قال احمد العجلي: ثقة، نزل الرملة.

٧٤- شيبة بن مساور الواسطي[١]:

ويقال المكي (ت ١٢٠هـ/٧٣٧م).

روى عن: ابن عباس، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبيد. وروى عنه: عبد الكريم بن امية، وعبيد الله بن عمر العمري، وسفيان بن حسين، وما اعلم احد تكلم عليه.

٧٥- صالح بن عمر الواسطي[٢]:

ابو عمر، نزيل حلوان (ت ١٨٧هـ/٨٠٢م).

روى عن: ابي خليد خالد بن دينار، وداود بن ابي هبة، وعلي بن عاصم، وآخرين .

١- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ٢٤٢/٤: بحشل: تاريخ واسط: ص١٨٧؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٣٦/٤، ١٤٧٨: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٤/٢٣؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٣٨٠، حوادث ١٠١-١٢٠هـ.

٢- ترجمته: العجلي: معرفة الثقات: ٤٦٤/١؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٤٠؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٤٠٨/٤؛ ابن حبان: الثقات: ٣١٦/٨؛ ابن عسكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٣٩/١٧، ١٤٠؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: ٢٠٥/٣؛ ديوان الضعفاء والمتروكين: ١٩٠/٢؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب : ٣٩٨/٤، تقريب التهذيب: ٣٦٢/١.

روى عنه: يونس بن محمد المؤدب، وداود بن رشيد، وعلي بن حجر .

قال العجلي: ثقة واحسن الثناء عليه، وقال ابن شاهين: في الثقات. وقال ابن معين: هو ثقة. وقال ابن الاعرابي في معجمه: صالح بن عمر ثقة.

٧٦- صلة بن سليمان الواسطي[١]:

ابو زيد العطار.

من اهل واسط، سكن بغداد وحدث بها عن: هشام بن حسان، وعبد الملك ابن جريج، ومحمد بن عمرو، واشعب بن عبد الملك، روى عنه: حيدون بن عبد الله، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطيان.

قال ابن ابي حاتم: سألت ابي عنه، قال: متروك الحديث، احاديثه عن اشعث منكر. سئل ابو داود عن صلة بن سليمان، فقال: كذب. وقال النسائي: ليس بثقة متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروى عن الثقات المقلوبات وعن الاثبات، وعن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات. قال يحيى: ليس بثقة، وقال مرة كان كذاباً وقال مرة ضعيف.

٧٧- ابو العالية الواسطي[٢]:

حدث عنه: اسلم بن سهل، وشريك، وقتادة. وحدث عن: ابن عباس ﷺ .

سمع منه: يحيى بن دينار، ابو هاشم الرماني.

١- ترجمته: ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٧٥/٤، ترجمه (١٩٦٦)؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٤٥٨/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١٤/٥٣.

٢- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ٢٧١/٨؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٢٢-١٤٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٦٣/١٨.

٧٨- عاصم بن علي الواسطي[١]:

ابن عاصم بن صهيب مولى قريبة بنت محمد بن ابي بكر الصديق يكنى ابا الحسن، وهو واسطي نزل بغداد زمنا طويلا (ت ٢٢١هـ/٨٣٥م)، حدث بها عن: ابي ذؤيب، وشعبة، والمسعودي، وآخرين.

روى عنه: احمد بن حنبل، والبخاري في صحيحه، وحنبل بن اسحاق، وغيرهم. قال ابو حاتم: صدوق. قال عبد الله بن احمد عن ابيه: صحيح الحديث قليل الغلط، وكان رحمة الله ممن يذب عن الاسلام في المحنة.

٧٩- عبد الحميد بن بيان الواسطي[٢]:

روى عن: اسحاق الأزرق. روى عنه: ابي وأبو زرعة.

٨٠- عبد الرحمن بن حماد الواسطي[٣]:

ابن سويد ابو بكر.

حدث عنه: اسلم بن سهل. وحدث عن: خالد بن عبد الله.

٨١- عبد الرحيم بن هارون الغساني، ابو هشام الواسطي[٤]:

نزيل بغداد، حدث عن: عبد الله بن عون، وعوف، وهشام بن حسان، وشعبة، وعبد العزيز بن ابي داود.

١- ترجمته: ابن سعد الطبقات الكبرى: ٣١٨/٩؛ العجلي: معرفة الثقات: ٩/٢؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٤٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٣٢/٥٠، ١٩٨/٤١، ١٧١/٦٩، ٣٠/٥٠؛ المزي: تهذيب الكمال: ٥٠٨/١٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٦٢/٩، العبر: ٣٠١/١، ذكر اسماء من تكلم فيه: ص١٠٣، ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٤٩/٥.

٢- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ٩/٦، ترجمة (٤٤)؛ بحشل: تاريخ واسط: ص٣٨، ٤٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٥٣٠/٤٣.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٩٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٩١/١٤.

٤- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٧٥؛ البخاري: التاريخ الكبير: ١٠٣/٦؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٤٠/٥؛ ابن حبان: الثقات: ٤١٣/٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٣٦٩/١٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧١/٢٢؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤٤/١٨؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٣٠٨/٦.

وحدث عنه: يحيى بن موسى، وعبد بن حميد، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، واحمد بن سليمان الرهاوي. قال الدارقطني: متروك الحديث يكذب. وقال ابو حاتم الرازي: مجهول لا اعرفه.

٨٢- عبد الغفار بن عبد الله بن السري الحضيني المقرىء الواسطي[١]:

ابو الطيب التنوخي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م).

شيخ الاقراء بواسط، له كتاب في القراءات. قرأ على: ابي بكر بن مجاهد، ومحمد بن جعفر بن حنبل، واحمد بن سعيد الضرير. قرأ عليه محمد بن الحسين الكازريني.

حدث عنه: ابو العلا محمد بن علي، وابراهيم بن سعيد الرفاع، واحمد بن محمد بن علان المعدل، وغيرهم. حدث عنه: عمر بن ابي علان، ومحمد بن جرير الطبري، واحمد بن حماد بن سفيان. وثقة خميس الحوزي. واقرا الناس مرة، وقرأ غلام الهراس على الرفاعي عن قراءته عليه.

٨٣- عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي[٢]:

ابو الصباح الانصاري.

روى عن: ابي هاشم الرماني، وغيره. قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وقال البخاري: تركوه. وقال ابن عدي: عبد الغفور بن عبدالعزيز ابو الصباح الواسطي ضعيف منكر الحديث.

١- ترجمته: ابن ماكولا: اكمال الاكمال: ٣٨/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٧٨٩/٥٢؛ السلفي: سؤلات السلفي: ص٢٩.

٢- ترجمته: ابن حبان: كتاب المجروحين: ١٤/٢؛ ابن ابي حاتم: الكامل في ضعفاء الرجال: ٢١/٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٤٤٠/١٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٦/٦؛ ابن حجر: لسان الميزان: ٤١٦/٤.

٨٤- عبد القادر بن علي بن محمد بن احمد بن يحيى ابو الفضل الشريف الواسطي[١]:

ذكر انه قرأ القرآن بواسط بروايات وكان اديباً وشاعراً. واتصل بمحمد أبن بوري صاحب ببعلبك، وكان يعلم ولده آبق بن محمد الملقب بالمجير.

وقدم دمشق، وكانت له في دولة ابنه آبق وجاهة، ثم غضب آبق عليه فنفاه من دمشق، وبعث اليه من قتله في طريقه سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م. وكان قليل الدين، ومما وقع لي من شعره قوله:

غَرَامٌ وَهَلْ بَعْدَ المَشِيبِ غَرَامُ وسَقْمٌ وَهَلْ بَعْدَ الفَنَاءِ سَقَامُ

وَقَالُوا وِقَارٌ لا واو في اسْمِهِ على أَوْجِهٍ تُشْنِى بِهِ وتُذَامُ

٨٥- عبدالملك بن سعيد الواسطي[٢]:

يروى عن: يزيد بن هارون، وبقية بن الوليد. حدث عنه: الحسين بن احمد أبن ابراهيم بن فيل البالسي بأنكاكية.

٨٦- عبدالوهاب بن عيسى الواسطي[٣]:

ابن ابي حاتم ابو الحسن التمار.

روى عن: يحيى بن ابي زكريا الغساني عن ابن خيثم روى عن: كردوس أبن ابي عبد الله الواسطي، ومحمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي. سمعت ابي يقول ذلك.

قال ابو محمد: روى عن: احمد بن سنان، وعلي بن الحسين بن الجنيد. قال عبدالرحمن: سألت ابي عنه، فقال: ادركته ولم اكتب عنه ليس به بأس.

١- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٦/٤٠٦-٤٠٧.

٢- ابن حبان: الثقات: ٨/٣٩٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٣/٣٩٨.

٣- ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٦/٧٣، ترجمة (٣٧٧) ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٥/٤٦٤.

٨٧- عبد الوهاب بن محمد بن موسى ابو احمد الغندجاني الواسطي[١]:

داذ فروخ (ت ٤٥٣هـ/١٠٦٠م) .

ولد بالاحواز سكن واسط، وهذه النسبة الى غندجان، وهي: بلدة من كور الاحواز من بلاد الخوز.

راوي "تاريخ البخاري عن الحافظ احمد بن عبدان، ويرى عن غيره. روى عنه: ابو الفضل بن خيرون، وآخرون. قال الخطيب: حدث ب"التاريخ" يصفه بقوله، وارجو ان يكون صدوقاً.

٨٨- عبد الوهاب بن قرة الواسطي[٢]:

أبو محمد سكن دمشق.

حدث عن: عبد الرزاق بن همام، وابي يزيد عبد الرحمن بن مصعب المعنى الكوفي؛ نزيل الري، وعبيد الله بن موسى، وهشيم، وابي غسان مالك بن اسماعيل النهدي، روى عنه: ابو حاتم الرازي، واسلم بن سهل.

٨٩- عبد الوهاب بن عيسى الواسطي[٣]:

ابو الحسن التمار.

روى عن: يحيى بن ابي زكريا الغساني عن ابن خثيم. روى عنه كردوس ابن ابي عبيد الله الواسطي، ومحمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي. سمعت ابي يقول ذلك. قال ابو محمد: روى عنه: احمد بن سنان، وعلي بن الحسين بن الجنيد ليس به بأس.

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٩٦/١٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٥/١، ١٤٠/٦، ١٤٤، ٢٣١/٢٧؛ السمعاني: الانساب : ٣١٣/٤؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٦٦١/١٧، العبر: ٢١٢/٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٢٧٦/٣.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٥٥؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٧٤/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٣/٣٧.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٦١؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٩٩/٦؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٧٣/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٤/٢٥.

٩٠- ابو عبد الله الواسطي[١]:

محدث. حدث عنه: اسلم بن سهل، وسليمان بن خالد. حدث عن: قتادة.

٩١- عبد الله بن حسين بن نصر الواسطي[٢]:

ابو عبد الرحمن.

قدم بغداد، وحدث بها عن: محمد بن حرب النشائي، ومقدم بن محمد بن يحيى المقدمي. روى عنه: ابو عبد بن حيويه، وابو حفص بن شاهين.

٩٢- عبد الله بن سفيان الواسطي[٣]:

حدث عنه: اسلم بن سهل، ووهب بن بقية، ومحمد بن عبد الخالق العطار. حدث عن: يحيى بن سعيد الانصاري عن انس بن مالك، وعن ابن جريج عن عطاء عن ابي الدرداء.

٩٣- عبد الله بن عمر بن احمد بن شوذب ابو محمد الواسطي[٤]:

المقرىء، محدث واسط (ت ٣٤٢هـ/٩٥٣م).

سمع من: شعيب بن ايوب، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وآخرين من الواسطيين.

حدث عنه: منصور بن عبد الله، وابو عبد الله بن منده. قال ابو بكر احمد أبن بيري: ما رأيت احد اقرأ لكتاب منه، كان من اعيان القراء.

٩٤- عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي[٥]:

ابو محمد المزني ابن السقاء (ت ٣٧٣هـ/٨٨٦).

١- بحشل: تاريخ واسط: ص١٥٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٩٢/٥٤.

٢- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٩٧/١١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٧/٥٤.

٣- بحشل: تاريخ واسط: ص١٩٦، ٢٤٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٩١/١٤.

٤- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٧/٥٦، ٣٣٨؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٤٦٦/١٥، العبر: ٦٤/٢؛ ابن الجزري: غاية النهاية: ٤٣٧/١؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٣٦٢/٢.

٥- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١٣٠/١٠؛ ابن الجوزي: المنتظم : ١٢٣/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٩٩/٧، ٤٣١، ٤٧/٥١، ٢٢٣/١٧، ١٧٥/٧؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٣٥١/٦، العبر: ١٤١/٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية: ٣٢٥/١١؛ السيوطي: طبقات الحفاظ: ص٣٨٦.

الحافظ الامام محدث واسط، الثقة، الرحال، سمع من: محمود بن محمد الواسطي، ومحمود بن الحسين بن مكرم، وعبدان بن الاحول، وطبقتهم، وكان من ائمة الواسطين، والحفاظ المتقنين، وذوي المروءة والوجاهة، محدث حفظاً.

حدث عنه: الدارقطني، والقاضي ابو العلاء الواسطي، وآخرون. قال ابو العلاء الواسطي: سمعت ابن المظفر والدارقطني يقولان: لم نر مع ابن السقا كتاباً، وانما حدثنا حفظاً. قال السلفي: سألت خميساً الحوزي عن ابن السقاء، فقال: هو من مزينة مضر، ولم يكن سقاء، بل هو لقب له.

٩٥- عبد الله بن منصور الواسطي[١]:

ابن عمران بن ربيعة، الاستاذ ابو بكر الربعي الواسطي المقرىء المعروف بابن الباقلاني، مسند القراء بالعراق، وكان قد قرأ بواسط على ما ذكر ابو العز القلانسي (ت ٥٩٣هـ/١١٩٦م).

ولد في اول سنة خمسمائة، وقرأ القراءات على ابي العز القلانسي، وعلي ابن علي بن شيران، وسبط الخياط، وسمع منهم، ومن ابي الحسن بن ابراهيم الفارقي الفقه، وخميس الحوزي الحافظ، وابي عبد الله البارع، واحسبه قرأ عليه، وابي القاسم بن الحصين، وابي العز بن كادش، ونصر الله بن الجاخت، وجماعة.

ونظر في الفقه والعربية، وقال الشعر، وقدم دمشق، وسمع بها، وانتهى اليه علو الاسناد، ورحل اليه الطلبة، وطال ذكره، وذاع يته، روى من شعره ابن السمعاني، وابن عساكر، وماتا قبله بدهر.

وقرأ عليه بالروايات الامام ابو الفرج بن الجوزي، وابنه يوسف، وابو عبد الله محمد بن سعيد الدبيتي، والتقي علي بن باسويه، والحسن بن ابي الحسن بن ثابت الطيبي، والمرجى بن شقيرة، وغيرهم، ودار عليه اسناد العراق.

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٦/٣٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٤٦/٢١؛ معرفة القراء الكبار: ٥٦٥/٢، ميزان الاعتدال: ٥٠٨/٢؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ١٧٥/٤.

ذكر ابن عساكر في "تاريخه" فقال شاب قدم دمشق، وقرأ بها، قرأ عليه: الوسيط في التفسير للواحدي، و "الغاية في القراءات" لابن مهران، ومدح بعض الفقهاء بدمشق بقصيدة يقول فيها:

بأي حكم دم العشاق مطلول فليس يودي لهم في الشرع مقتول
ليت البنان التي فيها رأيت دمي يرى بها لي تقليب وتقبيل
وليت اني من ريق المريق دمي المستعذب البارد المعسول معلول

وكان عارفاً بوجوه القراءات، حسن التلاوة، واقرا الناس اكثر من اربعين سنة.

٩٦- عبد الله بن داود الواسطي[١]:

ابو محمد التمار (ت٢٢٠هـ/٨٣٥م).

روى عن: ابن جريج، وحنظلة بن ابي سفيان، والحمادين، وروى عنه: محمد بن المثنى، واحمد بن سنان القطان، وهارون بن سليمان الاصبهاني، وآخرون. كان صاحب سنَّة. قال ابو احمد الحاكم: ليس بالمتين. وقال البخاري: فيه نظر.

ضعّفه ابو زرعة، والنسائي، والعقيلي. وقال العّباد بن الوليد: ليس بالقوي. قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروى بالمناكير من المشاهير حتى يسبق الى القلب، انه كان المعتمد لها، لا يجوز الاحتجاج بروايته. قال ابن عدي: هو كما قال ابو موسى صاحب سنَّة، يروى في السُّنة احاديث، وهو ممن لا بأس به.

١- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ٨٢/٥، النسائي: ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) : الضعفاء والمتروكين، حققه: محمود ابراهيم زايد، (ط١، دار الوعي بحلب، دمشق، ١٣٩٦هـ)، ص٣٩٥؛ بحشل: تاريخ واسط: ص٢٥٩؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٤٨/٥؛ ابن حبان: كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، حققه: محمد ابراهيم زايد، (ط١، دار الوعي بحلب، دمشق، ١٩٧٥م): ٣٤/٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١/٣٩، ١٩٧/٤٤ و ٣٨٢/٤٤؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤٦٧/١٤؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٠٠/٥.

٩٧- عبد الله بن سفيان الواسطي[١]:

الخزاعي.

روى عن: يحيى بن سعيد الانصاري، قال العقيلي لا يتابع حديثه. حدث عنه: اسلم بن سهل. وروى عن: الاوزاعي.

٩٨- عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي[٢]:

ابن عثمان الارحبي الطويل.

روى عن: بكر بن بكار البصري، وروح بن عبادة، وعون بن عمارة، وابي داود، وابي الوليد الطيالسيين، وغيرهم .

وروى عنه: ابن ماجه حديثاً واحداً، واسلم بن سهل، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وغيرهم ، وذكره ابن حبان في "الثقات".

٩٩- عبد الله بن عمر الواسطي [٣]:

ابن علي بن احمد بن علي، ابو محمد المقرىء.

سمع: شعيب بن ايوب الصريفيني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وصالح ابن الهيثم، وجعفر بن محمد الواسطيين.

١٠٠- عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، ابو بكر الواسطي[٤]:

القطان. واسطي الاصل، سكن بغداد، وحدث بها عن: محمد بن ميمون الخياط المكي، ويعقوب الدورقي، وعلي بن الحسين الدرهمي، وزهير بن محمد بن قمير، وزيد بن اخزم، وآخرين.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٧٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٨/٣٠؛ الذهبي: ديوان الضعفاء: ٣٩/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣٠/٢؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٢٧/٤.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٢٠؛ ابن حبان: الثقات: ٣٣٦/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٨٤/٤٧؛ سبط بن العجمي: نهاية السول: ١٣٣٤/٤؛ ابن حجر العسقلان: تهذيب التهذيب: ٣٠٤/٥.

٣- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٠/٥٤؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٢٩٣، حوادث ٣٤١-٣٥٠هـ.

٤- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٤٣٣/١١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١٨/٤٨، ٩٧/١٢؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٣١٥، حوادث ٣٠٠-٣٢٠هـ.

روى عنه: ابو عمرو بن السماك، وابو بكر محمد بن الحسين الآجـري، وعمرو بن بشران السكري، وآخرون، وكان ثقة.

١٠١- عبيد بن مهدي الواسطي [١]:

ابو محمد المادري.

يروى عن يزيد بن هارون، حدث عنه: اسلم بن سهل، والسلم بـن معـاذ بدمشق.

١٠٢- ابو علي الواسطي [٢]:

نزيل بغداد يهم صدوق، وكان عابدا فاضلاً.

١٠٣- علي بن ابراهيم ابو الحسن الواسطي[٣]:

ابن عبد المجيد (ت ٢٧٤هـ/٨٨٦م).

الشيخ المحدث الثقة، نزيل بغداد، حدث عن: يزيد بن هارون، ووهب بـن جرير، وجماعة. وثقة الدارقطني. روى عنه: البخاري، والحـاكم، وابـن عـدي، وآخرون.

١٠٤- علي ابن ابراهيم الواسطي[٤]:

ابو الحسن.

نزيل بغداد، وقال ابن منده: في شيوخ البخاري علي بن ابراهيم، يقال هو علي بن عبد الله بن ابراهيم يعني البغدادي، ويقال: ان شيخ البخاري انما هو علـي

١- بحشل: تاريخ واسط: ص٢٤٠؛ ابن حبان: الثقات: ٤٣٣/٨؛ ابـن عـساكر: تـاريخ مدينـة دمـشق: ٤٥٤/٤٣.

٢- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١١/٣٧؛ المباركفوري: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الـرحيم ابـو العلا (ت ١٣٨٣هـ) : تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي (دار الكتب العلمية، بيروت): ٤٨/٤.

٣- ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ١٧٥/٦؛ الخطيب البغدادي: تـاريخ مدينـة الـسلام: ٢٤٣/١٣؛ ابـن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٤/٥٣، ٢٨٨/٥٤، ٢١٣/٦، ١٨٨/٢٣، ٣٣٤/١٧؛ الـذهبي: سـير اعـلام النبلاء: ٣٤٧/١٢؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٨١/٧، تقريب التهذيب: ٣١/٢.

٤- ترجمته: وابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٨١/٧-٢٨٢؛ تقريب التهذيب: ٣١/٢؛ ابن عـساكر: تاريخ دمشق: ٢٢٩/٣٠.

ابن عبد الله بن ابراهيم فنسبه الى جده، والظاهر رجحان هذا لان هذا عادة البخاري ينسب كثيراً من اشياخه الى اجدادهم.

روى عن: روح بن عبادة. وروى عنه: البخاري في فضائل القرآن (ت٧٤هـ/٧٠٣م).

١٠٥- علي بن احمد الواسطي[١]:

ابن علي بن ابراهيم بن بليل ابو الحسن البزاز.

نزل بغداد، وحدث بها عن: عبد الله بن محمد بن السقاء الحافظ.

١٠٦- علي بن احمد ابو الحسن الصوفي الواسطي[٢]:

ابن سعيد (ت٦٠٧هـ/١٢٠٩م).

الاستاذ ابو الحسن بن الدباس الواسطي المقرىء العدل، ولد بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وقرأ بها القراءات على الشيخ عبد الرحمن بن الحسين ابن الدجاجي، وابي الفتح بن المبارك بن احمد بن زريق الحداد، وغيرهم.

ثم رحل الى همذان، فقرأ على الحافظ ابي العلاء، وقرأ ببغداد القراءات على ابي الكرم الشهرزوري، كما هو اكبر شيوخه، وعلى عبد الوهاب بن محمد الصابوني، وعلي بن احمد اليزدي، وغيرهم.

واقرأ الناس دهراً، وكان رأساً في معرفة القراءات وعللها، بصيراً بالعربية، حسن التواضع، انتفع به خلق عظيم ببغداد.

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٩/١٢؛ والخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٢٣/١٣.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٨/٥؛ الذهبي: معرفة القراء: ٥٩٥/٢؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ١١٣/٣.

١٠٧- علي بن الحسن الواسطي[١]:

ابن سليمان، ابو الحسن الحضرمي، ويقال الكوفي الادمي، الملقب بأبي الشعثاء (ت ٢٣٦هـ/٨٥٠م).

روى عن: ابي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعبدة بن سليمان، وخالد ابن عبد الله الطحان، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وابو زرعة الرازي، واسلم بن سهيل، وصالح بن حمزة، والحسن بن سفيان، وثقة ابو داود.

١٠٨- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي[٢]:

ابو الحسن.

الامام العالم، شيخ المحدثين، مسند العراق، مولى قريبة اخت القاسم بن محمد بن ابي بكر (ت ٢٠١هـ/٨١٦م).

روى عن العلماء، وحدث عنه، وخلق كثير. كان من اهل الدين والصلاح، والخير البارع، وكان شديد التوقي، ومنهم من انكر عليه كثرة الغلط والخطأ. وقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير فخذوا الصحاح من حديثه، ودعوا الغلط. قال احمد: اما انا فاخذت عنه:، لم يكن متهماً. حدث عنه: اسلم بن سهل، وقال ولد سنة ثمان ومائة، ومات سنة احدى ومائتين.

١٠٩- علي بن عبدالعزيز بن مبشر ابو الحسن الواسطي[٣]:

المحدث (ت ٣٢٤هـ/٩٣٥م).

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٩٨؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٨٠/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدنة دمشق: ٢٠٨/٢٧، ٢٩٦/٦١؛ المزي: تهذيب الكمال: ٣٦٩/٢٠؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧؛ تقريب التهذيب: ٣٣/٢.

٢- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٥/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٩٨/٤، ١٦٩/٦٩؛ المزي: تهذيب الكمال: ٥٢٠/٢٠؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٤٩/٩، تذكرة الحفاظ: ٢٣١/١؛ السيوطي: طبقات الحفاظ: ١٣٧.

٣- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٥/٥؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٣٠٥/١.

سمع: عبد الحميد بن بيان، واحمد بن سنان.

١١٠- علي عبدالله بن موسى القراطيسي علان ابو الحسن الواسطي[١]:

حدث عنه: يزيد بن هارون ويحيى بن اسحاق السيلحيني. روى عنه: القاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب بن اسحاق التنوخي. ثقة.

١١١- علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي[٢]:

ابو الحسن (ت ٣٢٤هـ/٩٣٥م).

الامام الثقة المحدث. سمع: عبد الحميد بن بيان، واحمد بن سنان، ومحمد ابن حرب النشائي، وعمار بن خالد التمار، وطبقتهم.

حدث عنه: ابو بكر المقرىء، والدارقطني، وابو محمد الحاكم، وآخرون كثيرون، وهو احد الشيوخ الكبار. ثقة.

١١٢- علي بن عبيد الله ابو الحسن الواسطي[٣]:

ابن نصر بن عبيد الله يبن الزعفراني البغدادي (ت ٥٢٥هـ/١١٣٠م).

صاحب التصانيف. سمع من: ابي جعفر بن سعد، وعبد الصمد بن المأمون، وابن النقور، وابن البسري، وعدد كبير. حدث عنه: السلفي، وابن ناصر، وابن عساكر، وابو موسى المديني، وعلي بن عساكر، وابو الفرج بن الجوزي،

١- ابو عوانة: يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني (ت٣١٦هـ) : مسند ابي عوانة، تحقيق: ايمن عارف الدمشقي، (ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م): ٩٠/٤؛ الدارقطني: علي بن عمر ابو الحسن البغدادي (ت ٣٨٥هـ): سؤالات الحاكم النيسابوري، حققه د.موفق بن عبد الله بن عبد القادر (ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٤م): ص١٢٨؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٨/١٣، ٦٩/١٧.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٧/٣٧، ٤٤٥/٤٠، ٣٦٢/٤٢، ١٤١/٦١، ٣٤٠/٤٣، ٤٦/٤٦، ١٨٨/٥٨، ٩٣/١٤؛ السلفي: سؤالات السلفي: ص٤٥، ٤٧؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٥/١٥، العبر: ٣٢/٢، تاريخ الاسلام: ص١٥٨، حوادث ٣١٠-٣٣٠؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٣٠٥/٢.

٣- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٥١٩/٤٧؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٥٣/١٠؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٦٠٥/١٩.

وآخرون. كان من بحور العلم كثير التصانيف، يرجع الى دين، وتقوى، وزهد، وعبادة.

١١٣- علي بن محمد بن الحسن ابو تمام الواسطي[١]:

ابن يزداد البغدادي، الواسطي، المعتزلي، قاضي واسط المعمر المسند (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م).

قال الخطيب البغدادي: تقلد قضاء واسط مدة، وكان معتزلياً، قلت: آخر من روى عنه بالاجازة ابو القاسم اسماعيل بن السمرقندي.

حدث عنه: محمد بن المظفر الحافظ، وغيره، وتفرد في وقته. قال خميس الحوزي ايضاً: كان صحيح السماع، ورحل اليه الناس الى ان مات.

١١٤- علي بن محمد بن الحسن الواسطي[٢]:

ابو الحسن بن ابي صقر الكاتب (ت ٤٦٨هـ/٧٠٧٥م).

احد الشعراء، وكان من كبار الشافعية، علق المذاهب بالنظامية على ابي اسحق، فله ثلاث تعليقات.

حدث عنه: عبيدة بن هارون القطان، وعيسى بن خلف الاندلسي، واخذ الادب عن ابي غالب الخالة، ومحمد بن محمد بن عيسى الحبشي. وسمع ببغداد من: ابي الخطيب، وعاد الى بلده، ثم قدم بغداد، وحدث بها.

١- ترجمته: والخطيب البغدادي: تاريخ مدينو السلام: ٥٨٨/١٣؛ وابن ماكولا: الامير علي بن هبة (ت٤٧٥هـ) : الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب، (ط١، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٧): ٢٩١/٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٠/٤٠، ٩٣/٦٢، ٣٢٣، ١٨٩، ٣٤٧/٥٧، ٣٤١؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢١٢/٨٨؛ ميزان الاعتدال: ١٥٥/٣؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٩٨/٥.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٤٠/١٩؛ خريدة القصر: ٣١٥/٤؛ ابن الجوزي: المنتظم: ١٤٥/٩؛ عماد الدين الاصبهاني: ٥٩٧؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء: ٢٥٧/١٨؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان: ٤٥٠/٤؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢١٢/١٨؛ السبكي: طبقات الشافعية: ١٩١/٤.

روى عنه: السلفي، وبن ناصر، وآخرون. قال الجوزي ابو الكرم: لما وقعت الفتنة بين الاشعريين والحنابلة كان قائماً وقاعداً فيه، وعمل في ذلك اشعارا. مات بواسط، لاباس به، وله شعر مطبوع.

١١٥- علي بن محمد الواسطي[١]:

ابن علي بن خزفة الصيدلاني الاديب (ت٤٠٩هـ/١٠٨١م).

راوي "التاريخ الكبير" لأحمد بن ابي خيثمة. روى عنه: اللالكائي هبة بن الحسن، ومحمد بن الحسين البيطار، وابو علي غلام الهراس، وابو يعلى محمد بن منصور، واخرون. كان خصيصاً لفخر الملك ونديما له.

١١٦- عمار بن خالد الواسطي[٢]:

ابن يزيد بن دينار التمار، ابو الفضل، ويقال: ابو اسماعيل (ت٢٦٠هـ/٨٧١م).

روى عن: ابي بكر بن عياش، وعلي بن غراب، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عيينة، والقطان، ومحمد بن يزيد الواسطي، واسد بن عمرو البجلي قاضي واسط، وغيرهم.

وروى عنه: النسائي، وابن ماجة، وابو بكر بن ابي عاصم، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وآخرون.

فقال ابن ابي حاتم: كتبت عنه مع ابي بواسط، وكان ثقة صدوقاً، وسئل ابي عنه، فقال: صدوق، ذكره ابن حبان في "الثقات".

١- ترجمته: وابن ماكولا: الاكمال: ٤١٠/٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٤٩/١٣؛ السلفي: سؤالات السلفي: ص٣٣ ترجمة (١٧)؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ١٩٨/١٧؛ ابن حجر العسقلاني: التبصير المنتبه: ٤٢٩/١.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٢٩؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٩٥/٦؛ ابن حبان: الثقات: ٥١٨/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٩٦/٣٧؛ المزي: تهذيب الكمال: ١٨٧/٢١؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص ٢١٠، حوادث ٢٥١هـ/٢٦٠م؛ ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب: ٤٧/٢؛ الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال: ص٢٧٩.

١١٧- عمر بن علي الواسطي[١]:

ابن مقدم.

حدث عنه: اسلم بن سهل، ومحمد بن ابي بكر المقدمي، وعمر بن صالح ابن زيادة، حدث عن: حجاج بن ارطأة.

١١٨- عمرو بن خالد الواسطي[٢]:

ابو خالد.

مولى بني هاشم كوفي تحول الى واسط. روى عن: حياة بن ابي حبة الكوفي، وحبيب بن ابي ثابت، وزيد بن علي بن الحسين، وسفيان الثوري، وابي هاشم الرماني، وغيرهم.

روى عنه: ابو اسحاق ابراهيم بن زياد الطائي الكوفي، وابراهيم بن حراشة الشيباني، وابو الاغر الابيض بن الاغر، واسرائيل بن يونس، وغيرهم.

قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه: متروك الحديث ليس بشيء، وقال ابو بكر الاثرم عن احمد بن حنبل، كذاب يروى عن زيد بن علي عن آبائه احاديث موضوعة يكذب، قال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

١١٩- عمرو بن عون الواسطي[٣]:

ابن اوس بن الجعد، ابو عثمان السلمي البزاز (ت٢٢٥هـ/٨٦٨م).

الحافظ المجود، حدث عن: هشيم بن عبد الله، وحماد بن سلمة، وطبقتهم. حدث عنه: البخاري، وابو داود، وابو حاتم، وعدد كثير.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٥٩/٨٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٧٣/٤١.

٢- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ٣٢٨/٦؛ بحشل: تاريخ واسط: ١٩٣؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٢٣٠/٦؛ ابن حبان: كتاب المجروحين: ٧٦/٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٤٢/٣١، ٢٦٩/٤٢؛ المزي: تهذيب الكمال: ٦٠٨/٢١؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٦/٨؛ لسان الميزان: ١٤/٩.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٩١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٤/١٩؛ المزي: تهذيب الكمال: ١٧٧/٢٢؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٤٥٠/١٠؛ تذكرة الحفاظ: ١٢/٢؛ العبر: ٣٠٥/١؛ ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب: ٧٦/٢؛ الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال: ص١٣٩.

١٢٠- عمرو بن عوف الواسطي[١]:

ابن اوس بن الجعد، ابو عثان البزاز الحافظ مولى ابي العجفاء السلمي (ت٢٢٥هـ/٨٣٩م).

سكن البصرة: روى عن: الحمادين، وهشيم، وشريك، وابي عوانة، وخالد أبن عبد الله، وعبد السلام بن حرب، وابي معاوية، وشعيب بن اسحاق، وآخرين.

روى عنه: البخاري، وابو داود، وروى البخاري ايضاً، والباقون، له بواسط عبد الله بن محمد المسندي، وحجاج بن الشاعر، وعبد الله الدارمي، وابو زرعة، وابو حاتم، وغيرهم.

وقال ابو زرعة: قل ما رأيت اثبت منه. وقال ابو حاتم: ثقة وحجة، وكان يحفظ حديثه، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال سلمة في "الصلة": ثقة، وفي "الزهرة" روى عنه حديثاً واحداً.

١٢١- عيسى بن النحاس ابو عمير الواسطي[٢]:

ابو عمير عيسى بن محمد بن اسحاق بن النحاس الرملي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).

الامام الحافظ العابد القدوة. سمع: الوليد بن مسلم لما قدم الرملة، وضمرة ابن ربيعة، وايوب بن سويد، وزيد بن ابي الزرقاء، وجماعة.

حدث احد عنه: ابو داود، والنسائي، ويحيى بن معين، واثنى عليه، وقال: ثقة، من احفظ الناس بحديث حمزة، وابو زرعة، وابو حاتم، وخلق كثير. قال ابو حاتم: كان من العباد يطلب العلم.

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٢/٣٨؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٨٦/٨.

٢- ترجمته: وان ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٢٥٦/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٦/٤٠؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٢٨/٨.

١٢٢- الفضل بن عنبسة الواسطي[١]:

الخزاز ابو الحسن، ويقال ابو الحسين (ت١٩٧هـ/٨١٢م).

روى عن: شعبة، ويزيد بن ابراهيم، وهشيم، واخرين. روى عنه: علي ابن المديني، واحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وجماعة .

وقال احمد بن حنبل: ثقة من اصحاب الحديث. قال ابن سعد: كان ثقة معروفا. وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

١٢٣- الفضل بن حماد الواسطي[٢]:

حد عنه: علي بن بحر القطان، فيه جهالة، انتهى. قال العقيلي: الفضل بن حماد الواسطي في اسناده نظر ثم ساق الرواية علي بن بحر عنه، عن عبد الله ابن عمران القرشي، عن مالك بن دينار، عن معبد الجهني.

١٢٤- الفضل بن دلهم الواسطي[٣]:

الواسطي ثم البصري القصار.

روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وقتادة، وثابت البناني، واخرين. روى عنه: ابن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، وهشام بن الوليد المخزومي، وآخرون.

ووفد على هشام بن عبد الملك، وقال: كنا نتعلم المروءة في عسكر هشام أبن عبد الملك كما يتعلم الانسان القرآن.

١- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٧/٩؛ البخاري: التاريخ الكبير: ١١٧/٧؛ والتاريخ الصغير: ص٢١٨؛ مسلم: الكنى والاسماء: ٢٢٢/١؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٥٦؛ ابن حبان: الثقات: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٧/٣٠؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٨١/٨.

٢- ترجمته: ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٦٠/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٧/٤١؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٤١٣؛ ميزان الاعتدال: ٣٥٠/٣؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٤٥٨/٥.

٣- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ١١٦/٧؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٠٨؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٦١/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣١١/٤٨؛ المزي: تهذيب الكمال: ٧٤/١٥؛ ٧٤/١٥؛ سبط بن العجم: نهاية السول: ٢٢٠/٦؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٧٦/٨.

قال احمد بن حنبل: لا يحفظ الفضل بن دلهم، وذكر اشياء اخطأ فيها. حدث عباس بن محمد قال: سألت يحيى بن معين عن حديث الفضل بن دلهم كيف هو، فقال: صالح انبأ علي بن الحسين بن الجنيد، فقال الفضل بن دلهم: بصري في القلب من احاديثه شيء. وقال ابو حاتم: صال الحديث. وقال الآجري عن ابي داود: كان معتزلياً له رأي سوء، وقال مرة زعموا انه كان له مذهب رديء. قال بحشل: الفضل بن دلهم كان قصاراً[1]، وكان حسن الهيئة، وكان ثقة. وثقة وكيع. قال عبد الله بن احمد: وجدت بخط ابي، قال يزيد بن هارون: كان الفضل بن دلهم عندنا قصاراً شاعراً معتزلياً، وكنت اصلي معه في المسجد فلا اسمع منه ذلك.

١٢٥- ابو القاسم الواسطي الصوفي[2]:

احد الصلحاء.

جاور بيت المقدس، واجتاز بعمان من ارض البلقاء من كورة دمشق. حكى عنه: ابو بكر محمد بن الحسن الشيرازي، واثنى عليه خيراً.

قال كنت مجاوراً ببيت المقدس في المسجد فلما كانت اول ليلة من رمضان، امر السلطان بقطع صلاة التراويح، فنفرت انا، وعبد الله الخادم، وطرحني في الحبس، وكتب فيّ الى مصر، فورد الكتاب بان اضرب بالسوط، ويقطع لساني، ففعل بي ذلك وخليت، فكنت آوى في مسجد عمر ﷺ في المئذنة.

١٢٦- قرة بن عيسى الواسطي[3]:

ابن اسماعيل، ابو اسماعيل العبدي.

١- القصار: محور الثياب، ومبيضها لانه يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب؛ وهي من خشب العناب لانه لا نار فيه. الزبيدي: تاج العروس: مادة قصر.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٣٦/٦٧، ٢٦٥/٤٨، ١٢٥/١٧، ١٤٥/١٧، ٤٧٥/٤٢، ٢٢٣/١٧، ٣٣٠/٣٨؛ ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب: ٤٧٧/٢.

٣- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٦/٩؛ مسلم: الكنى والاسماء: ٥٩/١؛ وبحشل: تاريخ واسط: ص١٧٢؛ الدولابي: ابو بشر محمد بن احمد بن حماد (ت٣١٠هـ): الكنى والاسماء، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، (ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩): ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤/٢٤، ٤٠٧/٢١.

روى عن: الاعمش، وعاصم العمري، وعبد العزيز بن عمر، لم اجد من تكلم عليه بجرح او تعديل، وعليه فانه مجهول الحال.

١٢٧- محمد بن ابراهيم بن العلاء الواسطي[١]:

ابو عبد الله، الزاهد السائح، ويعرف بالشامي، من اهل غوطة دمشق، نزل عبادان.

حدث عن: شعيب بن اسحاق، وبقية بن الوليد، وعمار بن سيف الضبي، واسماعيل بن عياش، وابي عبد الرحمن المقرىء، واحمد بن محمد العنبري، ابن اخ سوار القاضي، وسعيد بن مسلمة الاموي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وايوب أبن سويد الرملي، ومبشر بن اسماعيل الحلبي، وآخرين.

روى عنه: يحيى بن ابي طالب، وابو جعفر محمد بن عبيد الله بن سليمان الحضرمي، وابو بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي، وابو الفضل جعفر بن احمد ابن محمد بن الصياح الجرجاني، ومحمد بن سعيد بن مهران الابلي، وعبد العزيز ابن معاوية القرشي العتابي، والحسين بن حميد بن الربيع الخزاز، وآخرون. قال عبد الرحمن بن ابي حاتم: سمع منه ابي بمكة. وقال ابو احمد بن عدي: منكر الحديث، وعامة احاديثه غير محفوظة. وقال الحسن الدارقطني: كذاب.

١٢٨- محمد بن احمد بن ثابت الواسطي[٢]:

حدث ببغداد عن: شعيب بن ايوب الصريفيني. روى عنه: ابو الحسين بن جميع الصيداوي.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢١٣؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٨٦/٧؛ ابن عساكر: ٢٢٦/٥١؛ المزي: تهذيب الكمال: ٣٢٤/٢٤؛ ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤٧/٧.

٢- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١١٠/٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٠٤/٥٩.

١٢٩- محمد بن احمد، ابو عبد الله الكاتب الواسطي[١]:

ولي امارة دمشق نيابة عن ابي الجيش خمارويه بن احمد. وحدث بدمشق عن: الهيثم بن سهل، وعاصم بن علي. روى عنه: ابو سليمان عوف بن اسماعيل ابن عوف، ومحمد بن حمدون بن خالد النيسابوري.

هرب محمد بن احمد الواسطي بعد وقعة الطواحين الى انطاكية، فاقام بها مدة، ومات كمداً، حين كان الظفر لابي الجيش بن طولون، وكانت وقعة الطواحين بظاهر الرملة سنة احدى وسبعين ومائتين.

١٣٠- محمد بن احمد بن عمرو ابو الحسن الواسطي[٢]:

البغدادي القطيعي (ت ٦٣٤هـ/١٢٣٦م).

ابن الحسين بن خلف، توفي ببغداد، ودفن بمقبرة بمقبرة الامام احمد بن حنبل ﷺ مولده سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م)، سمعه والده الفقيه ابو العباس القطيعي من ابي بن الزعفراني، ونصر بن العكبري، وابي جعفر احمد بن محمد العباسي، وابي الوقت السجزي، وطائفة. وقرأ على الشيوخ.

وسمع كثيراً وحصل، وسمع بالموصل، ودمشق. جمع تاريخاً للبغدادين، وحدث، وهو اخر من حدث ببغداد بصحيح البخاري كاملاً. وهو منسوب الى قطيعة باب الازج المعروفة بقطيعة العجم، وحدث من اهلها جماعة كبيرة.

١٣١- محمد بن احمد بن سعيد ابو عبد الله الواسطي[٣]:

ابن كيسان (ت٣٠٠هـ/٩١٢م).

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٢/٥١، ٢٨٧/٤٣؛ والصفدي: تحفة ذوي الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، (المجمع العلمي، دمشق، ١٩٥٥) : ص٧٥.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١١٧/٥١؛ والنذري: التكملة: ٤٤٢/٣؛ وابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٦٤/٤٨.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٦٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥/٤٧، ٤١/٥١؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٢٤٩، حوادث ٢٩١هـ-٣٠٠هـ.

سمع: عبد الرحمن بن ابراهيم دحيماً، واحمد بن صالح، والعلاء بن مسلم، وآخرين. وروى عنه: الطبراني، وابو الشيخ، وابو محمد بن السقاء الواسطي، وابو الاسماعيلي عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن حرب النشائي، وابو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وآخرون.

١٣٢- محمد بن احمد بن سهل بن بشران ابو غالب الواسطي[١]:

ويعرف بإبن الخالة (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م).

العلامة شيخ الادب، الحنفي، المعدل. سمع من: ابي القاسم علي بن كردان النحوي الوسطي، وابي الحسين علي بن دينار، وابي عبد الله العلوي، واحمد بن عبيد بن بيري، وعده.

روى عنه: علي بن محمد الجلابي، وهبة الشيرازي، وخلق، وبالاجازة ابو القاسم بن السمرقندي. قال ابو سعد السمعاني: كان رواية الناس يرحلون اليه لاجل اللغة؛ وهو مكثر من رواية كتبها.

قال خميس الحوزي: قرأ كتاب سيبويه على ابن كردان، وقرأ من اشعار العرب الف ديوان، وكان جيد الشعر، معتزلياً، احد شهود واسط، وكان عالماً بالادب، ورواية له، ثقة بارعا في النحو، صار شيخ العراق في اللغة في وقته، كان الناس يرحلون اليه، ويسمعون منه يقرؤون عليه. روى عنه: الحميدي وآخرون.

له شعر قريب منه:

يَا سَائِراً للقُصُورِ مَهْلاً	**أَقِرْ فَقَصْرُ الفَتَى المَمَاتِ**
لِمْ يَجْتَمِعْ شَمْلُ أَهلِ قَصْرٍ	**الا وَقَصرُهُم الشَّتَاتِ**
إِنَّمَا العَيْشُ مِثْلُ ظِلٍّ	**مُتَنَقِلٍ مَالَهُ مِنْ ثَبَاتِ**

١- ترجمته: الباخرزي: ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي الطسيب (ت ٤٦٧هـ) : دمية القصر وعصرة اهل العصر، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني، (مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١) ٣١٧/١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٥٣/٧، ١٩٧/٤٦، ٣٩٣/٣٩؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٢٥٩/٨؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء: ٢١٤/١٧؛ القفطي: انباء الرواة: ٤٤/٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٣٥/١٨؛ العبر: ٣١٣/٢.

١٣٣- محمد بن إبان الواسطي[١]:

ابن عمران بن زياد، ابو الحسن، ابو عبد الله السلمي، ويقال القرشي الواسطي الطحان (ت٢٣٨هـ/٨٥٢م).

الحافظ احد المسندين الثقات، فروى عن: ابيه، وجرير بن حازم، وابي عوانة، وحماد بن سلمة، وآخرين. حدث عنه: ابو زرعة الرازي، وبقي بن مخلد، واسلم بن سهل بحشل، ومحمد بن محمد بن منوه الواسطي، وابو عوانة، ومحمد ابن محمد بن الباغندي، وخلق سواهم.

قال بحشل: كان فقيهاً، وكان يخضب. قال ابن عدي: هو الواسطي، وقال غيره: هو البلخي، وذكره البخاري في "تاريخه" الواسطي.

١٣٤- محمد بن اسماعيل الواسطي[٢]:

ابن عامر ابو بكر التمار (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م).

سكن بغداد، وحدث بها عن: احمد بن سنان الواسطي، وسري السقطي، وغيرهم، روى عنه: ابو عمر بن السماك. وقال: سمعنا منه وهو ابن ستين سنة، وهو اسود اللحية. وحدث عنه: اسلم بن سهل.

١٣٥- محمد بن اسماعيل الحساني الواسطي[٣]:

ابن البختري، ابو عبد الله (ت٢٨٧هـ/٩٠٠م).

سكن بغداد، وحدث بها عن: وكيع الجراح وابي معاوية الضرير، ويزيد أبن هارون، وعلي بن عاصم، وعبد الله بن نمير. روى عنه: محمد بن محمد

١- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ٣٢/١؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٤٨؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح التعديل: ١٩٩/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٥٦١/٤٢، ٤١٤/٦٢، ٢٦٠/٤٧، ١٦٦/٥٥؛ المزي: تهذيب الكمال: ٢٩٣/٢٤؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: ٤٥٣/٣.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٧٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٥/٤٧؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٢١/٦.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ٢٢٣؛ وكيع: اخبار القضاة: ١٩٩/٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدنة السلام: ٣٥٩/٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٧/٣٧؛ ١٣/٦١؛ ابن الجوزي: المنتظم: ١٤/٥؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤٧١/٢٤.

الباغندي، وعثمان بن محمد بن صاعد، وآخرون. وقيل: ان الحساني عمي اخر عمره.

قال النسائي: ثقة. وقال ابو الحسن الدارقطني، محمد بن اسماعيل الحساني: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". والحساني نسبة الى قرية حسان. روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، واسلم بن سهل الواسطي بحشل.

١٣٦- محمد بن ابي نعيم الواسطي[١]:

ابو عبد الله الهذلي، واسم ابيه موسى (ت٢٢٣هـ/٨٣٧م).

روى عن: إبان بن يزيد العطار، ومهدي بن ميمون، ووهيب بن خالد، وجماعة. روى عنه: ابو زرعة، وابو حاتم، وحنبل بن اسحاق وعلي بن ابراهيم الواسطي. قال ابو حاتم: صدوق، وقال: سألت عنه يحيى بن معين، فقال: ليس بشيء. وقال ابو داود: سألت عنه ابن معين عن ابن ابي نعيم، فقال : كذاب خبيث. وقال ابن ابي حاتم: سمعت احمد بن سنان يقول: ابن ابي نعيم ثقة صدوق. حدث عنه: اسلم بم سهل: وقال: توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

١٣٧- محمد بن ثابت الواسطي البزاز[٢]:

ابن احمد ابو بكر.

قدم بغداد، وحدث بها عن: شعيب بن ايوب الصريفيني، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي، وعباس بن عبد الله الترقفي، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد ابي العوام الرياحي.

وروى عنه: ابو حفص بن شاهين، وعمر بن ابراهيم الكتاني، واحمد بن الفرج بن الحجاج، وعبد الله بن علي الخرقي، وكان ثقة. كتب الناس عنه بانتخاب ابي احمد الزيدي.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٣٨؛ ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٨٣/٨؛ ابن حبان: الثقات: ٧٥/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٣/٣٥؛ المزي: تهذيب الكمال: ٥٢٧/٢٦؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: ٤٩/٤.

٢- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٤٧٢/٢؛ تاريخ مدينة دمشق: ٣١٢/٢٠.

١٣٨- محمد بن حرب النشائي الواسطي[١]:

ابن جريان، ابو عبد الله (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م).

روى عن: اسحاق الازرق، واسماعيل بن علية، وابي معاوية، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخلق. روى عنه: بقي بن مخلد، واحمد بن يحيى التستري، وعبدان، والبخاري، ومسلم، وابو داود، وابو حاتم، وابو زرعة، وابن خزيمة، واسلم بن سهل، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وآخرون.

١٣٩- محمد بن حسان الواسطي[٢]:

ابن فيروز، ابو جعفر الازرق الشيباني، البغدادي، مولى معن بن زائد (ت٢٥٧هـ/٨٧١م).

روى عن: سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، ووكيع، وآخرين؛ روى عنه: اسماعيل القاضي، وابن ابي الدنيا، واسماعيل الوراق، والحسين المحاملي، وعبد الرحمن بن ابي حاتم، وخلق. وثقة الدارقطني، وغيره.

١٤٠- محمد بن الحسن المزني الواسطي[٣]:

ابن عمران المزني، الفقيه، قاضي واسط، اصله من الشام، وولي القضاء بواسط (ت ١٩٩هـ/٨١٤م).

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢١٢؛ ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٢٣٧/٧؛ ابن حبان: الثقات: ١٢٥/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٥/٣٥؛ المزي: تهذيب الكمال: ٣٩/٢٥؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٢٨٢، حوادث ٢٥١-٢٦٠هـ.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٣٢؛ ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٢٣٨/٧؛ ابن حبان: الثقات: ١٢٩/٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٨٥/٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٦/٥١؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٨/٥؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص١٨٣، حوادث٢٥١-٢٦٠هـ؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ١١٢/٩.

٣- ترجمته: وابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٧/٩؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٦٧/١؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٣١؛ ص١٣١؛ ابن حبان: الثقات: ٤١١/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١٨/٤٨؛ المزي: تهذيب الكمال ٧١/٢٥؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٣٠٣/٩؛ تاريخ الاسلام: ص٣٥٩، حوادث ١٩١-٢٠٠هـ؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ١١٨/٩؛ الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال: ص٣٣٢.

حدث عن: اسماعيل بن ابي خالد، والعوام بن حوشب، وعوف الاعرابي، وفضيل بن غزوان، وعدة. وحدث عنه: احمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله السلام البيكندي، وزيد بن الحريش، ومحمد بن اسماعيل الحساني، وآخرون. وثقة يحيى بن معين.

١٤١- محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي[١]:

ابن عبد الرحمن الطحان بن يزيد مولى النعمان بن مقرن(ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م).

روى عن: ابراهيم بن سعد، وابيه خالد بن عبد الله الطحان، وشريك بن عبدالله النخعي، وهشيم بن بشير، وآخرين. روى عنه: ابن ماجه، وابو يعلى احمد ابن علي بن المثنى الموصلي، واسلم بن سهل بحشل، وابو بكر احمد بن عمرو ابن ابي عاصم، وآخرون.

قال البخاري: قال يحيى بن معين لا شيء، وانكر روايته عن ابيه عن ابن ابي عروبة والاعمش. قال ابو حاتم: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ذاك رجل سوء. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال يخطيء ويخالف.

١٤٢- محمد بن عبادة الواسطي[٢]:

ابن البختري، الاسدي، وقيل العجلي، وقيل الباهلي، ابو عبد الله، وقيل ابو جعفر (ت ٢٦٠هـ/٨٧٣م).

روى عن: اسحاق الازرق، ويزيد بن هارون، وابي اسامة، وطبقتهم. روى عنه: عمر بن محمد بن بجير، وعبد الرحمن بن ابي حاتم، والبخاري، وابو

١- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ٧٤/١؛ بحشل: تاريخ واسط: ص٦٢؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٢٤٣/٧؛ ابن حبان: الثقات: ٩٠/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٠/٣٠، ٢٥١/٤٦، ٢٣٢/٤٢؛ المزي: تهذيب الكمال: ١٣٩/٢٥؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٣؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ١٤١/٩؛ لسان الميزان: ٩٨/٩.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٥٢؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٨١/٧؛ ابن حبان: الثقات: ١٢٦/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٥/٤٠، ١٧٢/٥٨؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤٤٧/٢٥؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٢٩٤، حوادث٢٥١-٢٦٠هـ .

داود، وابن ماجه، وابو حاتم، وابن دارة، واسلم بن سهل المؤرخ، وآخرون. قال ابو حاتم الرازي: صاحب نحو وأدب، كنيته ابو جعفر.

قال عبدالرحمن بن ابي حاتم: ثقة صدوق، سئل ابي عنه، فقال: صدوق، كان صاحب نحو وادب، وقال الآجري عن ابي داود: ثقة، ذكره ابن حبان في "الثقات".

١٤٣- محمد بن عبد الحميد الواسطي[١]:

قدم بغداد، وحدث بها عن: محمد بن حرب النشائي. روى عنه: ابو محمد ابن السقا الواسطي.

١٤٤- محمد بن عبد الرحمن الواسطي[٢]:

ابن ابي العز، ابو الفتح (ت٦١٨هـ/١٢٢١م).

المقرىء التاجر بالموصل دفن بها. مولده بواسط. سمع ببغداد من: الشريف النقيب ابي جعفر احمد بن محمد العباسي، وابي الوقت عبد الاول بن عيسى.

حدث ببغداد واربيل والموصل وحلب ودمشق. روى عنه: ابن الدبيثي، وابن خليل البرزالي، والقوصي، وحدث بصيح البخاري.

١٤٥- محمد بن عبد العزيز الواسطي[٣]:

ابن محمد العمري، ابو عبد الله الرملي المعروف بابن الواسطي.

١- ترجمته: والخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٦٨٤/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة السلام دمشق: ٤١٨/٤٨.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١١٢/٥٤؛ المنذري: التكملة: ٤٧/٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ١٥٩/٢٢.

٣- ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير: ١٦٧/١؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٩٠؛ ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل: ٦٢٨/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٨/٢٠؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٣١٣/٩؛ تقريب التهذيب: ١٩٢/٢.

روى عن: حفص بن ميسرة، وقيس بن الربيع، وعبد الملك بن الخطاب ابن عبيد الله بن بكرة، وضمرة بن ربيعة، وآخرين. روى عنه: البخاري، وروى الترمذي عن الذهلي عنه، ويعقوب بن اسماعيل، وغيرهم، خرج الى الرملة ومات بها.

قال ابو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابو حاتم: ادركته ولم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، وهو الى الضعف ما هو. وقال يعقوب بن سفيان: كان حافظاً. ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: ربما خالف. وقال العجلي:ثقة.

١٤٦- محمد بن عبد السلام ابو المعالي الواسطي[١]:

ابن شاندة الاصبهاني الاصل (ت ٤٨٣هـ/١٠٩٦م) .

الواسطي الشيعي.

سمع: "تاريخ" احمد بن ابي خيثمة من علي بن محمد بن علي بن خزفة ثقة، وسمع من ابي القاسم بن علي بن كردان النحوي، فكان عنده عن عمه كتب لا يسمعها احد.

قال السلفي: سألت خميس الحوزي، فقال: كان ابن شاندي رئيساً محتشماً، ثقة، مدت يدي الى كتب يوماً فاستلبها من يدي، قال: هذا لا صلح لك. قال: كان يتظاهر بالسنة. روى عنه: ابو علي بن سكرة، وعلي بن محمد الجلابي. قال ابن سكرة: هو محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد الله بن احمولة نزيل واسط.

١٤٧- محمد بن عبد الملك ابو جابر الواسطي[٢]:

الازدي، من اهل البصرة، اصله من واسط، صاحب شعبة (ت٢١١هـ/٨٢٦م).

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٧/٤٦؛ السلفي: سؤالات السلف: ص١٦-١٧؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٦٠٧/١٨: تاريخ الاسلام: ص٣٩٥؛ حوادث ٤٨١-٤٩٠هـ.

٢- ترجمته: وابن حبان: الثقات: ٦٤/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٢/٤٧، ٩٦/٥٥، ٤٧١/٣٥، ٣٩١/٨؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: ٦٣٢/٣؛ سبط بن العجمي: نهاية السول: ٢٥٢٣/٧.

روى عن: ابن عون، وهشام بن حسان. روى عنه: ابو حاتم السجستاني، واهل العراق، سكن مكة. قال ابو حاتم: ليس بالقوي، ادركته؛ ومات قبلنا بيسير. حدث عنه: الحارث بن ابي اسامة. لقي ابن عون، وجاور بمكة. ذكره ابن حبان في "الثقات".

١٤٨- محمد بن عبد الملك الواسطي[١]:

ابو اسماعيل.

يروى عن: الحسن بن عبد الله، ويحيى بن ابي كثير، واسماعيل بن خالد، والحسن بن عبيد الله، ويروى عنه: اسلم بن سهل، ومحمد بن ابان، ووهب بن بقية الواسطيان. ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يعتبر بحديثه اذا بين السماع في روايته، فانه كان مدلساً.

١٤٩- محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي[٢]:

ابن مروان بن الحكم، ابو جعفر (ت٢٦٦هـ/٨٧٩م).

سمع من: يزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، ومعلى بن عبد الرحمن، وآخرين. حدث عنه: ابو داود، وابن ماجه، وابراهيم بن عرفة، وآخرون. قال ابو حاتم: صدوق. قال الدارقطني: ثقة، كان صاحب حديث.

١٥٠- محمد بن عبد الواحد ابو نعيم الواسطي[٣]:

ابن عبد العزيز المعدل (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م).

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٤٤؛ ابن حبان: الثقات:٤٩/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٩٦/٥٥.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٩٩؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٨ /٥ ؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٦٠/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٩٥/٣٣، ١٥٠/٥٤؛ المزي: تهذيب الكمال: ٢٤/٢٦؛ الذهبي: مزان الاعتدال: ٦٣٢/٣؛ ابن حجر العسقلاني: ٣١٧/٩.

٣- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٦٧/٢٣، ٤١٩/٤٦، ٢٠/٦٠، ١٥٥/١؛ والسلفي: سؤالات السلفي: ص٦٥، رقم (٢٦)؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٢٦٨، حوادث ٤٦١-٤٧٠هـ.

سمع: علي بن عبد الرحيم بن غيلان صاحب المحاملي. قال ابن الجوزي: كان عدلاً مستقيماً، سمع ابن خزفة، ورأينا سماعه في الاصول.

١٥١- محمد بن علي الواسطي[١]:

ابن الحسن، ابو طالب (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م).

حدث عن: القاضي ابي الحسن بن المهدي، وغيره. سمع منه: صاعد بن سيار، وكان الرجل من اهل بغداد، فخرج الى خراسان، فتوفي بها في صفر.

١٥٢- محمد بن علي الواسطي[٢]:

ابن الحسن بن ابي صقر، ابو الحسن (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م).

كان فقيهاً اديباً شاعراً، تفقه في بغداد على ابي اسحاق الشيرازي، وعلق عنه التعليقات، وسمع منه، ومن ابي بكر الخطيب، وابي سعد المتولي.

روى عنه: ابو غالب الذهلي، والحافظ بن ناصر الدين، وابو منصور موهوب الجواليقي، وغيرهم. وكان شديد التعصب لمذهب الامام الشافعي، وغلب عليه الادب والشعر فبرع فيهما. وجود الخط فبلغ فيه الغاية، وجمع ديوانه في مجلد. وقال ابن خلكان: رأيت له بدمشق ديوان شعر في الخزانة الاشرفية.

ومن شعره:

مِنْ عَارَضَ في مَشِيئَتِهِ ... فَمَا لَدَيْهِ من بَطْشِهِ خَبَرُ

لا يَقْدِرُ الخَلْقُ باجْتِهَادِهِم ... الا عَلَى مَا جَرَى بِهِ القَدَرُ

وقال ايضاً:

كُل رُزْقٍ نَرْجُوهُ مِنْ مَخْلُوقٍ ... يَعْتَرِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّعْوِيقِ

وأَنَا قَائِلٌ وأَسْتَغْفِرُ اللـ ... ـلَّه مقالَ المَجَازِ لا التَحْقِيقَ

لَسْتُ أَرْضَى من فِعْلِ ابليسَ شيئاً ... غَيْرَ تَرْكِ السُّجُودِ للمَخْلُوقِ

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٨/١٧؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٥٣/٩.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦/٣٣؛ ابن الجوزي: المنتظم: ١٤٥/٩؛ ابن العماد الاصبهاني: خريدة القصر-قسم شعراء العراق: ٣١٥/٤؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء: ٢٥٨/١٧؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٣٨/١٩.

١٥٣- محمد بن علي الواسطي[١]:

ابن محمد ابو سهل الزعفراني.

قدم بغداد، وحدث بها عن: عمار بن خالد، ومحمد بن وزير، ومحمد بن راشد بن حرب، واحمد بن سنان الواسطيين، وعن شعيب بن الصريفيني، واحمد بن راشد الهلالي الكوفي، روى عنه: محمد بن المظفر، وابو بكر بن شاذان، وابو حفص ابن شاهين، وغيرهم.

١٥٤- محمد بن علي الواسطي[٢]:

ابن هبةالله، ابو بكر المقرىء.

ادعى القراءة على ابي علي غلام الهراس. قال المديني، وقال ما كان سنة يقضي ذلك، وقد رأيت جماعة يتكلمون فيه بما لا احب ذكره انتهى.

وقال ابن النجار: كان شيخنا صالحاً حسن المعرفة بالقراءات قرأ على سبط الخياط، وغيره، واقرأ جماعة، وما اظنه حدث بشيء، فانه كان يقال: انه يزور على خطوط المشايخ، قراءته اشتهر بذلك فتركة الناس، قال: وذكره شيخنا عمر بن محمد بن يوسف المقرىء الناس تكلموا فيه. قرأت بخط علي بحي بن الطراخ مات ابو بكر محمد الواسطي سنة (٥٧٢هـ/١١٧٦م).

١٥٥- محمد بن علي بن احمد ابو العلاء الواسطي[٣]:

ابن يعقوب المقرىء المحدث (ت ٤٣١هـ/١٠٣٩م).

١- ترجمته: الخطيب البغداد: تاريخ مدينة السلام: ١٢٥/٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٢/٢٦، ٤٤٧/٢٥.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢١٥/٣٨؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٣١٦/٥، ترجمته: (١٠٤١).

٣- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة الاسلام: ٩٥/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٢٢/١٧، ١٢٠/٤٤، ٣٧١/٢٠، ١١٠/٥٥، ٢٢٢/١٢؛ الذهبي: معرفة القراء: ١٩٣/١؛ تاريخ الاسلام: ص٣٥٢، حوادث ٤٣١-٤٤٠هـ؛ ميزان الاعتدال: ٦٥٤/٣؛ والعبر: ٢٦٥/٢؛ اليافع: مرآة الجنان: ٥٤/٣.

اصله من فم الصلح[1]، نشا بواسط، وقرأ القراءات بها وبغيرها، ورحل الى الدينور[2]، فقرأ على ابن علي بن حبش، وقرأ على احمد بن محمد بن هارون الرازي، وابي بكر بن محمد بن الشارب، وابي الحسين عبيد الله بن البواب، وابي الفرج الشنبوذي.

واول قراءته على يوسف بن محمد الضرير بواسط في سنة خمس وستين وثلثمائة، فقرأ عليه لعاصم عن قراءته على يوسف بن يعقوب الاصم.

وتبحر في القراءات، وصنف وجمع وتفنن، وولي قضاء الحريم الطاهري[3]، وانتهت اليه رئاسة الاقراء بالعراق.

وحدث عن: القطيعي، وابي محمد بن السقاء، وعلي ابي عبد الرحمن البكاء، وجماعة. قرأ عليه: ابو علي غلام الهراس، وابو القاسم الهذلي، وعبد السيد أبن عتاب، وابو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وابو الفضل بن خيرون. وحدث عنه: ابو بكر الخطيب، وجماعة، آخر هم موتاً ابو القاسم بن بيان الرزاز.

قال الخطيب: رأيت له اصولا صحيحة، واصولا مضطربة، ورأيت له اشياء سماعة فيها مفسود، اما مكشوط او مصلح بالقلم، واتهم بوضع حديث مسلسل، فانكرت عليه، فسئل بعد انكاري ان يحدث به فامتنع. ثم ذكر الخطيب اشياء توجب ضعفه.

١- فم الصلح: وهو نهر كبير فوق واسط بينهما وبين جبل علية عدة قرى. ياقوت الحوي: معجم البلدان: ٢٧٦/٤.

٢- الدينور: مدينة من اعمال الجبل قرب قرميسين ينسب اليها خلق كثير، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً. ياقوت الحمو: معجم البلدان: ٥٤٥/٢.

٣- الحريم الطاهري: اعلى مدينة السلام بغداد في الجانب الغربي منسوب الى طاهر بن الحسين، وبه كانت منازلهم،ابن عبدالحق:مراصد الاطلاع:٣٩٧/١.وكان من لجأ اليها امن فلذلك سمي الحريم.ياقوت الحموي: معجم البلدان:٢٥١/٢؛ ابن عبدالحق:مراصد الاطلاع:٣٩٧/١.

١٥٦- محمد بن علي بن محمد الجلابي الطيب الواسطي[١]:

المالكي، المغازلي، المعدل، الشروطي (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م).

سمَّعه ابوه من: ابي الحسن محمد بن محمد بن مخلد الازدي، والحسين بن احمد الغندجاني، واخرين. سمع ببغداد من: الحميدي، وله اجازة من ابي الغالب ابن الخالة اللغوي، وابي بكر الخطيب وتفرد باشياء.

قال السمعاني: شيخ متودد، حسن المجالسة، ينوب عن واسط، اتحدث اليه، وسمعت منه الكثير، ومن ذلك مسند الخلفاء الراشدين،لأحمد بن سنان و"البر والصلة" لابن مبارك، وحدث بغداد، رماه بعضهم بانه ادعى سماع شيء لم يسمعه، واما ظاهره فالصدق والامانة، وهو صحيح السماع والاصول. حدث عنه: الحسن أبن مكي المرندي، وابو المظفر علي بن نغويا، وآخرون.

١٥٧- محمد بن عمرو بن عون الواسطي[٢]:

بن اوس بن الجعد. ابو عون (ت ٢٦٠هـ/٨٧٣م).

قدم بغداد، وحدث بها عن ابيه، وعن: محمد بن ابن بن عمران الواسطي، وابي الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان، وزكريا بن يحيى بن صبيح، والقاسم بن عيسى، والمثنى بن معاذ العنبري، واسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي. روى عنه: محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن مخلد الدوري. قال ابو حاتم: كتبت عنه مع ابي بواسط، وهو ثقة صدوق.

١- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٥٣/١٧، ٣٩٣/٤٩؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٢٩٤/٤؛ العبر: ٤٦٢/٢؛ سير اعلام النبلاء: ١٧١/٢٠؛ تاريخ الاسلام: ص١١٩، حوادث ٥٤١-٥٥٠هـ؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٣٦٣/٦.

٢- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٢٠/٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤١٠/٢٥؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٣٠٣، حوادث ٢٥١-٢٦٠هـ.

١٥٨- محمد بن عيسى بن السكن ابو بكر الواسطي[١]:

ويعرف بابن قماش (ت٢٨٧هـ/٩٠٠م).

قدم بغداد، وحدث بها عن: ابي منصور الحارث بن منصور، وعمرو بن عون، وآخرين. روى عنه: القاضي المحاملي، وآخرون وكان ثقة.

١٥٩- محمد بن ماهان ابو حنيفة الواسطي[٢]:

محمد بغداد، وحدث بها عن: عمه احمد بن محمد بن ماهان، وخالد يوسف المميز، وجماعة، وعن: المقدم بن محمد بن يحيى المقدمي، وآخرين. وذكره الدارقطني، فقال: ليس بالقوي. وروى عنه: ابو بكر الشافعي، ومحمد بن مخلد وجماعة.

١٦٠- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن ابو بكر الازدي الواسطي[٣]:

الباغندي[٤]. الامام، المحدث، العالم، الصادق (ت ٢٨٣هـ/٨٩٦م).

حدث عن: محمد بن عبد الله الانصاري، وابي نعيم، وآخرين. حدث عنه: ابنه الحافظ ابو بكر، وابي مقسم، وآخرون. وقيل: ان ابن داود جلس بين يديه، وحمل عنه.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٢٢؛ وكيع: محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ) : اخبار القضاة، (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠): ٨٩/٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٦٩٩/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٢٨/٣٩، ٢٨/٤٠؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٢٨٢، حوادث ٢٨١-٢٩٠هـ.

٢- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١١٥/٣؛ ابن عساكر: تارخ مدينة دمشق: ٢٥/٢٥؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٢٦١، حوادث٢٩١-٣٠٠هـ. سبط بن العجمي: نهاية السول: ٣٤١٤/١٠.

٣- ترجمته: ابن حبان: الثقات: ١٤٩/٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام:لا ٢٢٦/٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٦٩/٤٤، ٢٢١/٣٠، ١٦٦/٥٥؛ ابن الجوزي: المنتظم: ١٦٩/٥؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٣٨٦/٣؛ ميزان الاعتدال: ٥٧١/٣؛ تاريخ الاسلام: ص٢٦٢، حوادث ٢٨١-٢٩٠هـ.

٤- الباغندي: بفتح الباء الموحدة، والغين المعجمة، وسكون النون، وف آخرها الدال المهلة، هذه النسبة الى باغند، وظني انها قرية من قرى واسط، منها ابو بكر محمد ابن محمد بن سليمان الواسطي. السمعاني: الانساب: ٢٦٢/١.

قال الخطيب: هو ضعيف، واختلف قول الدارقطني فيه فقال: مرة لا بأس به، ومرة قال: ضعيف. وقال الخطيب: واحاديثه كلها مستقيمة.

١٦١- محمد بن محمد بن سليمان الواسطي[١].

ابن الحارث (ت ٣١٢هـ/٩٢٤م).

الامام الحافظ الكبير محدث العراق، ابو بكر، ابن المحدث ابي بكر الازدي الواسطي الباغندي، احد ائمة هذا الشأن ببغداد، كان اول سماعه بواسط.

سمع: علي بن المديني، وسفيان بن فروخ، وآخرين، وخلقاً كثيراً من اهل الشام، ومصر، والكوفة، والبصرة، وبغداد، ورحل في طلب الحديث الى الامصار البعيدة، وعني به العناية العظيمة، واخذ عن الحفاظ والائمة، وكان حافظاً فهما.

سكن بغداد، وحدث بها، فروى عنه القاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، والطبراني، وخلق كثير، قال الخطيب: ان الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه مثل تالي القرآن السريع القراءة.

١٦٢- محمد بن مسلمة الواسطي[٢]:

ابن الوليد بن عبد الملك، ابو جعفر الطيالسي (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م).

الشيخ الامام، الثقة الجليل، الصالح، مسند الوقت. قدم بغداد، وحدث بها عن: يزيد بن هارون، وابي عبد الرحمن المقرئ، وآخرين. روى عنه: القاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، وآخرون.

روى الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به. قال الخطيب: له مناكير، وقال رأيت من يضعفه.

١- ترجمته: الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام: ٣٧٣/٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق:٥٠١/٤٣، ١٢٧/٢٠؛ ابن الجوزي: المنتظم، ١٩٣/٦؛ السيوطي: طبقات الحفاظ: ص٣١٤.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٦٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٤٩٠/٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٤٥/٤٤، ٤٠١/٩؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٣٩٥/١٣؛ ميزان الاعتدال: ٤١/٤.

١٦٣- محمد بن موسى الواسطي[١]:

ابن عمران، ابو جعفر القطان، ابن عم احمد بن سنان القطان.

روى عن: يزيد بن هارون، وابي سفيان الحميري، وابي عامر العقدي، وابي عاصم، والمثنى بن معاذ العنقري، وطائفة.

وروى عنه: احمد بن يحيى التستري، وابو بكر بن داود، واحمد بن عمرو البزاز، وابن خزيمة، وابن صاعد، وطائفة. ذكره ابن حبان في "الثقات".

١٦٤- محمد بن موسى الواسطي[٢]:

ابو علي قاضي الرملة (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م).

قال ابن يونس في تاريخ مصر: كان بالفقه والتفسير يتفقه على مذهب اهل الظاهر، وقد رمي بالقدر.

١٦٥- محمد بن الوزير الواسطي[٣]:

ابن قيس العبدي، ابو عبد الله (٢٥٧هـ/٨٨٨م).

روى عن: نوح بن قيس الحراني ومعتمر بن سليمان، ويحيى القطان، واسحاق الازرق، وطائفة. وروى عنه: ابراهيم بن محمد، وعبد الرحمن بن ابي حاتم، والترمذي، وجماعة. وثقة ابو حاتم الرازي.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: من العباد الخشن. وقال عبدالرحمن ابن ابي حاتم: سمعت منه بمكة، وبواسط مع ابي؛ وهو ثقة، صدوق، سئل عنه ابي، فقال: صدوق، ثقة.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٤٩؛ ابن حبان: الثقات: ١١٧/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٦/١٧؛ المزي: تهذيب الكمال: ٥٢٥/٢٦؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٤٧٣، حوادث٢٤١-٢٥٠هـ؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٤٨٠/٩.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٦/١٧؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٦١٢، حوادث٣١٠-٣٢٠هـ.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢١٤؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١١٥/٨؛ ابن حبان: الثقات: ١٢٢/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٩٦/٣٢، ٢٤٣/٥٦، ١٨٧، ١٣٤/٧؛ المزي: تهذيب الكمال: ٥٨٣/٢٦؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٤١٨، حوادث ٢٩١-٣٠٠هـ.

١٦٦- محمد بن يحيى بن عمر الواسطي[١]:

نزل بغداد، وحدث بها عن: يزيد بن هارون، ومحمد بن بشير الدعاء، ومحمد بن الحسين البرجلاني[٢]، كتبت عنه مع ابي، وكان رجلاً صالحاً صدوقاً في الحديث. سئل ابي عنه، فقال: ثقة.

١٦٧- محمد بن يزيد بن سعيد ابو سعيد ويقال ابو اسحق. ويقال ابو يزيد الكلاعي ويقال مولى خولان الواسطي[٣]:

اصله شامي. سمع بدمشق، وغيرها عثمان بن ابي العاتكة، وعاصم بن رجاء بن حيوة، والنعمان بن المنذر واسماعيل بن ابي خالد، وسفيان بن حسين، والعوام بن حوشب والد عباد بن العوام، وعاصم بن محمد العمري، ومحمد بن اسحاق، واصبغ بن زيد، وزكريا بن ابي زائدة، وجويبر بن سعيد، ومجالد بن سعيد، وشريك بن عبد العزيز النخعي.

روى عنه: احمد بن حنبل، ووهب بن بقية، وزياد بن ايوب، ومحمد بن وزير، وبشر بن مطر الواسطيان، وعثمان بن ابي شيبة وعمار بن خالد، وعمرو ابن عثمان بن عاصم، وآخرون. وكان يقال له انه مستجاب الدعوة.

١٦٨- محمد المعدل الواسطي[٤]:

روى عن: العوام بن حوشب، من اهل واسط.

١- ترجمته: ابن حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٢٥/٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٦٦٤/٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٨٨/٦٥؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٣٠/١٣؛ تاريخ الاسلاك: ص٣٤٤؛ حوادث ٢٥١-٢٦٠هـ.

٢- البرجلاني: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة الى قرية من قرى واسط يقال لها برجلان بضم الباء. السمعاني: الانساب: ٣١٠/١.

٣- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٦/٩؛ البخاري: التاريخ الكبير: ٢٦٠/١؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٤٢؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٢٦/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٩/٥٦؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، العبر: ٢٣٢/١؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٥٢٧/٩.

٤- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٠٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٦٦/٥٧.

١٦٩- محمود بن محمد الواسطي[١]:

ابن منوه، ابو عبد الله (ت١٣٧هـ/٧٥٥م).

الحافظ المفيد العالم. سمع: محمد بن ابان الواسطي، ووهب بن بقية، وعدة، وقد اسكت قبل موته بعامين. حدث عنه: الطبراني، وابن عدي، وابو الشيخ، وآخرون. وروى ايضاً عنه: ابو بكر الاسماعيلي. وحدث ببغداد.

قال الدارقطني: كان الحافظ محمود بن محمد من بقايا الحفاظ ببلده من ابناء الثمانين بل ازيد.

١٧٠- مشرف بن سعيد بن مشرف ابو زيد الواسطي[٢]:

مولى سعيد بن العاص (ت٢٦٦هـ/٨٧٩م).

قدم بغداد، وحدث بها عن: علي بن عاصم، وعن: اسحاق بن يوسف بن الازرق، ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وآخرين.

روى عنه: ابو بكر بن ابي داودن وعبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي، وآخرون. كان ثقة . كان يقرأ على علي بن المناوي، ومات بواسط، كان مولده ١٨١هـ.

١٧١- المعلّى بن عبدالرحمن الواسطي[٣]:

ابن حكيم (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م).

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١١٣/١٥؛ ابن ماكولا: الاكمال: ٢٠٧/٧، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٥٠/٨، ٢٠/٥١، ٤٥٢/٩، ٣٤٥/٢٠؛ ٢٠٧/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٥٠/٨، ٢٠/٥١، ٤٥٢/٩، ٣٤٥/٢٠؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢٤٢/١٤.

٢ ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٣٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٢٠٠/١٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٧٢/٣٠، ٣١٧/٥٨، ٣٢٨/٥٨.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٥٣؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٨٤/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٣٣/١٤، ٢٤٩/٥٤؛ الكزي: تهذيب الكمال: ٢٨٨/٢٨؛ الذهبي: ديوان الضعفاء: ٣٧٢/٢؛ تاريخ الاسلام: ص٣٩٦. حوادث٣٠١-٣١٠هـ .

روى عن: الاعمش، وابن ابي ذؤيب، وشعبة، والثوري، وعبد الحميد بن جعفر، وجماعة. روى عنه: خلف بن كردوس، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد ابن اسحاق الصاغاني، وجماعة.

قال ابو داود: سمعت يحيى بن معين ــ وسئل عن المعلى بن عبد الرحمن ــ فقال: احسن احواله عندي، قيل له عند موته: الا تستغفر الله؟ فقال: الا ارجو ان يغفر لي، وقد وضعت في فضل علي بن ابي طالب سبعين حديثاً، وذهب ابن المدائني الى ان يكذب، وقال ابو زرعة، ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: كذاب، وقال ابن عدي: ارجو انه لا بأس به.

١٧٢- مقدم بن محمد بن يحيى الواسطي[١]:

ابن عطاء بم مقدم الهلالي المقدمي.

روى عن: عمه القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم المقدمي، وبزيد بن هارون، روى عنه: البخاري، ومحمد بن عبد الحضرمي وعلي بن الباس البجلي المقانعي، وابو بكر بن صدقة، واسلم بن سهل، وابو بكر البزاز، ويوسف ابن يعقوب القاضي، وابو حامد الاعمش، وآخرون. ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يغرب ويخالف. قلت: وقال ابو بكر البزاز: ثقة معروف. وقال الدارقطني: ثقة. وهوم ابن عم ابي بكر بن علي المقدمي والد شيخ البخاري.

١٧٣- ابو منصور الواسطي[٢]:

ابو داود الحارث بن منصور الزاهد، ويقال ابو سفيان، روى عن: الثوري، والحسين بن صالح، واسرائيل، وعمر بن قيس المكي، وياسين الزيات، وغيرهم.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٦٢؛ ابن حبان: الثقات: ٢٠٨/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٥/٣٥؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٢٨٨/١؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن باز، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩) : ٤٥١/٨.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٧٧؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٩٠/٣؛ ابن حبان: الثقات: ١٨٢/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٢/٤٥؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ١٥٨/٢.

وروى عنه: يعقوب بن شيبة، واحمد بن سنان القطان، ومحمد عبد الملك الدقيقي، وابو الازهر، وعدة. قال ابو حاتم: نزل عليه الثوري، وهو صدوق. قلت: وقال ابن عدي في حديثه اضطراب، ونسبه ابو نعيم الاصبهاني الى كثرة الوهم.

١٧٤- مهدي بن عيسى الواسطي[١]:

ابو الحسن (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).

روى عن: حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعيسى بن ميمون، وخالد بن عبد الله الطحان، وهشيم. روى عنه: ابو زرعة، وابو حاتم. صدوق.

١٧٥- موسى بن الصباح ابي كثير ابو الصباح الانصاري:

ويعرف بموسى الكبير الكوفي، ويقال الواسطي، ويقال الهمداني[٢]:

روى عن: سعيد بن المسيب، وابي بن وهب، ومجاهد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهم. روى عنه: الثوري، ومسفر، وشعبة، وعبد الله بن ثابت بن ثوبان، وشريك بن عبد الله، وهشيم، وجماعة.

قال ابن سعد: من المتكلمين في الارجاء، وكان ممن وفد على عمر بن عبدالعزيز فكلمة في ذلك، وكان ثقة في الحديث. وقال علي بن المديني عن يحيى ابن سعيد: كان مرجئاً[٣]، وكذا قال جرير، وغير واحد. وقال الدوري عن بن

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٣٨؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٣٣٧/٨؛ ابن حبان: الثقات: ٢٠١/٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٠/١٠، ١٨٥/٥٦؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٤١٣، حوادث ٢٢١-٢٣٠هـ.

٢-ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ١٤٧/٨؛ البخاري: التاريخ الكبير:٢٩٣/٧؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٤٧/٨؛ ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٢/٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٠/٦٠؛ ابن حجر العسقلان: تهذيب التهذيب: ٣٦٧/١٠؛ تقريب التهذيب: ٢٨٧/٢؛ ولسان الميزان: ٢١٢/٩.

٣- المرجئة: وانما سموا مرجئة لانهم اخروا العمل عن الايمان، والارجاء: بمعنى التأخير، ويقال ارجيته، وارجأته: اذا اخرته. والمرجئة ثلاث اصناف: صنف منهم قال بالارجاء في الايمان، وبالقدر على مذاهب القدرية المعتزلة كغيلان، وابي شجر، ومحمد بن شبيب البصرين وهؤلاء داخلون في مضمون الخبر الوارد في لعن القدرية، والمرجئة يستحقون اللعن من وجهين، وصنف منهم الارجاء بالايمان، وبالجبر في الاعمال على مذهب جهم بن صفوان، فهم اذن من جملة الجهمية، والصنف الثالث منهم خارجون عن الجبرية

معين: ثقة مرجىء، وكذا قال يعقوب بن سليمان. وقال ابو زرعة والبخاري: كان يرى القدر. وقال ابو حاتم: محله الصدق، وقال في موضوع آخر يُكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عمار: كان من رؤوس المرجئة، وقال ابن عيينة عن مسفر: سمعت ابا الصباح يقول: الكلام في القدر والارجاء والزندقة. وقال ابو سفيان الحميري: كان عمر بن ذر يقدمه على نفسه، وقلت: ذكره ابن حبان في الضعفاء كان قدرياً يروي المناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك بطل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات. وقال الساجي: قذف بالقدر والارجاء. وقال يعقوب بن سفيان: مرجىء.

١٧٦- موسى بن ناصح الواسطي[١]:

ابن عمران (٢٤٤هـ/٨٥٨م).

حدث بمصر عن: هشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن الحكم بن عوانة، واب معاوية الضرير، وعطاء بن جبلة الفزاري، وعصمة بن محمد الانصاري.

روى عنه: ابو الزنباع روح بن الفرج، ومطلب بن شعيب، واسحاق بن الحسين الطحان، واحمد بن حماد، وغيرهم من المصريين، وقيل: موسى بن ناصح بغدادي، يكنى ابا عمران، قدم مصر، وحدث بها.

١٧٧- نجيب بن ميمون ابو سهل الواسطي[٢]:

ابن سهل بن علي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م).

القدريةن وهم فيما بينهم خمس فرق: اليونسية، والغسانية، والثوبانية، والتومنية، والمريسية. ابن قتيبة: المعارف: ص٦٢٥؛ وعبد القاهر البغدادي: الفرق بين الفرق: ص١٥١.

١- ترجمته: ابن حبان: الثقات: ٦٤/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤/٣٠؛ الذهبي: ميزان الاعتدال: ٦٣٣/٣؛ سبط بن العجمي: نهاية السول: ٢٥٢٣/٧.

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٦/٤٣، ١٥٣، ٣١٩/٣٣، ٣٤٤/٤١، ١٧٦/٦٠؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٣٦/١٩؛ تذكرة الحفاظ: ١٢٠٩/٤؛ العبر: ٣٦٠/٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٣٩٢/٢.

الشيخ الجليل مسند هراة الواسطي، ثم الهروي، سكن والده هراة، ثم سمع من والده، ومن ابي علي منصور بن عبد الله الخالدي، والقاضي محمد بن محمد الازدي، وحاتم بن محمد بن ابي حاتم، وآخرين.

حدث عنه: وجيه الشحامي، وعبيد الله بن حمزة الموسوي، وابن طاهر المقدسي، وآخرون. قال الدقاق: ليس في الدنيا من يروي عن الخالدي سواه.

١٧٨- النعمان بن احمد الواسطي[١]:

ابن نعيم ابو الطيب القاضي(ت ٣١٥٥هـ/٩٢٧م) .

قدم بغداد، وحدث بها عن: اسحق بن شاهين، ومحمد بن حرب النشائي، والحسن بن خلف البزاز، واسحاق بن وهب العلاف، واحمد بن سنان الواسطيين، وشعيب بن ايوب الصريفيني، والسري بن عاصم، والقاسم بن محمد بن عباد المهلبي، وعلي بن يونس الطحان.

روى عنه: ابو بكر الشافعي، ومحمد بن عمر بن الجعابي، وابو بكر بن شاذان، ومحمد بن عبد الله الابهري المالكي، وابو حفص بن شاهين، وكان ثقة.

١٧٩- ابو نعيم الواسطي[٢]:

حدث عنه: اسلم بن سهل، ومحمد بن سهل بن زياد.

١٨٠- هبة الله بن عبد الله بن احمد ابو القاسم[٣] الشروطي[٤] الواسطي:

الامام المحدث (ت ٥٢٨هـ/١١٣٣م).

١- ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٥٨٧/١٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٠/٢٤، ٤٥٤/٦٠؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٥٠٥، حوادث ٣١١-٣٢٠هـ.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٤٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٢/٥٧.

٣- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٣/٤٥، ٢٩٨/٤٩، ٣٦٠/٥٠، ٣٥١/٣١، ٤٢٣/٥٥، ٣١١/٢٥؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٤١/١٠؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٥/٢٠؛ العبر: ٤٣٣/٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٨٦/٤.

٤- الشروطي: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدها الواو، وفي آخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة لمن يكتب الصكاك، والسجلات، لانها مشتملة على "الشروط" فقيل لمن يكتبها، الشروط. السمعاني: الانساب: ٤٢٠/٣.

سمع: ابن المسلمة ابا جعفر محمد بن احمد بن محمد البغدادي، وابا بكر بن الخطيب، وطبقتهم. روى عنه: ابن عساكر، وابو موسى بن المديني، وطائفة.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح مكثر، نسخ، وحصل الاصول، وحدثنا عنه: جماعة، وسمعتهم يثنون عليه، ويضعونه بالفضل، والعلم، والاشتغال بما يعنيه.

١٨١- هشيم بن بشير الواسطي[١]:

ابن ابي حازم قاسم بن دينار، ابو معاوية (ت ١٨٣هـ/٧٩٩م).

الحافظ الكبير محدث العصر، نزيل بغداد، سمع: الزهري وعمرو بن دينار، ومنصور بن شاذان، وخلقاً كثيراً. وعنى بها الشأن وفاق الاقران.

حدث عنه: شعبة، واحمد بن حنبل، والحسن بن عرفة، وعدد كبير. قال احمد بن حنبل: لزمت هشيماً لربع سنين ما سألته عن شيء الا مرتين هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول: لا اله الا الله يمد بها صوته.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت احفظ من هشيم الا سفيان ان شاء الله، قلت: لا نزاع انه كان من الحفاظ الثقات، الا انه كان كثير التدليس، فقد روى عن جماعة لم يسمع منهم ــ كتبه: "كتاب السنن في الفقه"، "كتاب التفسير" "كتاب القراءات".

١٨٢- ابو عوانة الوضاح الواسطي[٢]:

ابن عبد الله مولى يزيد بن عطاء الواسطي (ت١٧٦هـ/٧٩٢م).

كان من سبي جرجان، وحمل الى واسط، واشتراه يزيد بن عطاء فاعتقه. فانتقل الى البصرة، وسكنها، ومات بها. رأى الحسن البصري[١]،

١- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٥/٩؛ ابن قتيبة: المعارف: ص٥٠٦؛ ابن النديم: الفهرست: ص٣٠٨؛ بحشل: تاريخ واسط: ص٢٥٥؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١١٥/٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١٣٠/١٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٨/٣٣، ٢٨٥/٧؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٨٢/١؛ السيوطي: طبقات الحفاظ: ص١١١.

٢- ترجمته: ابن قتيبة: المعارف: ص٥٠٣؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٥١؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٤٠/٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٦٣٨/١٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٧٣/٣٣، ٦٤/٢٨، ٧/٦٨؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٢١٢/٨؛ العبر: ٢٠٨/١.

ومحمد بن سيرين[٢].

وروى عن: سعد بن ابراهيم، وعمرو بن دينار، وقتادة، وايوب، وبيان بن بشر، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، والحكم بن عتيبة، وسماك بن حرب، وآخرين. وروى عنه: شعبة، وابو داود، ووكيع، وعفان، ونعين، وآخرون. قدم بغداد وحدث بها. قال يحيى بن معين: كان ابو عوانة امياً يستعين بإنسان يكتب له، وكان يقرأ الحديث. قال يحيى بن معين: كان ابو عوانة ثقة. وقال: ابو عوانة اروي عن مغيرة من جرير.

١٨٣- وهبان بن بقية الواسطي[٣]:

ابن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد، ابو محمد وهب (ت٢٣٩هـ/٨٥٣م). كان جده رضيع قيس بن سعد بن عبادة.

١- الحسن البصري: هو الحسن بن ابي الحسن، واسم ابيه "يسار" مولى الانصار واسم امه "خيرة" مولاة لام سلمة زوج النبي ﷺ . قالوا: وكانت خيرة امه ربما غابت فيبكي فتعطيه ام سلمة ثديها تعلله به الى ان تجيء امه، فيدر ثديها فبشر به، فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك، ونشأ الحسن "بوادي القرى"، وولد على العبودية. وابو الحسن البصري، وابو محمد بن سيرين من سبي ميسان، كان المغيرة افتتحها زمن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، لما ولاه البصرة، وقال آخرون يسار من اهل نهر المرأة بالبصرة حفرة اردشير الاصغر، كان يشبه رؤبة بن العجاج في فصاحة لهجته، وعربيته، كان مولده لسنتين بقين من خلافة عمر ﷺ ومات، سنة ١١٠هـ. ابن قتيبة: المعارف: ص٤٤٠.

٢- محمد بن سيرين: كان سيرين ابو محمد عبداً لانس بن مالك ﷺ كاتبه على عشرين الف، وادى الكتابة، وكان من سبي ميسان وكان المغيرة افتتحها، ويقال من سبي عين التمر، وكانت امة صفية مولاة ابي= =بكر الصديق ﷺ طيبها ثلاثة من ازواج النبي ﷺ ودعون لها، وحضر املاكها ثمانية عشر بدرياً، وكان سيرين يكنى: ابا عمرة، توفي محمد سنة (١١٠هـ - ٧٢٨م) . ابن قتيبة: المعارف ص٤٤٢.

٣- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص١٩٩؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٢٨/٩؛ ابن حبان: الثقات: ٢٢٩/٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٦٣٣/١٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٤/٣٠، ١٨٣/١، ١٣٥/٣٠، ٣٨٨/٢٣، ١٠٠/٦٣؛ المزي: تهذيب الكمال: ١١٥/٣١؛ الذهب: سير اعلام النبلاء: ٤٦٢/١١؛ العبر: ٣٣٩/١؛ الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال: ص٤٠٨.

روى عن: اغلب بن تميم، وبشر بن المفضل، وجعفر بن سليمان الضبعي، وحاتم بن الاحنف الواسطي، والحكم بن ظهير، وحماد بن زيد حكاية، وخالد بن عبد الله الواسطي، وسليم بن اخضر وآخرين.

روى عنه: مسلم، وابو داود، وابراهيم بن ايوب الواسطي العدل، وابو الوليد احمد بن بشر الطيالسي، واحمد بن الحسن الواسطي، وابو بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي، وآخرون. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ ابو بكر الخطيب: كان ثقة، قدم بغداد، وحدث بها. قال هاشم بن مرثد الطبرُاني؛ عن يحيى بن معين: وهبان ثقة، ولكنه سمع وهو صغير. وروى له النسائي.

١٨٤- يحيى بن اسماعيل الواسطي[١]:

روى عنه: عباد بن العوام، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن فضيل، وسيار بن حاتم. سمعت ابي يقول ذلك، يقول: ادركته ولم اكتب عنه.

١٨٥- يحيى بن ابي طالب جعفر الواسطي[٢]:

ابن عبد الله بن الزبرقان، ابو بكر (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).

قال ابو بكر الخطيب: اخو العباس، والفضل اصلهم من واسط، محدث مشهور. سمع: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب الخفاف، وابا بدر السكوني، وطبقتهم.

روى عنه: ابو بكر ن ابي الدنيا، وابن صاعد، واسماعيل الصفار، ومحمد ابن البختري، وابو بكر النجاد، وخلق. قال ابو حاتم،: محله الصدق. وثقة الدارقطني، وغيره.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٩٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٦٤/٥٤؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: ص٤٤٤، حوادث ٢٢١-٢٣٠هـ.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٥٧؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ١٣٤/٩؛ ابن حبان: الثقات: ٢٧٠/٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ١٦/ ٣٢٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٩٩/٧، ٣١٠/٢٦، ٣٠٥/٥٦؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٦١٩/١٢؛ ميزان الاعتدال: ٣٨٦/٤.

وقال البغوي: سمعت موسى بن هارون يقول: اشهد ان يحيى بن أبي طالب انه كذاب. وقال ابو احمد الكاتب: ليس بالمتين. وقال البرقاني: امرني الدارقطني ان اخرج له في الصحيح.

١٨٦- يحيى بن جعفر الواسطي[١]:

ابن ابي طالب، واسم ابي طالب جعفر بن عبد الله الزبرقان مولى العباس بن عبد المطلب عتاقة، وكنيه يحيى ابو بكر، واخو العباس والفضل واصلهم من واسط (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).

حدث يحيى عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعبد الملك بن ابراهيم، وابي داود الطيالسي، وابي عامر العقدي، ووهب بن جرير، وزيد بن الحباب، وجماعة.

وروى عنه: جعفر بن ابي عثمان الطيالسي، وابو بكر بن ابي الدنيا، ويحيى ابن صاعد، وابو بكر بن المنادي، وآخرون. قال ابن ابي حاتم: كتبت عنه مع ابي، وسألت ابي عنه، فقال: محله الصدق.

١٨٧- يحيى بن داود الواسطي[٢]:

ابن ميمون البزاز.

روى عن: اسحاق بن الازرق، وابي معاوية، ويزيد بن هارون، وابي سلمة، ووكيع، وغيرهم. وروى عنه: عبد الله بن احمد، وابن جرير الطبري، والبغوي، وغيرهم. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال بحشل: مات سنة (٢٤٤هـ/٨٥٨م).

١- ترجمته: وابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٦٥/٩، ترجمة (٥٦٧)؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام:؛ ٣٠٣/١٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٨٥/٣٢.

٢- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٠٨؛ ابن حبان: الثقات: ٢٦٦/٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧٠/٦١؛ ابن حجر العسقلاني: تعجيل المنفعة: ص٤٤٢؛ تقريب التهذيب: ٣٤٦/٢.

١٨٨- يزيد بن عطاء الواسطي[١]:

ابن يزيد بن عبد الرحمن اليشكري، مولاهم، ويقال الكندي، ويقال السلمي ابو خالد الواسطي البزاز (ت١١٧هـ/٧٩٣م).

روى عن: سماك بن حرب، واسماعيل بن ابي خالد، وبيان بن بشر، والاعمش، ومعاوية بن اسحاق بن طلحة، ومنصور بن المعتمر، وجماعة. وروى عنه:عبدالرحمن بن مهدي، وحسين بن محمد المروزي، وبحيى بن اسحاق، وابو داود الطيالسي، وابو المغيرة الخولاني، وسعيد بن سليمان الواسطي، ويحيى بن عبد الحميد، وآخرون.

قال ابن سعد: ضعيف. وقال احمد بن حنبل: مقارب الحديث، وقال فيه ايضاً: لابأس به. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال فيه ابو حاتم الرازي: لا يحتج به. وقال ابن عدي: حسن الحديث. وقال ابن حبان: ساء حفظه حتى كان يقلب الاسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الاثبات فلا يجوز الاحتجاج به.

١٨٩- يزيد بن هارون الواسطي[٢]:

ابن زاذان ابو خالد السلمي (٢٠٦هـ/٨٢١م).

الحافظ القدوة شيخ الاسلام، سمع من: شعبة بن الحجاج، وخلق كثير. حدث عنه: علي بن المديني، واحمد بن حنبل، والحسن بن عرفة، واحمد بن سنان، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وآخرون.

١- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٤/٩؛ ابن قتيبة: المعارف: ص٥٠٣؛ بحشل: تاريخ واسط: ص١٥١؛ ابن حبان: الثقات: ٦٣٢/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١١٠/١٩، ٤٣٢/؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ٣٥٠/١١؛ لسان الميزان: ٣١٤/٩.

٢- ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٣١٦/٩؛ ابن قتيبة: المعارف: ص٥١٥؛ بحشل، تاريخ واسط: ص١٤٢؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل: ٢٥٩/٩؛ ابن حبان: الثقات: ٦٣٢/٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣١٦/٤٨، ٢٨١/١٥، ٣٥١/١٢؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٩/ ؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ./

كان رأساً في العلم والعمل، ثقة حجة، وكبير الشأن. يقال: ان اصله من بخارى. قال علي بن المديني: هو من الثقات. وقال فيه ايضاً: ما رأيت احفظ منه. وقال احمد بن حنبل: كان يزيد حافظاً متقناً. وقال فيه ابن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبداً، ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال فيه ابن نافع: ثقة مأمون.

روى عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل، وعاصم الاحول، وغيرهم. وروى عنه: بقية بن الوليد ومات قبله، وآدم بن ابي اياس، واحمد بن حنبل، واسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال بحشل: اعتقت امرأة عتبة بن غرقد[1] زاذي جد يزيد. وقال ابو حاتم الرازي: ثقة امام صدوق لا يسأل عن مثله. هو احد الاعلام الحفاظ المشاهير. وقال: يعبر عن كراهيته للتدليس: ما دلست قط الا حديثاً واحداً، عن عون فما بورك لي منه. مات بواسط في خلافة المأمون؛ وهو مولى بني سليم.

١٩٠- يعقوب بن نجية الواسطي[2]:

يعقوب بن اسحاق بن نجية وقد نسب الى جده، فقال يعقوب بن نجية، وقد ذكره الخطيب، وكناه ابا يوسف، وانه واسطي نزل بغداد، وحدث بها عن: سهل بن هارون، روى عنه: بكر بن احمد بن محمي، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي. قال بكر بن احمد كان بجوارنا ببغداد، وكان جاوز المئة. فسأله جماعة عن جيراننا ان يحدثهم فحدثهم باربعة احاديث ثم وعدهم ان يحدثهم في غد فاعتذل. عن يزيد ابن هارون ليس بثقة وقد اتهم (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م).

١- عتبة بن فرقد: هو الذي ولاه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ، كسكر، وامرأته ام عاصم، وهي من القادمين مدينة واسط من صحابة رسول الله ﷺ ، ممن اخذ خدمه ورآه، ونقل حديثه وسمع كلامه. بحشل: تاريخ واسط: ص .

٢- ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٣/٢٧؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان: ٣٠٦/٦، ترجمته: (١٠٨٧) .

١٩١- يوسف بن يعقوب الواسطي[١]:

ابن الحسين ابو بكر الاصم المقرىء، إمام جامع واسط، ومقرئها، ومن انتهت اليه علو رواية عاصم (ت ٣١٣هـ/٩٢٥م).

قرأ القران على يحيى بن محمد العليمي عن ابي بكر، وحماد بن شعيب بن عاصم، وقرأ ايضاً على شعيب بن ايوب الصريفيني. سمع من محمد بن خالد بن عبد الله الطحان، وغيره.

قرأ عليه: ابو الحسن علي بن محمد بن خليع القلانسي، وابو القاسم يوسف ابن محمد الضرير، وعثمان بن احمد بن سمعان المجاشي، والحسن بن سعيد المطوعي، وابو بكر النقاش، وابراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وابو احمد السامري، وآخرون. وحدث عنه: ابو احمد الحاكم، وابو بكر بن المقرىء، ورحل القراء من الامصار للاخذ منه.

قال ابن خليع: كان شيخنا حسن الاخذ، قرأت عليه، وله نيف وتسعون سنة.

١- ترجمته: بحشل: تاريخ واسط: ص٢٤٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ٤٦٩/١٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٠/٦٦، ٢٦٨/٦٢؛ الذهبي: طبقات القراء: ٢٥٠/١؛ تاريخ الاسلام: ص٤٧٠، حوادث ٣١١-٣٢٠هـ؛ ابن الجزري: غاية النهاية: ٤٠٤/٣.

المحدثون الذين وردت أسماؤهم في تاريخ ابن عساكر ولكننا لم نعثر على ترجمتهم في المصادر

١٩٢- إبراهيم بن حبان ابو اسحاق الواسطي [١] .

١٩٣- احمد بن بشر الواسطي [٢].

١٩٤- احمد الواسطي[٣] .

١٩٥- احمد بن الحسين سعيد الواسطي [٤] .

١٩٦-احمد بن حماد بن عبد الأسلام الواسطي [٥] .

١٩٧- احمد عبد الواحد بن علي ابو نعيم الواسطي [٦] .

١٩٨- احمد بن ابي مسلم ابو عبد الله النجار الواسطي [٧] .

١٩٩- احمد بن علي بن محمد بن البيطار ابو البقاء الواسطي [٨] .

٢٠٠- احمد بن عبيد الواسطي [٩] .

٢٠١- أبو محمد احمد بن عبيد الله بن الحسين بن الاغلاقي الآمدي الواسطي[١٠].

٢٠٢- احمد بن عمرو ابو عبيد الله الواسطي [١١].

٢٠٣- احمد بن محمد بن ابي بكر ابو ذر الواسطي[١٢].

٢٠٤- احمد بن محمد بن ابي بكر ابو داود الواسطي[١٣].

---

١ - ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق : ٣٨٦/٢٦.

٢ - المصدر نفسه:٣٢٥/٦٠.

٣ -المصدر نفسه : ١٠٢/٩، ٨٠.

٤- المصدر نفسه:١٦٨/٤٢.

٥- المصدرنفسه:٢٤/٢٧، ٢٧٩/٧٤.

٦- المصدر نفسه :١٦٧/٢٣.

٧- المصدر نفسه : ٨٥/٢٨، ٤٣٧/٦١.

٨- المصدر نفسه: ١٠٢/٢٠.

٩- المصدر نفسه : ٢٦١/٦٤.

١٠- المصدر نفسه: ٤٢٥/١.

١١- المصدر نفسه : ١١٦/١٢، ١٣٩/٣٧.

١٢- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٠/٢٦، ٣١٠، ٤٥٥/٣٩، ١٧٨/٦٠.

١٣- المصدر نفسه : ١٤٢/٣١.

٢٠٥- احمد بن عمر بن عثمان المعدل ابو عبد الله الواسطي[١].

٢٠٦- احمد بن نعيم الواسطي[٢].

٢٠٧- احمد بن الوليد الواسطي[٣].

٢٠٨- احمد بن محمد بن وزير ابو بكر الواسطي[٤].

٢٠٩- ابو احمد الواسطي[٥].

٢١٠- اسحاق بن احمد الواسطي العلاف[٦].

٢١١- اسحاق بن خالد الواسطي[٧].

٢١٢- اسماعيل بن احمد بن اسماعيل بن النصر ابو علي الواسطي[٨].

٢١٣- اسماعيل بن علي بن علي بن رزين ابو القاسم الواسطي[٩].

٢١٤- انس بن محمد بن علي بن يونس الطحان الواسطي[١٠].

٢١٥- بشر بن المظفر الواسطي[١١].

٢١٦- ابو بكر بن احمد بن محسن[١٢].

٢١٧- جعفر بن محمد بن احمد ابو محمد الواسطي[١٣] المؤذن.

١- المصدر نفسه : ٢٢٠/٥٦.

٢- المصدر نفسه : ٤٤٠/٤٨.

٣- المصدر نفسه : ٣١٣/٣٠.

٤- المصدر نفسه : ٩٣/٥٣.

٥- المصدر نفسه : ٢٩٧/٩، ١٨٠، ٩٧/٥٦، ٣٨١/٦.

٦- المصدر نفسه : ٩٤/٥٩.

٧- المصدر نفسه : ٣١٩/٦٠.

٨- المصدر نفسه : ٢٠٣/٥٦.

٩- المصدر نفسه: ٤٠٨/١٣.

١٠- المصدر نفسه: ٣٥٣/٨، ١١/٥٤.

١١- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١١٥/٤، ١٦٥.

١٢- المصدر نفسه: ٢٧١/٦٢.

١٣- المصدر نفسه: ١٣/٣٦، ٢٢٣/٧، ٣٤٢/٣١، ٤٤٥/١٤.

٢١٨- جعفر بن هارون الواسطي[١].

٢١٩- حباب بن صالح الواسطي المعدل [٢].

٢٢٠- حبيش بن سعيد الواسطي[٣].

٢٢١- الحسن بن احمد بن صالح بن كثير الزيات ابو الحسن الواسطي [٤].

٢٢٢- الحسن بن يونس الواسطي[٥].

٢٢٣- حسن بن محمد ابو عيسى الواسطي[٦].

٢٢٤- ابو الحسن بن علي بن باري الواسطي[٧].

٢٢٥- حسن بن علي بن منصور الواسطي[٨].

٢٢٦- الحسين بن سعيد بن الحسين الواسطي[٩].

٢٢٧- الحسين بن عبادة ابو القاسم الواسطي[١٠].

٢٢٨- ابن حمدان الواسطي[١١].

٢٢٩- خلف بن محمد الواسطي[١٢].

٢٣٠- خطاب او ابو الخطاب الواسطي[١٣].

١- المصدر نفسه: ٤/٥٧.

٢- المصدر نفسه: ٤١/٣٩.

٣- المصدر نفسه: ٤٠/٥٨.

٤- المصدر نفسه: ٢٩٠/٦.

٥- المصدر نفسه: ٣٤٧/٤٨.

٦- المصدر نفسه: ٤٤٩/٥٤.

٧- المصدر نفسه: ٥/٥٠.

٨- المصدر نفسه: ١٧٩/٤٢.

٩- المصدر نفسه: ٩٢/٥٦.

١٠- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٠/١٢.

١١- المصدر نفسه: ٣٣٣/١٨، ٣٨٩/٤٣.

١٢- المصدر نفسه: ٨٩/٤.

١٣- المصدر نفسه: ١٧٢/٤٤.

٢٣١- رزق بن عبد الرحمن الواسطي[١].

٢٣٢- ابو زكريا الواسطي[٢].

٢٣٣- سعيد بن يحيى بن مهدي ابو سفيان الواسطي[٣].

٢٣٤- سعيد بن وهب السلمي الواسطي[٤].

٢٣٥- سعيد بن سافري الواسطي[٥].

٢٣٦- سعيد بن سليمان زاد القنطري الواسطي[٦].

٢٣٧- سليمان بن احمد الواسطي[٧].

٢٣٨- سليم بن زياد الواسطي[٨].

٢٣٩- ابو سليمان الواسطي[٩].

٢٤٠- ابو شيبة الواسطي[١٠].

٢٤١- صالن بن مسلم ابو هاشم الواسطي[١١].

٢٤٢- ابن صدفة الحسين بن احمد الواسطي[١٢].

٢٤٣- عبد الحليم بن منصور الواسطي[١٣].

١- المصدر نفسه: ٣٧٠/٤٢.

٢- المصدر نفسه: ٢٤٠/٢٥.

٣- المصدر نفسه: ٤١١/٥٣.

٤- المصدر نفسه: ٧٠/٨.

٥- المصدر نفسه: ٣٥٠/١٢.

٦- المصدر نفسه: ٣١١/٣٨.

٧- المصدر نفسه: ٨٧٨/٦٦.

٨- المصدر السابق: ٢٤٧/٢٥.

٩- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٣٤

١٠- المصدر نفسه: ١١٩/٦٠.

١١- المصدر نفسه: ٧٠/٥.

١٢- المصدر نفسه: ٢٢٤/٢٠.

١٣- المصدر نفسه: ١٣٧/١٩.

٢٤٤-عبد ربه الواسطي[١].

٢٤٥- عبد السلام بن شاندي الواسطي[٢].

٣٤٦- عبد القادر بن علي بن محمد بن عيسى ابو الفضل الواسطي[٣] وكان اديباً وشاعراً.

٢٤٧- ابو عبيد الواسطي[٤].

٢٤٨- عبد الله بن عبدالحميد الواسطي[٥].

٢٤٩- عبد الله بن محمد بن عبد الملك الواسطي[٦].

٢٥٠- عبد الله بن الحسين بن نصر الواسطي[٧].

٢٥١- ابو عبدالله بن داود الواسطي[٨].

٢٥٢- عبد الوهاب بن عيسى الواسطي[٩].

٢٥٣- علي بن عبد الله بن معشر الواسطي[١٠].

٢٥٤- علي بن اسحاق ابو الحسين الواسطي[١١].

٢٥٥- عثمان بن محمد بن يزيد الواسطي[١٢].

٢٥٦- علي بن عبد الله بن موسى ابو الحسن الواسطي[١٣].

١- المصدر نفسه: ٤٥٣/٩.

٢- المصدر نفسه: ٤٦١/١٩.

٣- المصدر نفسه: ٤٠٦/٤٦.

٤- المصدر نفسه: ٢٩٩/١٠، ٤٩٩، ٥٠٠.

٥- المصدر نفسه: ٤١/٣٩.

٦- المصدر نفسه: ٣٣٢/١١.

٧- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/٥٢.

٨- المصدر نفسه: ٢٠٨/٣٠.

٩ - المصدر نفسه: ٣٠٨/٥٠.

١٠- المصدر نفسه: ٤٦٤/٢٥.

١١- المصدر نفسه: ٨٥/٢٩.

١٢- المصدر نفسه: ٤٥٤/٤٣.

١٣- المصدر نفسه: ١٩/٤٧، ١٩/٤٧، ١٠٧/٣٩.

٢٥٧- علي بن يزيد الصفار الواسطي[١].

٢٥٨- عمر بن احمد بن محمد ابو حفص الواسطي[٢].

٢٥٩- عمر بن علي الواسطي[٣].

٢٦٠- عمر بن الحسين بن جبير الواسطي[٤].

٢٦١- عمر بن احمد بن محمد ابو القاسم الواسطين خطيب المسجد الاقصى[٥].

٢٦٢- عمر بن احمد بن محمد ابو اسحاق الواسطي[٦].

٢٦٣- عمرو بن احمد بن محمد ابو القاسم الواسطي[٧].

٢٦٤- ابو عمرو بن حمدان الواسطي[٨].

٢٦٥- ابو العلاء الواسطي[٩].

٢٦٦- ابو العلاء بن علي الواسطي[١٠].

٢٦٧- ابو الفضل الشريف الواسطي[١١].

٢٦٨- القاسم بن الفضل الواسطي[١٢].

٢٦٩- ابو القاسم بن عبيد الله الواسطي[١٣].

١- المصدر نفسه: ١٨٣/٦١.

٢- المصدر نفسه: ١٤٤/١، ٤٣١/٣٧، ٣٦٣/٥.

٣- المصدر نفسه: ٢٨٤/٧.

٤- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٦٨/٢٧.

٥- المصدر نفسه: ١٦٦/٥٤.

٦- المصدر نفسه: ٢٨٠/٦٠.

٧- المصدر نفسه: ٤٦٧/٤١.

٨- المصدر نفسه: ٣٣٣/١٨.

٩- المصدر نفسه: ٩٢/١٧.

١٠- المصدر نفسه: ١٥٤/٢٣.

١١- المصدر نفسه: ٤٣٤/١١، ٤٠٦/٣٦.

١٢- المصدر نفسه: ١٥٧/١١.

١٣- المصدر نفسه: ١٨٧/٤٨.

٢٧٠- ابو القاسم بن ابي العباس الواسطي خطيب مسجد ابـــراهيم الخليـــل عليـــه السلام[١].

٢٧١- ابو القاسم بن هبة الله بن عبد الملك بن احمد الواسطي[٢].

٢٧٢- محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الواسطي[٣].

٢٧٣- محمد بن احمد ابو بكر الواسطي خطيب بيت المقدس[٤].

٢٧٤- محمد بن احمد البزاز ابو عبد الله الواسطي[٥].

٢٧٥- محمد بن ابراهيم ابو بكر الواسطي[٦].

٢٧٦- محمد بن الحسين بن ابراهيم ابو طالب الواسطي[٧].

٢٧٧- محمد بن احمد ابو عبد الله الواسطي[٨].

٢٧٨- محمد بن دريد ابو بكر الواسطي[٩].

٢٧٩- محمد بن علي ابو يعلى الواسطي[١٠].

٢٨٠- محمد بن عيسى ابو عمر الواسطي[١١].

٢٨١- محمد بن سليمان بن يزيد الوراق الواسطي[١٢].

٢٨٢- محمد بن محمد بن عثمان الواسطي[١٣].

١- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٨/٧.

٢- المصدر نفسه: ٣٦٩/٢.

٣- المصدر نفسه: ٥٧/٧، ٣٣٢/١٧، ٢٣٩/٤١.

٤- المصدر نفسه: ١٥٢/١، ١٤٥.

٥- المصدر نفسه: ٩٣/١٤.

٦- المصدر نفسه: ٣٩٠/٣٦.

٧- المصدر نفسه: ٤١٥/٣٥.

٨- المصدر نفسه: ٢٧/٤١، ١٧١/٥١.

٩- المصدر نفسه: ٦١/٤٥.

١٠- المصدر نفسه: ٤٧٦/٣٥.

١١- المصدر نفسه: ٢٧٣/١٣، ٢٦٧/١٤، ٦٤/٢٢.

١٢- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٩/٤٥.

١٣ - المصدر نفسه: ١١٦/٤١، ١٥١/٦١.

٢٨٣- محمد بن محمد بن محمود ابو بكر الواسطي[١].

٢٨٤- محمد بن يعقوب الواسطي[٢].

٢٨٥- محمد بن علي بن الحسين بن عمر الاديب ابو الحسن الواسطي[٣].

٢٨٦- محمد بن القاسم جماح الواسطي[٤].

٢٨٧- محمد بن عيسى ين سلام ابو الحسين الواسطي[٥].

٢٨٨- محمد بن مسلم الواسطي[٦].

٢٨٩- محمد بن الهيثم الواسطي[٧].

٢٩٠- محمد بن مهدي الواسطي[٨].

٢٩١- محمد بن الحسين بن ابراهيم ابو غالب الواسطي[٩].

٢٩٢- ابو المعالي الواسطي[١٠].

٢٩٣- محمد بن السلمان الواسطي[١١].

٢٩٤- محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب[١٢] ابو عبد الله الواسطي.

٢٩٥- المغيرة بن المظفر الواسطي[١٣].

١- المصدر نفسه: ٤٩٨/٣.

٢- المصدر نفسه: ١٢٤/٣، ١٥٨/٣.

٣- المصدر نفسه: ٢٢١/٤٣.

٤- المصدر نفسه: ٢٩١/٤٣.

٥- المصدر نفسه: ١٨٢/٦٧.

٦- ٢١٠/٢٤، ١٥٢/٦١.

٧- المصدر نفسه: ٣١٥/٦١.

٨- المصدر نفسه: ٢٢٥/٥٤.

٩- المصدر نفسه: ٦٦/١٢.

١٠- المصدر نفسه: ١٥٦/٣٥.

١١- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ١٣٠/٦٣.

١٢- المصدر نفسه: ٣٧/٣٠.

١٣- المصدر نفسه: ٢٣٢/٤٥.

٢٩٦- منزل بن هشيم الواسطي[١].

٢٩٧- منتصر بن نصر بن المنتصر بن تميم ابو محمد الواسطي[٢].

٢٩٨- ابو نعيم الواسطي[٣].

٢٩٩- ابو نصر الواسطي[٤].

٣٠٠- النعمان بن نعيم بن ابان ابو الطيب القاضي الواسطي[٥].

٣٠١- الوليد بن بنان بن مسلمة ابو العباس المقرىء الواسطي[٦].

٣٠٢- يحيى بن ميمون بن سهل ابو سهل الواسطي[٧].

٣٠٣- يحيى بن حبيب الواسطي[٨].

٣٠٤- يحيى الواسطي[٩].

٣٠٥- ابو يعلى الواسطي[١٠].

١- المصدر نفسه: ١٨٧/٢٩.

٢- المصدر نفسه: ٥١١/٣٩.

٣- المصدر نفسه: ٣٢/٥٧.

٤- المصدر نفسه: ٦١/٢٣.

٥- المصدر نفسه: ٤٠٥/٥٢.

٦- المصدر نفسه: ١٩٩/٧، ٢٠٠.

٧- المصدر نفسه: ٢٥٦/١٧.

٨- المصدر نفسه: ٢٧٨/٢٠.

٩- المصدر نفسه: ٤٠٣/٢٧.

١٠- المصدر نفسه: ٣٠٤/٢٩، ٢٨٤/٤٣.

الخاتـــمـــة

تناول ابن عساكر في تاريخه الواسطيين من الاعيان والرواة ومروياتهم لان هؤلاء الرجال شاركوا في البناء الفكري والحضاري للأمة.

وان مدينة واسط بناها الحجاج سنة (٨٣هـ/٧٠٢م)، واختار مكانها وتسميتها لانها تقع وسطاً بين الكوفة والبصرة، اذ تبعد عنهمابعداً واحدا تقريباً واخذ بنظر الاعتبار في الاختيار: الجوانب العسكرية والادارية والسياسية والاقتصادية والصحية.

واشترط الحجاج ان لا يسكن مدينة واسط الا من كان من العرب الاقحاح حفاظاًعلى اهلها ان تطغى عليهم العجمة، ويتطبعوا بطباعهم، ويتركوا اصالتهم.

وعند انشائها كانت عاصمة للعراق ومقر ولايته وحافظت على مكانتها طول مدة الدولة العباسية، وخرجت كثيراً من العلماء، وانشئت فيها المدارس، ونشطت فيها الحياة الاقتصادية.

قدم الى واسط عدد من الصحابة (رضي الله عنهم)، والتابعين واستوطنوها منذ تأسيسها، وحدثوا فيها، وقد سمع الحديث عليهم عدد من اهل واسط فظهر في هذه المدينة عدد من المحدثين، صنفوا عددا من الكتب في علم الحديث.

حضيت واسط بجهادة الحديث، وفرسانه وحفاظه، ونقاده مثل شعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وهم صفوة من الرواة الثقات الذين دارت عليهم الاسانيد. ولم تخل واسط من رواة ضعفاء ثبت ضعفهم. اما من جهة العدالة او الضبط، واما من جهة العدالة والضبط معاً.

اهتم اكثر علماء واسط بالحديث، وقد وردت اخبار كثيرة عن المحدثين ورواياتهم وسماعهم، وقراءاتهم، واملاءاتهم واجازاتهم والرحلة في طليه في هذه المدينة، غير ان ما ورد في التاليف كان قليلاً لا يتناسب مع عدد المحدثين، ومكانتهم العلمية، لاعتماد هذا العلم على السماع والرواية والحفظ من اعتماده على التدوين والكتابة.

اهتم اهل واسط بتدريس القرآن الكريم وعلومه المختلفة، فقد برز فيها عدد كبير من القراء الكبار كانوا على جانب كبير من المعرفة بقراءة القرآن الكريم وعلومه، بعد ان رحلوا في طلب القراءات شرقاً وغرباً، وقرؤوا بالامصار، وصاروا "طبقة العصر". ورحل اليهم مالناس من الآفاق، وقرؤوا عليهم، والفوا في القراءات، وتصدروا للاقراء.

قرئ القرآن الكريم بواسط بالقراءات السبع، ولا سيما قراءة عاصم، والقراءات العشر، وبلغ بعضهم من سعة العلم والمعرفة بعلم القراءات انهم الفوا كتباً في ذلك اعتمدها القراء في تدريسهم بواسط ومدن اخرى.

ظهر في واسط عدد من كبار الفقهاء الذين كانوا من كبار المحدثين، كان الغالبية العظمى منهم من اتباع المذهب الشافعي، ودرسوا الفقه بمدارس بغداد، وناظروا فقهاءها، وقصدهم الفقهاء الى واسط ودرس الفقه عليهم وتخرجوا بهم، وقد صنف بعضهم في هذا العلم ، وتقلد بعضهم منصب القضاء.

وانجبت هذه المدينة عددا من علماء اللغة والنحو درسوا بواسط، وقد اشتهر بعضهم، فشد الناس الرحال اليهم للقراءة عليهم، وقد صنف هؤلاء النحاة عدداً من كتب اللغة والنحو الا انها لن تصل الينا.

ظهر بواسط عدد من الشعراء الذين تركوا دواوين من الشعر، والبعض الآخر ظلوا من الشعراء المغمورين، ذكر ابن عساكر شعراء وادباء لم نعثر على ترجمتهم، بوصفهم من شعية الأمويين للظروف التي تمر بها تلك المدينة في خلافة العباسيين.

ومن ذلك نجد ان مدينة واسط بلغت مركزاً ريادياً في النشاط الفكري رفدت الحركة الفكرية للامة، فكان فيها المحدثون، والقراء، والنحاة، والشعراء، والفقهاء، والقضاة، والاعيان، وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه منهم ثلاثمائة شخصية وخمسة، وترجم لقسم قليل منهم الذين سكنوا دمشق من الاعيان والرواة والقضاة، وذكر بعضهم كرواة مع مروياتهم، لان ابن عساكر كان محدثاً قبل ان

يكون مؤرخاً اذ نهج منهج المحدثين في تاريخه فهو يبدأ بالسند ثم يورد الخبر. وقد عثرنا على تراجم مائة وتسعة وثمانين شخصاً، وبعضهم الآخر لم نعثر لهم على ترجمة في كتب التراجم ولا في كتب الجرح والتعديل وقد بلغوا مائة وست عشرة شخصية، والمصادر سكتت عنهم. وهذا مبلغ جهدي وعلمي املي بالله ان اعطيت كل ذي حق حقه. اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه، وسدد على طريق الخير خطانا.

والله من وراء القصـــــد.

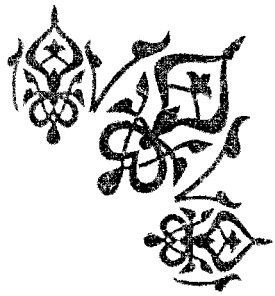

المصادر والمراجع

٩- النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، (المؤسسة المصرية، القاهرة).
ابن تيمية: شيخ الاسلام احمد بن تيمية (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م).
١٠- الوصية الكبرى، حققه أياد عبد اللطيف إبراهيم، (مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٠).
الثعالبي: ابو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
١١- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٦م).
ابن الجزري: شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).
١٢- غاية النهاية في طبقات القراء، حققه براجشتراستر، (القاهرة، ١٩٣٢م).
الجرجاني: ابو الحسن علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ/١٤١٣م)..
١٣- تعريفات، حققه الدكتور احمد مطلوب، (دار الشؤون الثقافية، بغداد).
ابن الجوزي: ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
١٤- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠م).
حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).
١٥- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (مكتبة المثنى، بيروت).
ابن ابي حاتم: ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت٣٢٧هـ/٩٢٨م).
١٦- كتاب الجرح والتعديل، حققه ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨).
الحاكم النيسابوري: ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله(ت٤٠٥هـ/١٠١٤م).

١٧- المستدرك على الصحيحين، حققه مصطفى عبد القادر عطا، (ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢).

ابن حبان: محمد بن حبان بن ابي حاتم البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).

١٨- الثقات، حققه حسين ابراهيم زهران، (ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨).

١٩- كتاب المحدثين والضعفاء والمتروكين، حققه محمد إبراهيم زايد، (ط١، دار الوعي بحلب، دمشق، ١٩٧٥).

ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٢٠- تقرب التهذيب، حققه عبد الوهاب عبد اللطيف، (ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٥).

٢١- تهذيب التهذيب، (ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م).

٢٢- لسان الميزان، (ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٩٦).

٢٣- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، حققه علي محمد البجاوي، (المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٦٧).

٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، حققه عبد العزيز بن باز، (ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩).

٢٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، (دار الكتب العربي، بيروت).

الخزرجي: صفي الدين احمد بن عبد الله الانصاري (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م).

٢٦- خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال، (ط١، مكتبة المطبوعات الاسلامية، مصر، (١٣٠١هـ/١٨٣م).

الخطيب البغدادي: الحافظ ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٢٧- تاريخ مدينة السلام، حققه الدكتور بسار عواد معروف، (ط١، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠١).

٢٨- الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع، حققه الدكتور محمد عجاج الخطيب، (ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦).

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٢٩- المقدمة، حققه الدكتور علي وافي، (دار الشعب، القاهرة).

٣٠- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، (طبعة مصر، ١٩٣٦).

ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٣١- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، حققه الدكتور احسان عباس، (داؤر صادر، بيروت، ١٩٧٧).

الخوارزمي: ابو المؤيد محمد بن محمود بن محمد (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م).

٣٢- جامع مسانيد الامام الاعظم، (مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، ١٩٢٤).

ابن خياط: ابو عمر خليفة العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م).

٣٣- كتاب الطبقات، حققه اكرم ضياء العمري، (مطبعة الاداب، النجف، ١٩٦٨).

الدمياطي: احمد بن ايبك (ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م).

٣٤- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، حققه محمد مولود خلف، رسالة دبلوم عالي، تحقيق المخطوطات، كلية الآداب- الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠.

الدولابي: ابو بشير محمد بن احمد بن حماد (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).

٣٥- الكنى والاسماء، حققه الشيخ زكريا عميرات، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩).

الديار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦هـ/١٥٥٨م).

٣٦- احوال انفس نفيس، (مؤسسة شعبان، بيروت).

الذهبي: ابو عبدالله بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٣٧- تذكرة الحفاظ، (ط٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، ١٩٦٨).
٣٨- تاريخ الاسلام وفيات المشاهير الاعلام، حققه الدكتور عمر عبد السلام تدميري، (ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٨).
٣٩- دول الاسلام، (ط٢، مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن).
٤٠- سير اعلام النبلاء، حققه شعيب الارناؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤).
٤١- العبر في خبر من غبر، حققه ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت).
٤٢- المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، حققه الدكتور مصطفى جواد، (بغداد، ١٩٧٧).
٤٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، حققه بشار عواد، وشعيب الارناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨).
٤٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، حققه علي البجاوي، (ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٦).
٤٥- ديوان الضعفاء والمتروكين، حققته لجنة من العلماء، (ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٨٨).
٤٦- ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق، حققه محمد بن شكور الحاجي، (ط١، مكتبة المنار، الاردن، ١٩٨٦).
الرامهرمزي: القاضي الحسن بن عمر بن عبد الرحمن (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م).
٤٧- المحدث الفاصل بين الرازي والواعي، حققه الدكتور محمد عجاج الخطيب، (ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١)

الزبيدي: محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).
٤٨- تاج العروس، (دار الفكر، بيروت).
سبط بن الجوزي: شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قراوغلي التركي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
٤٩- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، (مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٥١).
سبط بن العجمي: برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الاصل (ت٨٤١هـ/١٤٣٧م).
٥٠- الاصول في رواية الستة الاصول، حققه عبد المنعم ابراهيم، (ط١،دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣).
السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م).
٥١- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ، تحقيق فرانز روزنثال، ترجمة الدكتور صالح احمد العلي، (مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٥٢- الطبقات الكبرى، حققه علي محمد عمر، (ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة،٢٠٠١).
السبكي: تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م).
٥٣- طبقات الشافعية الكبرى، (ط١، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة).
السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٦م).
٥٤- طبقات الحفاظ، (دار الكتب العلمية، بيروت).

٥٥- تاريخ الخلفاء،حققه محيي الدين عبد الحميد، (ط٣، مطابع منير، بغداد، ١٩٨٠).

السلفي: ابو طاهر احمد بن محمد الاصبهاني، (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م)،.

٥٦- سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من اهل واسط،حققه مطاوع الطربيشي، (دمشق، ١٩٧٦).س

السمعاني: ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م).

٥٧- التحبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي، (مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٥).

٥٨- الانساب، حققه عبدالله عمر البارودي، (ط١، دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨).

ابو شامة: شهاب الدين ابو محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م).

٥٩- كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، حققه محمد حلمي محمد احمد، (مطبعة النيل، القاهرة، ١٩٦٠).

ابن شداد: عز الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم (ت٦٤٨هـ/١٢٤٩م).

٦٠- الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء دمشق والجزيرة، حققه سامي الدهان، (دمشق، ١٩٦٢).

ابن شاكر الكتبي: محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٦١- فوات الوفيات، حققه الدكتور احسان عباس، (دار صادر، بيروت).

الصفدي: صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٢٦٢م).

٦٢- امراء دمشق في الاسلام، حققه الدكتور صلاح الدين المنجد، (مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٥).

٦٣- الوافي بالوفيات بإعتناء هلموت ريتر، (ط١، النشر فرانز ستاينر، بفسبادن، ١٩٦٢).
٦٤- تحفة ذي الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، حققه الدكتور صلاح الدين المنجد، (المجمع العلمي، دمشق، ١٩٥٥).
الضبي: احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).
٦٥- بغية الملتمس في رجال الاندلس، (مطبعة روخس، مدينة مجريط، ١٨٨٤).
طاش كبري زادة: احمد بن مصطفى (ت٩٢٨هـ/١٥٢١م).
٦٦- مصباح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، حققه كامل البكري، (مطبعة الاستقلال، القاهرة، ١٩١٨).
الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
٦٧- تاريخ الرسل والملوك، حققه محمد ابو الفضل ابراهيم، (ط٤، دار المعارف، القاهرة).
ابن العبري: غريغوريوس الملطي ابو الفرج بن هارون (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
٦٨- تاريخ مختصر الدول، (المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨).
ابن عبد البر: الامام الحافظ ابو عمر بن يوسف النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٦٩م).
٦٩- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، وقف على طبعه وتصحيحه (دار الطباعة المنيرية).
ابن عبد الحق البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/١٢٨٦م).
٧٠- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، حققه علي البجاوي، (ط١، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٥).

ابو عبيد البكري: عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م).

٧١- معجم ما استعجم من اسماء البلدان والمواضع، حققه مصطفى السقا، (ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٦).

العجلي: ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ/٨٧٤م).

٧٢- معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم، حققه عبد العليم عبد العظيم البسيوني، (ط١، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، السعودية، ١٩٨٥).

ابن العديم: كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م).

٧٣- بغية الطلب في تاريخ حلب، (مؤسسة البلاغ، بيروت).

ابن عدي: ابو احمد عبد الله الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م).

٧٤- الكامل في ضعفاء الرجال، حققه الدكتور عبد الفتاح ابو سنة، (ط١، دار الكتب العلمية، يروت، ١٩٩٧).

ابن عساكر: ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).

٧٥- تاريخ مدينة دمشق، حققه محيي الدين ابي سعد عمر بن غرامة العمري، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥).

٧٦- تبيين كذبة المفتري فيما نسب لابي الحسن الاشعري، (دار الفكر، بيروت، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م).

ابن العماد الحنبلي: ابو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٩م).

٧٧- شذرات الذهب في خبر من ذهب، (دار الآفاق، بيروت).

العماد الاصبهاني: عماد الدين الكاتب محمد بن محمد بن حامد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٧٨- خريدة القصر وجريدة العصر، حققه الدكتور شكري فيصل، (المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٥).
عبد القاهر البغدادي: ابن طاهر بن محمد التميمي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
٧٩- الفرق بين الفرق، (دار الكتب العلمية، بيروت).
ابو عوانة: يعقوب بن اسحاق الاسفراييني (٣١٦هـ/٩٢٨م).
٨٠- مسند ابي عوانة، حققه ايمن عارف الدمشقي (ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨).
ابن القاضي شهبة: بدر الدين بن قاضي شهبة (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
٨١- الكواكب الدرية في السيرة النبوية، حققه الدكتور محمود زايد، (ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧١).
ابن قتيبة: ابو محمد عبد الله مسلم (ت٢٧٦هـ/١٩٧١).
٨٢- المعارف: تحقيق تروت عكاشة، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠).
القفطي: جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م).
٨٣- انباء الرواة على ابناء النحاة، حققه محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة، ١٩٥٥).
القلقشندي: احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).
٨٤- صبح الاعشى في صناعة الانشا، حققه محمد حسين شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧).
ابن القلانسي: ابو يعلى حمزة بن القلانسي (٥٥٥هـ/١١٦٠م).
٨٥- ذيل تاريخ دمشق، (مطبعة الاباء اليسوعيين، ١٩٠٨).
ابن كثير: عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقس (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٨٦- البداية والنهاية، (مطبعة السعادة، القاهرة).
٨٧- كتاب المختصر في اخبار البشر، (دار الكتاب اللبناني، بيروت).
ابن ماجة: ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٢٤م).
٨٨- سنن ابن ماجه حققه الدكتور بشار عواد معروف، (ط١، دار جبل، بيروت،١٩٩٨).
ابن ماكولا: الامير علي بن هبةالله (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م).
٨٩- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب، (ط١، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٧).
المزي: جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م).
٩٠- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، حققه الدكتور بشار عواد.
مسلم: ابن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م).
٩١- الكنى والاسماء، تحقيق عبد الرحيم محمد احمد القشقري، (ط١، احياء التراث، السعودية، ١٩٨٤).
المقدسي: شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالبشائري (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م).
٩٢- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم باعتناء دي غويه، (ط٢، بريل، ليدن، ١٩٠٦).
ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي بن احمد الانصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٩٣- لسان العرب، اعداد وتصنيف يوسف خياط، (دار لسان العرب، بيروت).
المنذري: زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

٩٤- التكملة لوفيات النقلة، حققه بشار عواد معروف، (ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨).

ابن النديم: محمد بن اسحاق ابو الفرج (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م).

٩٥- الفهرست، (دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨).

النسائي: ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٨٧٤م).

٩٦- كتاب الضعفاء والمتروكين، حققه محمود ابراهيم زايد، (ط١، دار الوعي بحلب، دمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

ابو نعيم الاصبهاني: الحافظ احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م).

٩٧- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨).

ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ/).

٩٨- مفرج الكروب في مناقب بني ايوب، حققه جمال الدين الشيال، (مطبعة جامعة فؤاد، القاهرة، ١٩٥٣).

وكيع: محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ/٩١٨م).

٩٩- اخبار القضاة، حققه مصطفى المراغي، (مطبعة دار الاستقامة، القاهرة، ١٩٥٠).

ياقوت الحموي: شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

١٠٠- معجم الادباء، ارشاد الاريب في معرفة الاديب، حققه الدكتور احمد فريد الرفاعي، (مطبعة دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٦).

١٠١- معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٩٥٧).

اليافعي: ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان المكي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م).

١٠٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ما يتبعه من حوادث الزمان، (ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٧٠).

اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م).
١٠٣- تاريخ اليعقوبي، (بيروت، ١٩٦٠).

ثانياً : المراجع

بدران: الشيخ عبد القادر (ت ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م).
١٠٤- منادمة الاطلال ومسامرة الخيال، (المكتب السلامي، دمشق، ١٩٦٠).
البغدادي: اسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ/١٩٢١م).
١٠٥- هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (مكتبة المثنى، بيروت).
خليل: د. عماد الدين.
١٠٦- نور الدين الرجل والتجربة، (دار القلم، بيوت، ١٩٨٠).
العمري: أكرم ضياء.
١٠٧- بحوث في السنة المشرفة، (مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧).
الكتاني: محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ/١٩٢٦م).
١٠٨- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، (ط٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤).
كرد علي: محمد.
١٠٩- خطط الشام، (مطابع دار العلم، بيروت، ١٩٩٩).
المبارك فوري: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابو العلا (ت١٣٥٣هـ).
١١٠- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، (دار الكتب العلمية، بيروت).
ممدوح: محمود سعد.
١١١- الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال، (ط١، دار البحوث، الامارات العربية، ٢٠٠٣).

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الباب الأول / ابن عساكر	١٥
الفصل الأول: حياته	١٧
المبحث الأول: اسمه ونسبه	١٩
المبحث الثاني: مكانته العلمية	٢٤
الفصل الثاني: الجوانب العلمية في حياته	٣٣
المبحث الأول: بدايته بالتحديث	٣٥
المبحث الثاني: شعره	٣٧
المبحث الثالث: شخصيته	٤١
الفصل الثالث: عصره ورحلاته	٤٣
المبحث الأول: عصره	٤٥
المبحث الثاني: معاصروه	٥٩
المبحث الثالث: رحلاته	٦٢
الفصل الرابع: آثاره ومنهجيته	٧١
المبحث الأول: آثاره ومؤلفاته	٧٣
المبحث الثاني: أهمية تأريخ مدينة دمشق وتسميته	٨٩
المبحث الثالث: منهجه	٩٦
الفصل الخامس: شيوخه وتلاميذه	٩٩
المبحث الأول: شيوخه	١٠١
المبحث الثاني: تلاميذه	١٢١
المبحث الثالث: وفاته	١٢٨
الفصل التمهيدي: تأريخ مدينة واسط	١٣٣
الباب الثاني / ما ذكره ابن عساكر في تأريخه عن واسط	١٥٩
الخاتمة	٢٥٣
المصادر والمراجع	٢٥٩

طبع بمطبعة هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني